

مجلة

الفصح

طبعة

دار المطبعة السلفية

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

إهداء من

الجديد

تابعوا ...

الأعداد من رقم (246) إلى (250)

طهرى

NEW & EXCLUSIVE

WWW.ALUKAH.NET

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾

يتفق عليها مع الادارة



﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محيط الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
العنوان التلفزيوني (الفضول)

الرجو ممن يكتتبنا بشأن الفتح والزهر والكتابة والمطبعة
أن يجعل كل شأن من هذه الشؤون في ورقة مستقلة

صحيفة اسبوعية علمية اسبوعية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(السنة الخامسة)

القاهرة : يوم الخميس ٢١ ذى القعدة ١٣٤٩

(العدد ٢٤٦)

فضائع الطليان في طرابلس الغرب

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطرفة الامير شكيب أرسلان

العالم الاسلامي لاي لا يعلم شيئا عما هو جار في طرابلس من فضائع وحوش الطليان الذين جاؤوا بزعمهم بمدنونها
لهم مع الناس ان ايطالية ساقط ثمانين ألف عربي من الجبل الاخضر ورضعهم في صحراء سرت وزعت من أيديهم أراضيهم بحجة أنها
زبد استعمارها بواسطة الطليان الذين يحسنون القيام عليها أكثر من العرب
لهم سمعوا أن الجيش الطلياني احتل واحة الكفرة وأنه قتل عدداً من العرب الذين كانوا يدافعون عن أوطانهم
ولقد قباها جرائد ايطالية بخبر: أن الجيش الطلياني قبض على مائة امرأة من نساء الزعماء هناك
وسألنا الطليان في مجلتنا « لانسايون آراب » عن وجه هذا التباهي بالنبيض على النساء ؟
وكنا لمرفتنا باخلاق هذا الجنس متوقعين أن يكونوا أجروا من الفضائل ما يليق بهم . ولكننا ماظننا أن يكونوا وصلوا من هذا الامر الى
الحد الذي وصلوا اليه . فان تاريخ الانسانية بل تاريخ البربرية بل تاريخ الممحية لم يسجل إلى الآن أفظع ولا أدنى ولا أوحش مما فعله الطليان
منه المرة في طرابلس وبرقة
لقد أنجبت الاخبار بصورة لا تقبل أدنى مكابرة ومن الكتابات الواردة من الاشخاص الذين كانوا حاضرين وأتاح لهم تأخر الاجل أن
يخبروا من القتل عما يأتي مائصاً :

١ - زحف الايطاليون على الكفرة تقدمهم الطيارات فاخذت هذه ترمي قنابرها على البيوت فقتلت عدداً كبيراً من النساء والاطفال
والعاجزين ثم لما احتل الطليان الكفرة متقلبين على العرب المساكين بتفوق أسلحتهم وبقلة السلاح بأيدي العرب أباحوا القتل في الكفرة ثلاثة
أيام ارتكبوا في خلالها ما لا يحظر على بال أحد . فانهم لم يتركوا قتلاً ولا تمثيلاً ولا فخشا ولا هتكاً إلا ارتكبوه وقد قتلوا الشيوخ أفظم القتلات

وبقروا بطون للنساء . وقد بلغ عدد العائلات التي أصيبت بالتمثيل والتشنيع وهتك الاعراض (٧٠) عائلة هي عائلات الاشراف في الكفرة وقد جملوا زاوية السنوسي الكبيرة المسماة « بالتاج » خمارا سكرها فيها سكر المجانين وشربوها نخب افناء مسلي طرابلس وبرقة وداسوا على المصاحف الشريفة والقوها بين سناك الخيل وأشعلوها تحت القنور لطبخ الطعام للجنود . وقد قتل من أهل الكفرة في المعركة ٢٠٠ شهيد (هنيئاً لهم على أنهم ماتوا ولم يشاهدوا ما حلّ بمائلاتهم) وهم يدافعون عن بيوتهم وأعراضهم ومن زعمائهم الشيخ صالح العابدية . الحاج سليمان أبو مطاري . الشيخ غيث أبو قنديل . الشيخ سليمان الشريف . لاشيخ محمد أبو يونس . الشيخ أبو شنه . ابن أخيه الشيخ عمر . الشيخ حامد الهامه . الشيخ عبد السلام أبو صريويل . الشيخ محمد المشوق . ابن أخيه علي بن حسين . الشيخ محمد العربي . الشيخ محمد أبو سجاده . الشيخ أحمد الفاندي الجلولي . الشيخ خليفة الدلاية

٢ — رواية أخرى عن كيفية احتلال هؤلاء الوحوش الاندال للكفرة من شهد الواقعة أيضاً بعينه

قبل أن دخل الطليان الكفرة بدأت للطائرات تقذف بالقنابر على المنازل وبها النساء والاطفال والمجزة فاهلكت خلقاً كثيراً . ثم لما دخلوا أباحوا الواحة ثلاثة أيام الإحاة تامة فسرحو الخيل والبغال والابل التي تحمل الجند والذخيرة في البساتين وخربوها وأخذوا جميع ما وجدوا من بقر وغنم مؤونة للجنود بدون مقابل ثم جمعوا كل أثاث البيوت وحلى للنساء وجردوهن من كل ما وجدوه من رقاين وأيديين وآذانهن . وكل هذا شيء هين في جانب ما هتكوه من أعراض السيدات . ولم يفرقوا بين كبيرة وصغيرة . ولما جاء بعض الضمضاء من الشيوخ الى القائد الكبير يترجونه أن يضع حداً لهذه الحالة أمر بقتلهم بحجة أنهم خائنون فندبحهم ذبح الشياه . وقصاري القول أن الطليان عملوا أحوالا في استيلائهم على الكفرة لا يظن أنها عملت في القرون الوسطى ولا في زمن آخر حتى اليوم

٣ — قضية الثمانين ألف عربي الذين نزحوا من أيديهم بلاد الجبل الاخضر أجل بلاد الدنيا وأرسلوهم الى بادية سرت القاحلة هي أنهم أرادوا استعمار كل الجبل الاخضر ووضع مستعمرين فيه طليان بدون ممرض فأروا أنه لا بد لهم من اقضاء هؤلاء العرب الى مسافة تبعد نحو عشرة أيام عن الجبل الاخضر فاختاروا لهم صحراء سرت وحصروهم في منطقة معينة ضيقة يقل فيها الماء والكلأ فاخذت مواشيهم تموت من الجوع والعطش ، ثم تسلم الطليان ما بقي من المواشي وعينوا لكل واحد من هؤلاء للعرب فرنكين كل يوم ينبغي أن يمشي بها مع عائلته بالفة ما بلغت . فأما الحلي الذي كان عند النساء فقد نهبه الجند الطلياني كله . فحالة الفقر التي أصبحت فيها هؤلاء المساكين تذيب الجلاميد . يلتحفون السماء ويفترشون الغبراء . ولما ساقوهم من الجبل الاخضر الى سرت كانت الجنود الطليانية في الطريق تغزل بهم كل هوان وتذيقهم كل عذاب . ومن أفعده التصب منهم كان الجنود يرمنونه بالرصاص ويتركونه يتخبط بدمه

٤ — ان الرجال البالغين من سن ١٥ الى سن ٤٠ قد أخذهم الطليان وأدخلوهم في الجيش بصورة اجبارية . أما الاولاد للصغار من سن ٣ الى سن ١٤ فقد أخذتهم الحكومة الطليانية من والديهم قسراً وحملتهم الى ايطالية بحجة تعليمهم والحقيقة لاجل تنصيرهم . فان الكلام على تنصير الطرابلسيين تدريجياً دأب كثيراً في رومة . ومراد الطليان الفاشيست افناء العنصر الاسلامي من طرابلس وبرقة . فاذا أصبحت برقة طليانية خالصة وجارتها طرابلس طليانية خالصة وقعت مصر من هذا الجوار في أشد الخطر ولم تنفعها بعد ذلك النمرة الفرعونية ... ولا وقاها بعد ذلك سياسة بعض المنفلسين من أهلها ان مصر ليس لها شغل بالعالم الاسلامي وان مصر ليست بلداً عربية ... فان هذا لا يمنع الطليان من اجتياحها ومن أن يرتكبوا فيها هذه الفظائع التي يرتكبونها الآن في طرابلس بعينها

ولو تذكر أهل مصر والعرب والمسلمون أجمع لبن الطليان عند ما دخلوا طرابلس وتهداتهم للعرب بأنهم انما يريدون ليكونوا وإياهم اخواناً وينقذوهم من ظلم للترك . ثم اعلانهم لطرابلس الاستقلال الداخلي « Autonomie » كما يعلم كل أحد . ثم معاهدتهم التي عقدوها مع السيد ادريس السنوسي الذي اعترفوا به اميراً على برقة - صدق هو أنهم سيفون بعهدهم معه - وما أجروه بعد ذلك من النكت بكل ما عهدوا به ومن طردهم ادريس السنوسي ثم من سفكهم الدماء الفزيرة الى أن انتهى الامر هذه السنة بان يطردها عرب الجبل الاخضر جبراً من ديارهم وأن يقتصبوا أراضيهم وبعد ذلك اولادهم وبناتهم وأن يعمدوا الى تعميمهم بحجة تعليمهم في ايطالية . نعم لو تذكر المسلمون ذلك لعلوا جناية المضالين من متفلسفهم الذين لا يزالون يقولون لهم : ان اوربة عندها العدل وان اوربة عندها الحرية وان الدول الاوربية لا تتدخل في الامور الدينية وان المسلمين قد اسقطوا انفسهم بكثرة استمساكهم بدينهم وغير ذلك من الاباطيل التي في كل يوم بل في كل ساعة تأتينا اوربة المتمسكة بدينها

تعدده على بطلانها. وألم المسلمون ان هذا المصير مصير جميعهم اذا فقدوا القوة الحربية والاستقلال السياسي. وان امثولة طرابلس صائرة اليهم جميعاً ان لم يستقلوا

ونعود الى قضية هؤلاء الارلاد الذين - ذكراً واناثاً - انزعهم الاطليان من ايدي والديهم فقد كان هؤلاء وأولادهم يبكون ويستغيثون ركبت ساعات تفتت الابد والاصوات ملأت الفضاء وما من منيت. فلقد مثلت ايطالية في هذا القرن العشرين المسمى بعصر النور وما هو الا عصر الفجور أخش وقائع الاندلس التي وقعت في القرن الخامس عشر

يارب أم وطفل حبل بينهما كما تفرق أرواح وأبدان

٥ - لم يكتف وحوش ايطالية بارتكاب هذه الفظائع وبفصل الاولاد عن آبائهم وامهاتهم بل أرغموا البنات البالغات على التزوج بضباطهم وجنودهم وساقوا منهن عدداً الى مواخير الزنا في المدن لا احتياجاً منهم للزواني لان الزواني من امتهن اكثر من ان تعد بل اذلالاً للمسلمين تشبهاً وانتقاماً

٦ - زوج الطليان في أعماق السجون. شايخ القبائل وأحقوا بهم من الاهانات ما لا يوصف، وقتلوا الشيخ سعداً من مشايخ عائلة الفوائد بعد ١٥ شهراً شرفه: اركبهم الطيارات وأخذوا برؤسهم منها عن علو ٤٠ متر بمشهد من أهلهم وذويهم. وكلما هوى منهم شخص يأخذ الصباط والجنود بالتصفيق والضحك والسخرية وينادونهم بأعلى اصواتهم فليأت محمد ذلك البدوي نبيكم الذي أغرامك بالجهاد ويخلصكم من أيدينا ٧ - ان الصحابي الدانركي الرحالة الشهير (كنود هليمو) الذي أسلم وصاح في طرابلس وبرقة شاهد بعينه ما ارتكبه الحكومة ايطالية من الفظائع ومن جملة ما حدث به قال: بينما أنا أسير في تلك الصحاري وجدت نفسي أمام مشهد من أفظع المشاهد: عشرين عربياً يرسفون في القنود ويساقون الى المشاقق ولم يكونوا محكوماً عليهم بالاعدام من محكمة أو ديوان عرقي، بل كان ذلك بمجرد ارادة ضابط لا يشاركه في حكم أحد. ومن الغريب انهم كانوا يسألون كلاً منهم قبل موته: ماذا يريد؟ فاجابهم أحدهم: تسألوني ماذا أريد؟ أريد أن لأشفق حتى تمشي وأخدم وطني. ثم شفقوا عليهم بين سخرية الجنود وقهقهتهم

٨ - بثت ايطاليا - مثل فرنسا - المبشرين للتصوير. ولكنها امتازت عن فرنسا بأنها أخذت أطفال الاهالي جبراً وان فرسة لم تصل الى هذا الحد لان الفاسشيات يمتدنون كل شيء مباحاً اذا أمكن بالقوة. وفي فرنسا حزب لا يزال يقيم للحرية وزناً. وانما الحزب الكاثوليكي الذي يرجو تصير البربر تدريجياً بمد رفع التعليم الاسلامي من بينهم. نعم ان رفع التعليم الاسلامي من بين البربر يخالف ليهود فرنسا التي تخالف للحرية. الا ان فرنسا توكلت في هذه الدسيسة على خيانة كثيرين من المسلمين مثل المقرري وأمثلة من أمضوا الظهير الممهود التي تدرأت فرنسا من ورائه. أما ايطالية فسارت الى الموضوع رأساً بدون أن تمشي الضراء مثل فرنسا: اغتصبت الاطفال من أيدي أمهم وامهاتهم وأخذتهم الى ايطالية لاجل تربيتهم في النصرانية. ثم انها لم تهمل جانب تبشير الاهالي الكبار بالانجيل وبث الدعاة وبناء الكنائس، فقد ابنتت في غريان كنيسة، وفي مصراطة كنيسة، على حين ليس في هاتين البلدتين مسيحي واحد. وهذا قد فعلت فرنسا في بلاد البربر

ان نية ايطالية حمل المطرالمسيين على النصرانية تدريجاً غير خافية. ومن نحو شهرين جعفتي الاقدار برجل من سفراء احدى الدول سبعة فصرح لي بقوله انه تحدث مع أحد رجال حكومة ايطالية فقال له هكذا: اننا نأمل كثيراً تصير الجنس البربري من أهل طرابلس وأغرب الامور أنهم في الوقت نفسه يزعمون أنهم مطلعون الحرية الدينية لاهالي طرابلس بما لا يتمتع به سكان مستعمرة من المستعمرات! اغتصاب الاطفال رغماً من أيدي آبائهم وامهاتهم وأخذهم الى ايطالية يقال له حرية دينية أم دنيوية؟

والاختصاص سياسة ايطالية في طرابلس الغرب وبرقة سياسة اصطلام واستئصال لسلي هاتيك الديار، حتى يخلوها الجونجمل تلك البلاد ايطالية اموسوليني قد كرر هذا القول في خطبه مراراً ومؤخراً بعد احتلال الكفرة صرح بانه سيوطن مليونين الى ثلاثة ملايين ايطالي في طرابلس وبرقة وكثيرون من رجال ايطالية السياسيين والصحفيين يعلنون ذلك لاسيما في هذه الايام ومن أيام قرأت في الجرائد الامر الذي أمضاه ملك ايطالية بنزع «أملاك القبائل السنوسية» لقبائل السنوسية هي جميع قبائل الجليل الاخضر

لننقبه الفارسي: كانت قد ضببت ايطالية قبلا الزوايا السنوسية وأوقعتها. اما الآن فليس المنصور الزوايا والارقات، بل المضبوط المفتصب من أيدي أهله هو جميع أراضي الاهالي المنسبين الى الطريقة السنوسية. وهم جميع أهلى برقة الذين هم جيماً سنوسيون. وما هذه الاحيلة اتخذتها ايطالية لابتزاز أملاك الاهالى بأجمعهم واعطائها للطلين. وأما هؤلاء الاهالى فانها تدريجاً تسمى في إبادتهم حتى لا يبقى في طرابلس عنصر غير المنصر الطلياني المسيحي الكاثوليكي

والكلمات التي يلقبها بعض رجال ايطالية بعض الاوقات والجنرال الفلاني والمارشال الفلاني كلها اكاذيب منمقة واباطيل ملفقة تخدراً لاعصاب المسلمين موقتا الى أن تكون فعلت سياستها في استئصال الاسلام من برقة وطرابلس فعلها

ولقد اعترفت الحكومة الايطالية هذه المدة بانها وضعت يدها على ملايين من الهكتارات من أراضي طرابلس وبرقة. فمن أين جاءت بهذه الملايين من الهكتارات؟ فانها لم تشتريها ولا هي ادعت انها اشترتها. اذا هي مفضوبة من الاهالى بكل ماني كلة الغضب من معنى

وبالاختصار أن برقة وطرابلس كانتا رومانيتين ويجب ان تعودا رومانيتين كما بدنا. هذه نية الفاسشت لا يجمعون بها

وقول بعضهم وهو الماشل بادوليو والى طرابلس ان ارجاعها رومانيتين كما كانتا لا يمنع بقاء العنصر العربي فيها « يتقدم ضمن دائرة عاداته وأوضاعه خلافا لما هو شأنه من أننا نقصد استئصالهم بالقوة » هذا كذاب وخداع وتسكين موقت نظير الكلام الذي كانوا يقولونه لاهل طرابلس وبرقة في أول الحرب الطرابلسية واليهود التي قطعوها للامير ادريس السنوسي ولم يغوا منها بحرف واحد

أفبعد أن كذبوا بتعهداتهم التي هي تحت الخط والامضاء والختم من جانب دولتهم فعندما يسوغ لنا أن نصدق كلام قائد منهم في خطبة في سوق تجارة بطرابلس

وأما الفظائع والشنائم التي ارتكبوها في هذه المدة بنوع خاص فهي مما لم يسبق له مثيل حتى في القرون الوسطى ونحن نعلم أنه بعد أن تشيع هذه الاخبار ويحتج عليها المسلمون سيقابلها الطليان بالكذب بحسب عادة الدول الاستعمارية. ولكن هذا التكذيب لا يمنع ولن يمنع. فالوقائع التي سردناها كلها صحيحة لا بل هي نبذة مما هو جار هناك لا كل ما هو جار. ولقد جاءتنا من مصادر شتى من جهتها اللجنة الطرابلسية البرقوية في الشام

فلما حصل عندنا برد اليقين بأن كل ما شاع عن فظائع الطليان في تلك البلاد هو صحيح وأن أولئك الوحوش الذين احتلوا الكفرة قد اغتصبوا أعراس السيدات الشريفات واقتضوا الابكار الى حد البنات الصغار فضلا عن قتل الرجال وذبح الشيوخ كالاغنام واهانة المقدسات الاسلامية ودوس المصاحف بالاقدام الخ لم نجد يدأ من أن ننفي الى هؤلاء النوم على سواء

فنحن لسنا من « المسلمين الجفر فيين » والله الحمد، أي أننا لا نستحي لا بالدين الاسلامي ولا بالعرق العربي ولا بالوطن الشرقي واذا اعتد معتد على هذه الاصول التي نرجم اليها أو على أحدها لاسيما بالشكل الفظيع الخالف لكل شروط الانسانية الذي أقدمت عليه ايطالية فاننا نقاوم هذا المعتدي للدم بكل ما نقدر عليه

ولن نقدر ايطالية أن نحتج أن هؤلاء انما هم عصاة وانما هي لها الحق في تأديبهم كرعية فائرة على حكومتها. كلا. هذه الاعمال باصرها تقريبا غير جائزة في تأديب العصاة ولا سيما اذا كان القائم بها جيش دولة تزعم أنها متمسكة اذبا للفضيحة إذا كان هذا هو التمدن...

ولنا في تفيد كونهم عصاة مقالة ثانية يثبت منها أن السلطان العثماني في معاهدة الصلح مع ايطالية سنة ١٩١٢ لم ينزل عن سيادته على طرابلس وبرقة لا ايطالية وانما نزل عنها الاهالى أنفسهم، وغاية ما فعل أنه نصحهم أن يسلموا بالوثائق مع ايطالية. والمعاهدة موجودة. اذاً الاهالى المحاربون هناك ليسوا في القانون الدولي ممن بدخل تحت حكم « رعية ثائرة »

بقيت النتيجة

فانا لسنا بهذه المقالة استحيش المسلمين على الطليان الساكنين بينهم

حاشا وكلا

نحن لسنا بانفادال مثل غيرنا حتى نظهر قوتنا وبطشنا بمن نعلم أنه أضف منا. ولا يذنب للمسلمين أن يرغبوا عن أخلاقهم في هذا الموضوع

— ١٢٤ —

ولكني

١ - ار

نشرها الجرا

٢ - ج

نشر برقياته

٣ - ج

٤ - ج

بالواجب نف

٥ - ع

٦ - م

في كل بلدة لمقا

٧ - ط

والايطالية وتو

يلسون سريعا

أيها المس

أصليوا بهذه ا

تدافعوا عن أن

أيها المس

بمقاطعة هذه الا

لو

هذا

من ٢٣٧

الفكرية ا

والارشاد

مجلة (ب)

في العدد

المجلات

الحمود في

باندوغ في

NEW

ولكنني اقترح الامور الآتية :

- ١ - ان جمعية الشبان المسلمين في كل محل محتج على فظائع ايطالية في طرابلس وبرقة بأقوى لهجة ممكنة ببرقيات الى جمعية الامم نشرها الجرائد
 - ٢ - جميع المدن والقصبات الاسلامية التي تجول في عروقها أهلها دماء الحية ينبغي أن تبرق البرقيات نفسها الى جمعية الامم وأن تنشر برقياتها في الجرائد
 - ٣ - جمعية طرطوط الشرقية بمصر لا عذر لها بعدم الاحتجاج الى جمعية الامم بالطريقة نفسها
 - ٤ - جميع الجمعيات الاسلامية والعربية والشرقية في مصر والشام والعراق وجزيرة العرب والهند والجاوي وغيرها يجب أن تقوم بأرجاب نفسه
 - ٥ - عقد اجتماعات في المدن الاسلامية تتلى فيها الخطب بتشريح هذه الفظائع وبحصل الهتاف بسقوط الظالمين
 - ٦ - مقاطعة المسلمين للبضائع الطليانية والبواخر الطليانية وكل شيء اسمه طلياني وقطم كل علاقة مع هذه الامة . وتأليف لجان خاصة في كل بلدة لمقاطعة الطليان بصورة باتة
 - ٧ - طبع النشرات الحارية أخبار هذه الفظائع الطليانية الجارية بحق مسلمي طرابلس وبرقة وترجمتها بالانكليزية والالمانية والافرنسية والاطالية وتوزيع ألوف منها في أوربة وجميع العالم . وتعليق كل مسلم نشرة في بيته على الحائط حتى يتذكرها دائماً ولا ينساها لان المسلمين ليسون مريعا
- أيها المسلمون لا تقولوا : هذا حصل في طرابلس فرما لا يحصل في غيرها . ان أهالي طرابلس هم من أشرف أشراف المسلمين وقد أصيبوا بهذه المعرات والمضرات في أعراضهم ودمائهم وأسلاكهم وفي دينهم الذي هودينكم ، وان هذا البئق لمفوض اليكم أيها كنتم ان لم تالفوا من أنفسكم ولم تظهروا أسكم أحياء ترزقون
- أيها المسلمون : لا تقدرون في حالتكم الحاضرة أن تدودوا عن حوضكم بسلاحكم . فدودوا على الأقل بأفلامكم وبارادتكُم وبثباتكم بملامة هذه الامة التي أهانتكم في أقدس شيء لديكم وأعز قوم عليكم

لوزان ١٢ ذي القعدة

شكيب أرسلان

الوطنية الاحادية الفاسدة

بقلم عطوفة الامير شكيب أرسلان

هذا عنوان المقال الافتتاحي الذي حلينا به صدر العدد ٢٣٧ من الفتح . ولما لهذا المقال النفيس من العلاقة بالحركة الفكرية الحاضرة في أندونيسيا ، وما تضمنه من خالص النصح والارشاد للشباب الاسلامي في تلك الديار ، عنيت رصيفتنا مجلة (پمبلا اسلام Pembela Islam) بترجمته بلغة الملايو ونشرته في العدد ٢٢ لشهر مارس باعتناء واهتمام . وهذه المجلة من المجلات الاسلامية المعتبرة في أندونيسيا وقد عرفت بمجهادها الحمود في سبيل الهداية الاسلامية . وهي تطبع في مدينة باندونغ في جاوه

حفلة الشبان المسلمين السنوية

تقيم جمعية الشبان المسلمين في القاهرة حفلتها السنوية في الساعة الثانية والدقيقة ٤٥ من مساء الفد (الجمعة) في دار الاوبرا الملكية ، وتمثل فرقة يوسف بك وهي في خلال ذلك رواية (أولاد القنات) وهي من الروايات الخلقية المؤثرة وتلقى قصائد لأكبر الشعراء الحاليين في مصر . وستكون الحفلة من أبهى الحفلات المعقاة بتنظيمها

الطباعة في الافغان

أمر جلالة الملك نادرشاه بتأسيس مطبعة عظيمة جداً تدار بالكهرباء لطبع القرآذ الكريم والكتب الدينية والخلقية فيها بدلا من المطبعة الحجرية القديمة . وقد فاوضت الحكومة بعض الشركات لشراء هذه المطبعة وتأسيسها في كابل وستكون أكبر مطبعة في البلاد

كان هذا الكاتب المقلد السروق قد تابع
مذهب دارون الفاسد واعتقده ، ولم يقف
عند ذلك بل أُلّف في الدعاية له كتباً وقضى
زهرة حياته يدعو الناس إلى أن الانسان لم
يُخلق على الارض في صورته هذه وانما كان
من قبل قروداً ثم تنقل خلقه حتى وصل إلى
حالته التي هو عليها الآن ، وكان دائماً يبحث
مع الباحثين عن الحلقة المفقودة والفضالة
المنشودة ... وما زال يهاثر بهذه السفسة
عشرات من السنين حتى رأيناه أخيراً قد
خفس وانقلب على عقبيه ليقول مع الناس
ان الانسان أصله انسان وانه لم يكن من
سلالة القرد

فانظر بربك الى هذا الكتاب المفلد والى
دنبته أفكاره وعقائده ، يسم راباً هن
أحد العلماء فيأخذ من غير بحث ويقضي
للسنين الطويلة في اعتقاده والدعوة اليه
يسم كلمة أخرى من عالم آخر فيرجع الى
عقائده فيغيرها والى جهوده فيضيعها ؛ انظر
بربك هل يعد مثل هذا كتاباً يصح له أن

هذا ما أريد الجواب عنه وفي انتظار
الجواب أقول لك في جرأة الحق وصراحة
اليقين : أنك وقد بدا منك ما بدا من أنك
مقلد ساذج سفساط يجب عليك أن تدع
الكتابة لاهلها والعلم لاربابه ، وحسبك أن
ترتد الى ما خلقت له وما قضيت عمرك فيه
وهو أن تحوز الى مهنة الترجمة في تلك المجالات
التي ربتك على موائدها وأجهت نفسك في
امتداحها والدعوة الى اقتنائها ومطالمتها
لما اشتد ساعدك خرجت تستعدي الناس عليها
ولى همسة حقة أصبها في أذنك (لو كنت
تسمع) ذلك أن الدين الاسلامي دين من
قوي لا ينال ولن ينال منه أحد ، مما أريد
بجميعيات تبشيرة أو ظوهر بأموال بلشبية

1000

الاضاليك عن سوريا

في جمعية الامم

المسيور وبر دوكة تقرير في كل عام الى جمعية الامم في الدفاع عن الادارة في سوريا ولبنان تحت الانتداب ، وهذا التقرير يوضح بريشة رسام من وظيفتها أن تصبغ الاسود فتجعله أزهر أو أخضر . ومناسبة وصول روبر دوكة الآن الى سوريا ليكتب تقريره السنوي فيها أرسل اليه ذوو الرأي من السوريين البرقية الاتية :

« بيروت — المسيور وبر دوكة

بمناسبة قدومكم نكرر احتجاجنا على تقاريركم عن سوريا الى جمعية الامم خلافاً للحقيقة ولرغائب أهلها الذين مازالوا يطالبون بامانهم القومية وتنفيذ مطالبهم السياسية »

ضريبة الدخولية

كانت المجالس المحلية والبلدية تتقاضى ضريبة على المنقولات فيما بين بلاد النطر يبلغ مجموعها السنوي ٤٢٠ لف جننيه تنفقه في المشروعات الصحية وغيرها ، ولما كانت طريقة تحصيل هذه الضريبة مزعجة للناس قررت الحكومة القاهها والتمويض للمجالس المحلية والقروية من زيادة جديدة على رسوم الجرك المضروبة على الدخان ، فقد كانت تسعين قرشاً على كل كيلوغرام فجعلت الآن مائة قرش

ملاحدة تونس

قرأنا في مقال الاستاذ السيد مصطفى بن شمعان أن ملاحدة تونس بعد أن فشلوا في محالهم السابقة وشعروا بأن الامة نبذتهم أخذوا الى السكن انتظاراً لفرصة جديدة فلاحت لهم هذه الفرصة بمرور صحفي تركي بالعاصمة التونسية فاقترحوا عليه الفاء محاضرة عن (الانقلاب التركي الحديث) مؤملين أن يتخذوا منه قنطرة يعبرون عليها الى مقاصدهم ، فكانت هذه القنطرة سبب سقوط جديد لهذه الشريعة ، لان الذين كانوا يظنون أن جماعة أنقرة تنحصر محدثاتهم في الفاء الخلافة ولبس البرنيطة وسفور النساء ازدادوا علماً من محاضرة الصحافي التركي بأن حكم الله في الميراث قد أبطل من تلك الديار وان المرأة المسلمة صارت تستطيع أن تكون تحت زوج غير مسلم . ومن سوء حظ هذه الشريعة أن ملحقاً من ملاحدتها حديث عهد بالكفر خرج عن خطبة قديمي العهد في الاتحاد قهوّر وجاهر بالنهكم بفريضة من فرائض الدين فحدثت على أثر ذلك ضجة أقل في خلالها باب المناقشة بإشارة من أحد رجال الحكومة ، وخرج الناس وهم ساخطون على هذه الطائفة أكثر مما كانوا ساخطين عليها هند ما دخلوا

مكتبة الحرية

تنوي وزارة الحرية ضم مكتبة المدرسة الى مكتبة الوزارة وجعلها مكتبة واحدة وقد طلبت الى وزارة المالية الموافقة على تعيين بوزباشي معروف بسعة الاطلاع ليكون أميناً للمكتبة فيتولى تنظيمها وادارتها

— ٧٢٧ —

لحفظ رايهم ما دامت السموات والارض ونحن نزلنا للذكر واننا له لحافظون . دون أن يلمثوا نور الله بأفواههم وبأن (أن يزوره) صدق الله العظيم محمود أبو ربه

حرق الاموات

في تركيا

أصدرت حكومة تركيا قانوناً جديداً يحرق الاموات قبل دفنهم ، وهذا نصه من جريدة (الميثاق)

المادة الاولى — كل متوفى يجب أن يؤخذ بواسطة البلدية ، وليس بواسطة الجمعيات .

مريض رسم معين يدفع للبلدية على ثلاث نهم ؟؟

المادة الثانية — يجب أن يحرق الميت عنه وفي انتظار الحق وصراحة وقد أنشئ تنانير كبيرة في الاسنان ما بدا من أنشأ وأقره ، وقريباً سينشأ أمثالها في عليك أن تترك

به ، وحسبك أن (الفتح) يظهر أن حكومة أنقرة اقتنعت قضيت عرك في تلك الحالة لم يجب دخول لطي ، فهم يمرنون الاموات أجهت نفسك الساعة الاولى على الحياة الجديدة التي خالها ومطالبتهم

يتمدي الناس على لي أذنك (لو)

سلامي دين

نه أحد ، مما لا تزال الحالة باقية كما كانت في أهالي ر بأموال بلن

الطفت الله بالهاد

في أعالي النيل والحبشة

لا تزال الحالة باقية كما كانت في أهالي الحبشة ولم تنزل أقطار هناك الى

حول جمعية الاخوان المسلمين

سيدي الاستاذ الاجل السيد محب الدين الخطيب صاحب الفتح الاغر

أحبيك وأحي روحك الطيب الذي يشع نور الهداية على قلوب المؤمنين ، فيضي لهم سبيل العمل لخدمة المروبة والاسلام والشرق المحبوب . وأشكر لك جهاداً متواصلاً شكره الله لك قبل خلقه ، وعرفه منك قبل أن يعرفه الناس ، وقدره صالحو المؤمنين حق قدره إذ نطلم به غرة الفتح مبشرة بالنصر المبين . فالسلام عليك ورحمة الله وبركاته

« وبعد » فما كنت أود أن نتحدث إلى قرار مجلتنا ومجلة الاسلام (الفتح) عن جمعية الاخوان المسلمين الآن وهي ثبت لم يتكامل نموه بعد ، وكنت أؤثر السكوت حتى تنطق آثار الجمعية بقاياتها ، وبراهها الناس في جهودها ، ويسمعون صوتها بلسان أعمالها . فقد تكلمنا كثيراً فيما مضى حتى شغلنا القول عن العمل . وفكرنا حتى أنسانا التفكير سبيل التنفيذ ، وقد ملنا هذا السبيل ولله داء الشرق الويل

وان من الناس من يفهم الامر على غير وجهه وينسى حسن المقصد فيه فيظن - من الكلمة التي كتبها صاحب الفتح في العدد الماضي عن الجمعية - أننا نحاول الاعلان عن أنفسنا أو المفاخرة بجهود هي أقل مما أوجبه الله على كل مسلم

ولهذين السببين كنت أتحدثي ذكر شيء عن أعمال جمعية الاخوان المسلمين تاركا للزمن أن يعرفها للناس

أما ما ذكره الفتح بخصوصي فلا أعتمد أني أدبت عشر الواجب علي ، وأصارك يا سيدي بأنني وجدت من الاهلين هنا بالاممائية تشجيعاً كبيراً وتقبلاً حسناً لكلمة الحق واستعداداً عظيماً لمعاودة الدعوة إلى الله وهم يحبون دينهم كل الحب ويتقانون في القدود عنه ، إلى أنهم على جانب عظيم من التقوى والخير وكرم النفوس ، فلهم الفضل الاول في معاونة الجمعية في مهمتها ومساعدتها على تحقيق أغراضها الشريفة ، وكذلك كان موقف الجهرة العظمى من الاهلين في البلدان التي أنشئت فيها مراكز للجمعية بما تحمد الله عليه ونذكره لحضراتهم بالاعجاب والثناء

وأما وقد نشر (الفتح) كنهه الطيبة يستعجل بها البشري إلى قلوب المسلمين ويحدوهم بها إلى النهوض والعمل لخير هذا الدين ، فلا يسعني الا شكر هذه النية الصالحة وأن أعتب على السيد الاجل عتباً محموداً حواقبه بما شربني . غفر الله له وأمهه بالقوة التي تحقق آمال الاسلام والمسلمين فيه

١٩ ذي القعدة سنة ١٣٤٩

حسن أحمد البنا

رئيس جمعية الاخوان المسلمين بالاممائية

الف جنيه لجمعية المواساة

تبرع الوحيد الكريم الشيخ عبد الرحمن حموده (المقاتل في الاسكندرية) بالف جنيه مصري لجمعية المواساة الاسلامية هناك بمناسبة شروغها في انشاء المستشفى الخيري الذي عازمت على اقامته بجهة الحضرة . جزاه الله بخير ما يجزي به عباده الصالحين

— ٢٢٨ —

المنطاد زيبيلين في القاهرة

ينتظر وصول المنطاد غراف زيبيلين إلى القاهرة في الساعة ٥ ونصف من صباح السبت (بعد غد) ويكثر في مطار المأظلة مدة ساعة - لم يات من البريد في اثناها وبرح المطار بعدها إلى فلسطين ثم يعود في نفس اليوم ويرسو في مطار المأظلة مدة نصف ساعة إلى قبل الغروب بقليل

فرنسا تمنع المغاربة من الحج

اكتب لكم هذا وقد أصدرت السلطات الفرنسية أمراً بمنع أهل المغرب من الحج . لو كانت الخلافة منصوبة للزم الاحتجاج . أما الآن فاذا احتج واحد ينفي ويسجن ويترد وبسكت ألف ألف ، وبوافق الموظفين جيراً وجينا

المغرب الاوسط مغربي

جمعية الهداية الاسلامية

وذكرى المغفور له احمد تيمور باشا

بمناسبة مرور العام الأول على وفاة فقيد الدين والعلم المغفور له الاستاذ العلامة احمد تيمور باشا قرر مجلس ادارة جمعية الهداية الاسلامية احياء ذكرى الفقيد العظيم في حفلة تقام بنادي الجمعية ويدعى اليها عطاء الامة وعلماءها وسيعلن عن موعدها وبرنامجهما قريباً ان شاء الله تعالى

السكرتير العام

فكري يس

فرنسا مليو نار

اذبح في هذا الضوان ، حمداً لله (يا أيها الرسول اذا د هذا ندا

المغاربة يسفهم لدفاع عن دينهم ونمزة لنداء الرباني تحذير وانذار لقد عرقة منذ ستة أشهر

الفرنسية من الخطيرة الاله الدين المحمدي الله إلى تلك

واعتناقهم اله ذلك الظاهر ا نعل في اخوا من الغيرة ولا لقد اح

خالقكم العلي بلطفه ويحفظ إلى ميدان الج وأموالكم ضح

فرنسا تستهزي بعواطف المسلمين

مليونان ونصف من الفرنك لتنفيذ الظهير البربري

التيبات الثبات في جهادكم أيها المغاربة

اذبح في المغرب الأقصى منشور تحت
هذا العنوان ، وهذا نصه :

حمداً لله وصلاة على رسوله

(يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله
ورسول إذا دعاكم لما يحبيكم)

هذا نداء من الله ورسوله اليكم أيها
المغاربة يسفهم ضمهمكم ، ويلهب حماسكم
للدفاع عن دينكم الذي له بين أفتدكم مكان
نبي ومنزلة عليا فول لكم أذان صاغية لهذا
النداء الرباني ، وقلوب واعية لما يشمله من
تحذير وانذار ؟

لقد عرقتم تمام المعرفة ، وعلمتم حق العلم ،
منذ ستة أشهر ، ما عزمت عليه حكومة الحماية
الفرنسية من اخراج اخواننا البربر عن
الطيرة الاسلامية ، وابعادهم عن حضن
الدين المحمدي ، وطردهم من التحاكم لما أنزل
الله الى تلك العوائد الجاهلية نوصلة لتنصيرهم

واعتناقهم الصليب ، وقد اطلعتم بأنفسكم على
ذلك الظهير الذي يحول للحكومة الحق في أن
تقل في اخواننا البرابرة كل ما تريد فأظهروا
من الفيرة والشعور مارن صدها في أنحاء العالم

لقد احتججتم وظواهرتم والتجأتم الى
خالفكم العملي الاعلى ترجون منه أن يشملكم
بلطفه ويحفظ دينه من كيد الكاثيرين ، فتقدمتم
الى ميدان الجهاد تملنون أنكم تقدمون أنفسكم
وأموالكم ضحية الدفاح عن الملة والدين ، فكان

العالم الاسلامي كله من ورائكم يشعر بشعوركم
ويحس باحساسكم ، حتى قام من أقصاه الى أقصاه
يرفع الاحتجاجات القاسية ويرق البرقيات
الساخطة الى جلالة السلطان ووزارة خارجية
فرنسا ، على ما تعاملون به من الظلم والارهاق
وعلى ما تريده حكومة الحماية بكم من تكفير
وتنصير

ولكن ما ذا كان موقف الحكومة الحماية
أمام هذه المصرخات الشديدة يا ترى ؟ لقد
كان من المتوقع أن تعتبر أصوات المسلمين في
مشارك الارض ومغاربها وتسم لشكواهم
المتوالية من هذا الاهتداء الفظيع . فتقلع عن
تنفيذ ذلك الظهير المشؤم وتسمح بطالبكم
التي قدمتموها لجلالة مولانا السلطان بواسطة

وفدكم الامين لتحقيق بعض ما يدعيه رجالها
من أنها دولة العدل والانصاف ومؤسسة قواعد
الحرية والمساواة ، ولكنها أعربت عن مانحمله
من احتقار الامم الاسلامية استهزاء بعواطفكم
وهواطف أربعائة مليون من المحمديين ،

فأعلنت لليوم على رهوس الاشهاد وبواسطة
مدير المالية العام انها ما تزال مصممة على
سياستها التبشيرية وهي تنفيذ الخطة التي
رسمها رجال الكنيسة وذلك بإضافة مليونين
ونصف من الفرنك لميزانية البلاد مساعدة
على تنفيذ الظهير البربري المعلوم زيادة على
ما قرر في السنة الماضية من ملايين الفرنكات

- ٢٢٩ -

أيها المغاربة المسلمون :

كلكم اليوم يشتكي من كثرة الضرائب
وازدادها ، وكلكم يشعر بالتمناحش الواقع في
مبلغ ضرائب هذه السنة رغم الازمة الاقتصادية
التي اشتدت حلقاتها ، فهل تدرون لماذا كانت
هذه الضرائب متفاحشة ؟ وهل تعلمون سبب
بجاوزتها الحد المعتاد ؟

ان ذلك لاجل أن تستعين الحكومة على
تنفيذ خطتها المسيحية وتسير برناجها
التبشيري القاضي بإبعاد البربر عن حظيرة
الاسلام

وبديهي ان اضافة مليونين ونصف من
الفرنكات في الميزانية لاجل هذا الغرض متوقف
على أن يضاف على الاهالي في ضرائبهم ما يتجمع
منه ذلك المبلغ وأكثر منه ليكن تحقيق آمال
الكنيسة والاستعمار في القضاء على تيجرة وحدة
بلادكم المقدسة . فهل أنتم مدركون انكم على
رغم أنوفكم ، تدفعون من جيوبكم ، ومن كد
أيديكم وعرق جبينكم ، ما يرصده الخضم
لتكفيركم وتشتيت جامعتكم الكبرى ؟

وهل أنتم شاعرون بتناصد الحكومة فهوكم
بعد ما شاهدتم هذا وأكثر منه ، وبعد
ما رأيتموها تلتزمكم اللب بالفار المعروف باسم
(يا نصيب أو الطمبول) جبراً عليكم ورغم
كون الفار محرماً في دينكم الخنيف ، وهل
تعلمون أن يصرف مدخول ذلك الفار
المفروض ، انه سيدفع لجمعية الصليب الاحمر
لقتسمين به على تبشيركم وتربية أبناءكم
كفاراً متنصرين

أيها المغاربة المسلمون
أي لذة تطوب لكم بعد هذه المشاهدات

وأى حياة تزهو أعينكم بمد أن تروا دينكم الخفيف بحارب بأنواع الحرب والحداع ، وتوجه اليه المكائد من كل ناحية وصوب رغبة القضاء عليه ومحو اسمه من عالم الوجود . وانكم إذا تقاعستم عن العمل أو توانيتم فيه وملتم الى جانب الدعة فأنما تعرضون وطعنكم ودينكم لاعظم خطر يهددها وأكبر ضربة توجه اليها وأنتم غافلون

تيقنوا أن موقفكم الحاضر من أهول المواقف وأخطرها . فلا تنهوا وترجموا القهقري . بعد ما تقدمتم أشواطاً بميدة وخرجتم إلى ميدان المناضلة والكفاح

وياكم أن تغفروا ببعض المظاهر الخلابه التي تقوم بها الحكومة من ترميم بعض المساجد أو تزيينها فأنما ذلك ذر الرماد في العين وتلبس عليكم حتى لا تدركوا الحقائق كما هي ، وتدخلوا للشرك وأنتم نائمون . ثم اياكم أن تستمعوا لبعض الخونة والمنافقين الذين يأمرؤكم بالاخلاد الى الراحة والانحياز إلى الخول وينصحوكم بعدم الدفاع عن دينكم وشريعتكم ، فأنما هم جواسيس مارقون يفعلون ذلك تفريراً بكم ، وارضاء لسيادهم رجال الحكومة حتى تعطف عليهم ببعض الوظائف والمرتبات فيجب عليكم أن لاتعتدوا بأقوالهم وان تعتبروهم مثل خصومكم الآخرين الثبات الثبات أيها المغاربة ، والنضال النضال في سبيل الله والدفاع الدفاع عن دين الله ، فانكم اذا فرطتم في دينكم وسكتكم عن ما يكادله غضب الله عليكم غضباً لا يرضي عليكم بعده أبداً أما اذا ثبتتم في موقفكم ودافعتم عن دينكم وملنكم فانكم تفوزون

بالعز في الدنيا والسعادة في الآخرة . وذلك هو الفوز المبين

لا تلهينكم زخارف هذه الحياة وما اكسبتموه فيها من أموال وبنين عن أن تؤدوا الواجب نحو الملة والدين فتسخلوا في قوله تعالى (قل ان كان آباؤكم وأساؤكم وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترى صوا حتى يأتي الله بأمره والله لا يهدي القوم الفاسقين)

فالى الامام أيها المغاربة للدفاع عن أماناتكم التي تحملتموها ، فلا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون لا يؤخرنكم عن التماذى في حركتكم الخوف من الظلمة المستبدين فانكم اذا فعلتم دخلتم في قول رسول الله ﷺ (اذا رأيت أمي تهاب أن تقول للظالم باظالم فقد تودع منهم) فاصرخوا في وجوه الظلمة قبل أن يتودع منكم ، وياكم والتغافل عن هذا الامر الخطير فان النائد بصير؟

أنصار الانسانية

قالت الدبلي اكبرس أن فنادق لندن رفضت قبول نزول المستر رولاندس هايز المغنى المشهور فيها عند وصوله إلى لندن في أوائل شهر مايو القادم لانه زنجبي ، وهوأت إلى لندن لاقامة عدة حفلات موسيقية وكان قد غنى أمام الملك والملسكة من هشر سنوات . ولما رأى أصدقائه انهم لا يستطيعون أن يجذبوا فنندقا يقبل نزوله فيه دبروا له غرقاً خصوصية لينزل فيها

— ٧٣٠ —

المرأة المسلمة

وما يجب عليها معرفته

قررت جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية تنظيم محاضرات ، مة لجمهور السيدات تنقى فيها الموضوعات التي يهم المرأة المسلمة معرفتها من صحة ودين وأخلاق وغيرها . وقد خصصت لمن محاضرتين صحيتين في هذا الشهر يلقيها حضرة الدكتور عبد العزيز عمران الاختصاصي في أمراض النساء والولادة ومن أعضاء جمعية الشبان المسلمين ، المحاضرة الاولى في يوم الجمعة (غدا) عن تأثير المخدرات والكحول على النسل ، ويلقيها شريط سينمائي . والثانية في يوم الجمعة ٢ ذي الحجة في صحة الحامل وصحة الطفل وأعضاء الجمعية لا يحضرون الى النادي في خلال القاء هذه المحاضرات

أثر نفيس

باسم الخليفة المأمون

اشترت دار الانار العربية تحفة نفيسة تعد الوحيدة في العالم ، وهى باسم الخليفة عبد الله المأمون بن هارون الرشيد . وهذه التحفة هى قطعة من نسج الكتان طولها ٣٦ سنتيمترا وعرضها ١٧ سنتيمترا وفي وسطها سطر بالخط الكوفي الدقيق المطرز بالحرير الاحمر نصه : « بسم الله الرحمن الرحيم . بركة من الله لعبد الله الامام المأمون أمير المؤمنين أعزه الله ، مما عمل في طراز الخاصة سنة ست عشرة ومئتين »

بعد

بقي
الاهالي
بأجسامهم
عن المباله
كثير لا
بحياة العمه
ثانياً فننقو

ليس
حقوقهم و
ولهذا نرى
شامت ولا
تتخذ الا

من خطر
أرواحهم
وشركة
الحديدي
تذكرها .
ولا تعلق

إننا
أهمهم ول
التدابير
حين لا
قيامها بال
يعوض .

بعض نواحي الحياة الاقتصادية والمدنية والعدلية بالمغرب الأقصى

- ٢ -

حياة الخدمة في الشركات الأجنبية - نظام المساجين وخدماتهم في مصالح الحكومة ومصالح الشركات
ومصالح الاستعمار - (قضية تيكور : Affaire Tecourt) العبث بالحياة البشرية

ومما وقع حديثاً : فاجعة نفق باب الفتوح بفاس وقد سقط
النفق على رؤوس نيف وستين عاملاً من الاهالي قتلهم عن آخرهم
الا واحداً فر من بينهم فأخرج مهندس شركة القطار الحديدي
مسدسه وقتله . . . « لانه لم يمِت » (كما قال مراسل الفتح) وخوفاً
من أن يشيع بين الناس عدد الموتى وسبب موتهم وان الجرائد
لزمت السكوت العميق ولم تنشر شيئاً عن هذه الفاجعة العظيمة
مراعاة للمصلحة !! ومثل هذه الفاجعة كثير يضيق عنه نطاق هذا
المقال الا اننا نريد أن نترجم كلمة كتبها جريدة حرة من جرائد
المغرب الأقصى « لوكري ماروكان » عن موت عاملين آخرين في
نفس المركز وقد بين صاحب الكلمة كيف تقع تبعة هذه الكارثة
على كاهل شركة القطار قال في عدده رقم ٢٨١ بتاريخ ٢ فبراير
سنة ١٩٣١ تحت عنوان : « احترام الحياة البشرية » : « كنا
كتبنا مقالاً أول في الموضوع لما وقعت مصيبة أخرى مات أثناءها
عامل أهلي وكاد يموت آخر لو لم يتمكن من الفرار ، على أن الجرائد
التي نقلت هذا الخبر الحزين بينت بتدقيق أن القطعة من الارض
التي كلف العملة بهدمها لم يكن يتسنى أخذها الا من أسفل أفلا
يظهر جلياً أن العملة المكلفين بهذه المهنة كانوا معرضين لخطر لا مفاص
منه ومتيقن وقوعه ، ولو أن الشركة قامت بواجبها لكأن جعلت
مراقباً بصيراً في محل العمل ولكان هذا المراقب رأى الخطر وحال
دون وقوع هذا المصائب وإنا نؤمل من محاكم فاس أن تعاقب كما
يجب الاشخاص المسؤولين عن هذه الواقعة

وكتبت الجريدة أيضاً تحت عنوان « الصحافة المستقلة » ما يأتي :
« ان ورقة البصل (يعني بها جريدة فاس اليومية) تكلمت عن
الواقعة التي مات أثناءها للمرة الثانية بالأسان من الاهالي ضحية
ازدهار شركة القطار الحديدي ولم تنبئ الخبر بأدنى تعليلي وببينا

بقي علينا بعد أن سطرنا أمثلة من عبث فرنسا بمصالح
الاهالي الاقتصادية وبحقوقهم المدنية أن نذكر شيئاً عن عبثها
بأجسامهم وأرواحهم واننا (سلفاً) نؤكد للقراء ان كل ما يلي بعيد
عن المبالغة بل يقصر دون الحقيقة الواقعة وليس الا قليلاً من
كثير لا يحصى . ونحن تقتصر هذه المرة على بيان الخطر المحدق
بحياة العملة في الشركات الأجنبية أولاً والمحدد بحياة المساجين
ثانياً فنقول :

ليس للعالم في هذه البلاد نظام تعاوني ونقابات للدفاع عن
حقوقهم وإن القانون لم يشتغل بمصالحهم لحد الآن بمجد وعناية
ولهذا نرى الشركات الأجنبية تستخدم الاهالي بما شاءت وكيف
شاءت ولا تضمن الآفات العارضة لهم من جراء عملهم بل ولا
تتخذ الاحتياطات التي تقتضي بها الكرامة الانسانية لحفظ أرواحهم
من خطر الخدمة في المناجم والغيان وغيرها وان الذين ذهب
أرواحهم ضحية مصالح وإهمال شركات قوية كشركة الفوسفات
وشركة بناء سد وادي بخت الموجود بزمور وشركات القطار
الحديدي لا يحصون كثرة . وإننا كل يوم نرى مأساة جديدة
تذكرها الجرائد المحلية كإخبار بسيطة معتادة لا تغيرها أدنى أهمية
ولا تعلق عليها أدنى تعليق

إننا لا ننكر أن العمال في جميع الاقطار معرضون للخطر في
أعمالهم ولكن نستنكر كون الشركات المستخدمة للاهالي لا تتخذ
التدابير الكافية لتقاء الاخطار بل تهمل هذا الواجب المقدس في
حين لا يمكن لها جهل ولا تجاهل ما ينتظر وقوعه ، كما نستنكر عدم
قيامها بالتعويضات المالية اللازمة لدوي الفقدان ان كان المال
بموضوع الحياة البشرية

- ٢٣١ -

بلى ان هنالك درساً أفسى وأدهى وأمرّ وهو درس قضية

تيكورت (Técourt)

تيكورت هو رئيس جمعية المعمرين بناحية فاس وهو الذي يمثل أبناء جنسه وهياكلهم ومصالحهم وكرامتهم وله حزب متناهي الاطراف في ضواحي فاس وقد أخذت الحكومة على نفسها بعد ما انتزعت بلاد الالهالي من أيديهم وتبرعت بها على أبنائها أن لا تألو جهداً في اعانتهم وتسهيل مهمتهم حتى يحصلوا على الارباح الطائلة بالنمب القليل وبلا أدنى مخالفة فتحت لهم أبواب المصارف وأبواب القرض الزراعي ثم عوضت لهم الخسارات الحقيقية والوهمة بخسارات الجراد وأقالت غزيرتهم من أداء الضرائب وأدت منهم ديونهم بدعوى الازمة الاقتصادية ثم أشفقت عليهم أن يدفعوا اجوراً مناسبة للخدمة الالهالي أو الاجنبيين فأذنت لهم في اقتناء مساكنهم ليقوموا بالخدمات الزراعية ولهذا ترى في كثير من أراضي المعمرين عشرات المساكن يسوقهم الحارس بينديته الى العمل قبل طلوع الشمس الى أن يثيب الشفق فلو رأيتهم في أسماهم وأطيارهم تعلو وجوههم قرة الفبار وقد شجبت أجسامهم واصفر أديم جلودهم وتوترت أعصابهم وتصبب عرق جبينهم لو رأيتهم لوليت منهم فراراً ولذلت منهم رعباً. ولكن المسيو تيكورت لم يكن ليفر من اللبؤس والشفاء ولم يكن له ضمير يوجبه على معاملته الشفاء فكان يتقدم اليهم يصيح بصوته المنكر في آذانهم وبسوطه المؤلم في ظهورهم وجنوبهم : الى الامام ! الى الامام !

وفي صبيحة يوم ما من أيام الصيف المنصرم طرق باب سجن فاس سبعة من المساكن المستخدين عند تيكورت ففتح محافظ السجن بابهم وسألهم عن سبب رجوعهم من أرض سيدهم فأخبروه أنهم رأوا رقيقهم الثامن أسلم نفسه الاخير تحت سياط تيكورت وأن الامر أروعهم وخافوا أن يحل بهم ما حل برقيقهم فقروا ، فلم يتأثر سعادة المحافظ من ذلك وأدخلهم السجن غير مكترث بحال الخبر وبث غائبة مساكن عرض الميت والسبعة الفارين لئلا تتعطل أشغال « التاجر » وأخذ هذا الاخير ضحيته في سيارته وحملها الى مستشفى كوكار معلماً طبيباً المستفي أن المسجون في خدمته

يستعمل الصحفيون لفظ بأئس ومسكين لادنى حيوان مرت عليه دراجة أو سيارة وجدت جريدة « الكورني » أن موت أحد الالهالي لا يستحق الرحمة لهذه الدرجة ! وبهذا العمل الذي صدقده كل فضلاء الناس تبرهن لنا جريرة « الكورني » وغيرها من جرائد « فاس بيار » على استغلالها عن الشركات المالية الكبرى

أما المساجين في « ايلتنا الشريفة » فانهم خلافاً لنظم كل الدول يستعملون في الخدمات الشاقة لا نستثنى منهم المساجين السياسيين ولا المساجين الساقطين تحت مجرد التهمة والذين لم يصدر عليهم حكم ما بل نفي بالمساجين كل من أوصد دونه باب سجن من السجنون لاي سبب من الاسباب سواء المجرم السياسي أو المتهم السياسي والفقر المعجز عن أداء الضرائب والمعجز عن أداء الديون والمسجون الذي يكون تحت البحث والمجرم والجاني الحقيقي

توزع الحكومة المساجين على ما تعتبره مصالح تحتاج الى سواعد (Bras) فلا تراعى في توزيعها الا أن لكل مسجون ساعدين يمكن استعمالها في مصلحة كذا أما روحه وبقية جسمه فلا تهتمها الا بمقدار ما تؤثر على استعمال ذينك الساعدين بمن مناسب

وليت الحكومة تقتصر على استخدام المساجين فيما تسميه المصالح العامة كاحداث الطرق وترصيفها اذن لندرهاها بعض الشيء بعد ملاحظة وجوب الاكتفاء بالمجرمين الذين ثبت اجرامهم ووجوب المحافظة على ذوات اولئك المستخدمين من الجوع والمعاش والضرب المبرح بالسياط وكل الاهانات المعتادة

ولكن الحكومة متبعة خططها الاستعمارية التي تقضي باستخراج كل ما يمكن استخراجه من أهالي البلاد ومن البلاد نفسها بالالهالي أنفسهم ووضع منتوج ذلك في جيوب ابنائها للكرام ! ولهذا لا تبخل على شركات مهمة كشركة الفسفاط بوضع مئين من المساجين تستغلهم لفنائها وغنائعها ولا يسعنا هنا الا أن نصيح في وجه الحكومة ذاكرين لها انذار الولايات المتحدة الامريكية عند مارفضت السنة الماضية شراء فسفاط المغرب بدعوى انه مستخرج من عرق جبين المساجين وردت البواخر على وجه فرنسا كاجات حاملة بضاعة اللبؤس والتمامة والشفاء ! فأني درس بعد هذا ؟؟

شرحت هذه القضية كما يجب ونددت تنديداً شديداً على من أبى أن يرفع صوته بالحق من الجرائد اليومية الخاضعة لسلطة الحكومة ونفوذها المادي وهذه الجرائد الثلاث هي : « لا بوجي دوفاس » و « لوڤروغره دوفاس » و « لوكري ماروكان » أما الجريدة الأولى فبعد تفصيل قضية ذكرت « أنها لا تريد أن تؤثر على المحكمة وبرجي محكمها وتعليقها الى أن تقرر المحكمة رأيها في هذه الجريمة » - أما الثانية فبعد أن لاحظت « أن الجنايات الثمان التي مرت أمام المحكمة ليس فيها مجرم واحد من الاهال وان كل الجناة والمجرمين والمتهمين أوزبيون » تعجبت : كيف يوجد من بين أولئك النساء رئيس جمعية معمرى فاس » ثم شرحت القضية وأفاضت في شرحها - أما الجريدة الثالثة فما أنا ذا أنشر قصفاً من إحدى مقالاتها عن القضية قالت « في جلسة الاسبوع الماضي مرت أمام المحكمة الجنائية بفاس قضية ضرب وجراحات أدت الى الموت دون ارادة » ثم شرحت الجريدة القضية وتعجبت من غيبة الشهود ثم قالت « وسنخبر قراءنا عما يتجدد في هذه القضية لانه اذا ثبت ما اتهم به تيكور فان القضية لا تستلزم عقوبة الجاني فقط ولكن عقوبات صارمة للإدارة التي برهنت على اهمال عظيم لمراقبة المسجونين (ان ثبتت التهمة)

وتلاحظ أيضاً أن جريدة « الكوري دوفاس » التي هي من شركة فاس يبار بعد أن أفاضت في القضايا الاخرى صكتت سكوتا غريباً عن هذه القضية العجيبة التي تستحق عناية خاصة سواء كان المتهم بريئاً أو مجرماً . وسنتكلم عن هذه الامور التي تستحق بحثاً دقيقاً من طرفنا

منتقد

(يتبع)

نائب ملك الافغان في الحج

كان جلالة الملك نادر شاه يعني لو تسني له في هذا العام أن يتشرف بأداء فريضة الحج ولكن مهام الملك حالت الآن دون ذلك . فندب حضرة الحاج محمد نواب خان - ملازم جلالته الخاص - ليحج وبزور المعاهد المقدسة في الحجاز وقد أمر جلالته بأن تكون نفقات حضرة محمد نواب خان من الخزينة الخاصة

وقد بانم أجله فقضى تحبه . ثم رجع ادراجيه ليقابل المساجين الذين جاءوه بدل الفارين ويقدم لهم أوامره

ولما فحص طبيب مستشفى كوكار الدكتور كرسيتياني الميت وجد جسده مكسباً بعلامات الجلد ووجد كبده قصمت وتفتتت بالجلد أيضاً وحزر ان السجين مات على أثر ضرب مؤلم فصر كبده وفتها . استنطق رجال الشرطة رفقاء السبعة فاعترفوا بأن رفقةهم مات على أثر الضرب بالسياط كما اعترف طبيب الصحة العمومية الدكتور دارميزان المكلف بفحص المساجين انه لاحظ على كل المساجين المستخدمين عند تيكور علامات الضرب بالسياط فهل هناك حجج أقوى من هذه ١٢٢

كلا ان المحكمة الجنائية الفرنسية لم تقبض على المسيو تيكور وان هذا الأخير لم يتخل عن رئاسة جمعية المعمرين بل رشح نفسه وسعى لاعادة انتخابه ويوم جلسة المحكمة حضر في أحدث وأبهي زي تبدو على ملامحه علامات الانسراح والانبساط ولما سأل أحد الحاضرين عن سبب عدم تعيينه محامياً شهبراً يكون كفؤاً للدفاع عنه في قضيته وهي من الاهمية بمكان أجابه بوقاحة قائلاً : ولم أبذر فلوسى وأنا أعرف سلفاً الحكم الذي سيصدر هلي ! لقد تلقت المحكمة الأوامر اللازمة من الإقامة العامة ١١

ولما جاء دور قضيته وقف وكيل النيابة وتلا ملخص التهمة الموجهة لتيكور ، طلب رئيس المحكمة صماع الشهود السبعة رفقاء الفئيل ولكن (بالاختية) لم يحضر منهم أحد فطلب تيكور أن تعجيل الحكم رغم ذلك !! ولكن استغرب الحضور غيبة الشهود وكيف لم نصل استدعاءات المحكمة لاشخاص معينين في سجن معين وشعر الجميع بأنها حيلة دبرت لبيل فأضطروا وكيل النيابة الى طلب تأجيل الحكم الى جلسة اخرى ليتمكن استدعاء الشهود من جديد !

وليس هذا كل المعجب فان الجرائد اليومية بعد أن شرحت القضايا المارة أمام المحكمة الجنائية شرحاً مستفيضاً لم تنبس ببنت شفة عن قضية تيكور التي هي بلا شك ولا ريب أهم مامر في هذه الجلسة

ولهذا لا يسفنا الا اسداء الشكر لثلاث جرائد اسبوعية

الغارة على العالم الإسلامي

- ٩ -

الانقلابات السياسية

ومن المسائل التي عقد مؤتمراً لبحث فيها الانقلابات السياسية في ممالك الاسلام، فابتدأوا بالبلاد العثمانية وتقدمت ثلاثة تقارير عن الحالة السياسية في البلاد العثمانية :

الاول من الاستاذ (استورّد كروفرّد) عن الانقلابات العثمانية ، والثاني من القسيس (ينغ) عن الانقلابات السياسية في جزيرة العرب ، والثالث من القسيس (تروبريدج) عن النظام الجديد والنظام القديم في السلطنة العثمانية مع ملاحظة موقف ارساليات التبشير في كل ذلك

تسامل (استورّد كروفرّد) في أول تقريره عن الموقف الذي يجب أن تكون فيه ارساليات التبشير المسيحية تجاه قوات الاسلام الجديدة بعد الانقلابات العثمانية . ثم قال : ان الامة العثمانية بحصولها على بعض الحقوق الوطنية المعاصرة قد أخذت تتدرج في مدارج نهضة عظيمة وتظهر احساساً وطنياً جديداً أمام المسؤولية الديمقراطية . وهذا الامر لا يقتصر على الرعايا المسلمين بل يشترك معهم فيه العثمانيون من غير المسلمين وهؤلاء قد بدأوا ينصرفون عن فكرة الاستعانة بالدول الأجنبية . وحدث بين المسلمين والنصارى تقرب محسوس بالرغم من حدوث بعض حوادث مزعجة الا أن الاسلام قد ظهر في قلب جديد وذلك لان الانقلاب الذي تخضعت به الامة العثمانية إنما كان اسلامياً بل ان فكرة الدفاع عن الاسلام هي التي أعانت على حدوث الانقلاب . وعلى هذا فواجب المبشرين مزدوج أمام هذا المزيج الغريب ، المتكون من الرغبة في الارتقاء والتمسك بالتقوى ، وبهذا الواجب المزدوج يمكن لهم أن يعينوا مركزهم ازاء المسلمين العثمانيين . أما الواجب الاول فهو اظهار المجاملة للقوة الجديدة التي انتبعت بالعثمانيين بعد انقضاءها بالرغم من أن الشعور الاسلامي الحقيقي يعرقل سيرها

وبهذه المجاملة يمكن تنشيط المسلمين لاقتباس الاوضاع الجديدة وترقيتها على وجه يشبه الاوضاع التي تباهي النصرانية بها . ولم يسبق لنا اننا رأينا الاسلام ليناً وملائماً الى حد تقدير

المبادئ النصرانية بقدرها . وهذه فرصة ثمينة ينبغي لنا اننبهاها لاتتحكك بالعالم الاسلامي وهدايته الى الانجيل الذي هو أرقى وحى أهداه الشرق للقرب . وما علينا الا أن نستصرخ المسلمين ليستردوا اليهم بضاعتهم الطبيعية فيطبقوا مبادئها على أعمالهم الضرورية من اجتماعية وقومية ويفسروها بأنفسهم على ما يوافق هواهم ووقتنا أضيق من أن يتسع للطمع على عقائدهم . واذا ثبتنا على تلك الطريقة الفاسدة في اظهار المسيحية بمظهرها أيام الحروب الصليبية فاما نكون قد خدنا المسيح الفاتح

وأما الواجب الثاني فهو الصبر الذي يعرفه من عرف حكمة الانجيل في النمو التدريجي وهي تبتدىء بالشعب ثم بالسفلة ثم يتبعها انتظار طويل ريثما ينضج الحب ، الا أن النمو الاخلاقي طويل العهد ، خصوصاً اذا كان متعلقاً بامة

ثم قال : ان المسلمين يقتبسون من حيث لا يشعرون شطرا من المدنية النصرانية ويدخلونه في ارتقائهم الاجتماعي وما دامت الشعوب الاسلامية تندرج الى غايات ونزعات ذات علاقة بالانجيل فان الاستعداد لاقتباس النصرانية يتولد فيها على غير قصد منها وقد علقت مجلة العالم الاسلامي الفرنسية على هذا القول بأنها تكفي في بيان أهمية ما يقوله استورّد كروفرّد بتذكير القراء بالجملة التي اتخذتها جمعية الطلاب المتطوعين للتبشير شعاراً لها منذ سنة ١٩٠٥ وهي تنصير العالم قاطبة في هذا العصر فان في هذا الشعار ما يدل على أن أقوال المبشرين تتدرج نحو الحقيقة

أما تقرير القسيس ينغ عن الانقلابات السياسية في جزيرة العرب فلم تذكر منه مجلة العالم الاسلامي الفرنسية الا ما يتعلق بمقالة المبشرين ومما قاله صاحب التقرير ان اليمن وسائر بلاد العرب يوجد فيها دائماً متعصبون يرون أن في المساواة بين المسلمين والنصارى ضرراً وقضاء على الاسلام ولكن علماء الاسلام المتنورين يقولون ان الشريعة الاسلامية تأمر بالمساواة ثم هم من الوجهة الشخصية لا يمكنهم الموافقة على أن المسيحي يساوي نصف المسلم وان كان المسيحيون مساوين للمسلمين في الحقوق السياسية والشرعية .

- ٧٣٤ -

وهو ير-
المدارس
وخ
وسيدخل
الاسلام
وبها
القسيس ا
الجديد وا
ابتداء أع
العثمانية كما
الاجنبية أ
دائماً عر
يلاقون الله
ونشر المطب
ثم أش
الاسلامي
شخص وم
الاسلامية
على حقيقة
على عواهم
ولذلك قسم
موضوعها ل
فقال ه
على مدارس
بيروت (١) ه
في كدك با
خفي بجواز
وانتقل
في تركيا منذ
محفوظة بأنوا
سباحاً بسبب
الماضية للمسلم
(١) في المد
هذه الحروف O

هناك صعوبات تقوم في سبيل بيع الكتب المختصة بانتشار التبشير ولكن يجب على المؤلفين عدم الخوض في غمار المناقشات الدينية لان الحكومة الحاضرة لا تسمح البتة بنشر الكتب التي على شاكلة مؤلفات فندر

وقال عن الاعمال الطبية والخيرية : انها منتشرة جداً في البلاد العثمانية . ومما يجدر ذكره أن القسيس يبت التابع لارسلانية التبشير في الاستانة عين رئيساً للجنة الاسعاف الخيرية التي تأسست تحت رعاية السلطان عقب مناجح أدنة . والتبشير الديني جار بلا صعوبة في المستشفيات التي يدير أعمالها المبشرون

ثم قال عن الاعمال النسائية : ان الحكومة سمحت عقب اعلان القانون الاساسي لخمس فتيات عثمانيات مسلمات أن يتعلمن في كلية البنات الامريكية لينتهين لادارة الامور في مدارس الحكومة للبنات كما أن عدداً قليلاً من البنات المسلمات في الولايات يتردد على مدارس ارساليات التبشير . أما الحكومة فتظهر الاحتفاظ التام بحالة تربية المرأة المسلمة وتحظر على الفساء التردد على المجتمعات العمومية

وقال عن أعمال التنصير : ان الحكومة العثمانية فتدخل ولو من طرف خفي عند ما يتصل بها خبر اعتناق مسلم للدين المسيحي فتزجه في السجن لاي سبب كان أو تبعده سراً عن وطنه جزاء ارتداده . وكان الاعدام من قبل عقاباً للارتداد عن الاسلام ولم يزل المرتد في أيامنا هذه عرضة للذاب الاليم . ومما لا مرية فيه أن الموظفين المتنورين يعمون هذه الاعمال . أما التبشير الانجيلي في الشوارع والاسواق فمحظور . وقد دخل التسامح في شكل جديد عقب قبول اندماج المسيحيين في الجنسية لان ارتداد المسلم عن دينه كان يعتبر خيانة ووسيلة للتخلص من الخدمة العسكرية . أما الآن فأصبحت مسألة اعتناق الدين المسيحي دينية محضة ثم قال صاحب التقرير انه يتمتع ادراك ما يخبئه لنا المستقبل لان بوادر الاحوال تدلنا على أن الحكومة العثمانية لا ترغب في منح الحرية الدينية الحقيقية لان الدين الاسلامي هو دين الحكومة الرسمي ولم يخرج القانون الاساسي الى حيز الفعل الا بقدر انطباقه على الشرائع والتقاليد الاسلامية . ومما يكن من الامر فان ارساليات التبشير لا تشكوا بعد أن أسفر التحقيق الذي اجري في ارساليات التبشير في الاستانة وولانيك ووان ومرعش وعين تاب عن أن خطة الحكومة الحاضرة موجبة لاستنهاض همه المبشرين

وهو يرجو أن يكون انشاء الطرق والسكك الحديدية وتشديد المدارس أبواباً ومنافذ بين المسلمين والنصرانية وختم تقريره بقوله : انه قد أزف الوقت لارتقاء العالم ، وسيدخل الاسلام في شكل جديد من الحياة والمقيدة ، ولكن هذا الاسلام الجديد سيمتزوي في النهاية ويتلاشى بالنصرانية

وبعد أن فرغ الخطيبان السابقان من ثلاثة تقاريرهما قام بعدها القسيس (تروبريدج) فألقى على مسامع زملائه تقريره عن النظامين الجديد والقديم في السلطنة العثمانية فقال : ان المبشرين كانوا منذ ابتداء أعمالهم التبشيرية قبل ٨٠ سنة مظهراً لتسامح الحكومة العثمانية كما هو شأنها مع الرعايا الاجانب الذين تحميمهم الامتيازات الاجنبية أما المتنصرون الوطنيون فهم على نقيض ذلك لانهم كانوا دائماً عرضة للسجن والطردها كما أن المبشرين من وجه آخر كانوا يلاقون الصعاب والعقبات في سبيل تشييد المدارس والكنائس ونشر المطبوعات

ثم أشار بعد ذلك الى ملخص البند العاشر من القانون الاساسي الذي يحظر خرق حرية الافراد أو القبض على أي شخص ومما قبله بلا مسوغ منصوص عليه في الاحكام الشرعية الاسلامية وللنظامات القانونية . ثم قال ومع ذلك يتمتع الوقوف على حقيقة خطة الحكومة بالاستناد على أقوال الكثيرين التي ترمي على هواهم بل ان ذلك يتطلب التنقيب والاختبار الشخصي ، ولذلك قسم الخطيب الكلام على أعمال المبشرين بالنسبة الى موضوعها ليسهل الوقوف على موقف الحكومة ازاء كل منها

فقال عن الاعمال المدرسية : ان في استطاعة المسلمين التردد على مدارس وكليات التبشير ، وبين جدران الكلية الانجيلية في بيروت (١) ١٠٤ من المسلمين وفي كلية الاستانة ٥٠ وفي كلية المبشرين في كدك باشا في الاستانة أيضاً ٨٠ ومنذ بضع سنين صدر اذن غني بجواز التردد على الكلية الاولى والثانية

وانتقل الى قسم التأليف فقال : كان طبع كتب التبشير مباحاً في تركيا منذ مدة طويلة الا أن مهمة بائعي الكتب المتنقلين كانت محفوفة بأنواع الصعوبات ، فأصبح الآن بيع كتب التبشير مباحاً بسبب حرية النشر التي عقيت الدستور ، فبيع في السنة الماضية للمسلمين ما يزيد على ٩٠٠٠ نسخة من هذه الكتب وليس

(١) هي الجامعة الامريكية وكانت تسمى (الكلية السورية الانجيلية) ويرمزون لها بهذا الحروف S. P. C.

جمعية الهداية الإسلامية

يلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سعيد
العرفي محاضرة موضوعها « خالك بن الوليد »
في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم
الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية
بمسكة الشاابوري بالحليمة الجديدة والذهوة هامة
ويقوم وفد من أعضاء الجمعية بترتيبه
فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفرط يوم الجمعة
١٠ الجاري لافاء هدايات بمسجد الزينون
بالبزنون

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد
التواب محاضرة موضوعها « هدى الاسلام »
في مسجد ناحية حلين مركز منيا القمح
ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد
العظيم الزرقاني محاضرة موضوعها « شم النسيم »
في المسجد الكبير بروض الفرج البلد
ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد أبو
رحاب محاضرة موضوعها « مضار الربا » في
مسجد صلاح الدين بقاوب البلد
ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم
الغرابوي محاضرة موضوعها « يوم شم النسيم »
في مسجد الشوربجي بمدينة الاسكندرية
ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ أمام يس
هويس محاضرة موضوعها « أثر مراقبة الله
في تهذيب النفوس » في مسجد الشيخ زوين
بغوف

ويلقى فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل
 هبيل الذي محاضرة موضوعها « التعاون وأثره
 في حياة الامم في مسجده للقبلة القدائية
 بالصاعية بالقاهرة
 وموعد لقاء المحاضرات السبت الاخيرة
 (غداً) عقب الصلاة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يهاضر للناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بمرامى السادات بدرب الحمامين حضرة الله اكتوبر محمد ديو سفي في موضوع (الضغف النفساني وتأثيره على حياة الشخص) والاستاذ للشيوخ العساوي شعلان بتصديده في الاخلاق

خطب وعظاات في المساجد

ويخطب الجمعة ويعظ الناس بعدها
حضرات الاساتذة محمود محمود وكيل الجمعية
ومحمود صدقي مراقبها ومحمد أحمد عثمان أمين
السمر بمسجد السلمانية والامام الشيخ عبد
العزیز الشریف بمسجد خورشيد بشيرا
والامام الشيخ عبد القوی عماره بمسجد
الاربعین بامبابه والامام محمد صادق عروسی
بمسجد کوهية بالصليبة والامام الشيخ محمد
صالح البرکي والامام الشيخ محمد عطية ابراهيم
بمسجد القطاوية شرقية والامام الشيخ موسى
محمد الکوي بمسجد الاسماءيلية والامام الشيخ
الصاوی هلی شعلان بمسجد ناهیه جبزة
والامام حافظ احمد بمسجد طره

اعلان قند خم

أنا أحمد إبراهيم الجحش من أهالي
بهنالي منوفيه فقد ختمى المصوم ياسمي
وليس على دين لاهد. ومن تاريخه جدت
غوره فاذا ظهر على سندات أو كيهالات
بالختم القديم بعد فقدته تعبر لأخيه وحامها
بمقاب

حاضرات

جمعية نشر الفضائل والآداب الإسلامية
يلقي حضرة صاحب الفضيلة الشيخ علي
محفوظ محاضرة في موضوع (الصدق وعلاقته
بالحق) في الساعة ٨ من مساء اليوم بدار
الجمعية بشارع الفوطية بعمارة الأستاذ محمود
مصطفى الحامي (قسم باب الشعرية) . ويلقي
عقب ذلك بعض الشبان كلمة في موضوع
(العرب في الاندلس) وقصيدة في موضوع
(الاعراض عن الدنيا) والدعوة عامة للجميع

(حلويات طبية)

في البقالة الجزائرية - بالعتبة الخضراء
حلويات طيبة من اختراع حكماء
المغاربة مقوية للبدن ، نافعة للمتزوجين
خاصة وغير ذلك من الحلويات الملوكة
الشرقية . والتجربة أصدق برهان
تباع بالبقالة الجزائرية لصاحبها
الحاج محمد القريشي الجزائري بالعتبة
الخضراء بأول شارع محمد علي رقم ١٤٧

الْبَهْدُ لِتَحْلِبُكَ
يَكْتَابُ "فِي الْأَدَبِ الْجَاهِلِي"

هو ستاد محمد احمد الصراي وعضوه لادبيته كبريت لادن
 عبارة في البيان والمطابقة لآداب البحث "عبدالحق
 تجريره آتسما كنه لثمن اوردى زنه ابا جعفر الفقيه الهادي
 ٣٨٥ صفحه ثمنه ١٥ قرشا غير البريد
 بطبع من الكتب السلفية بسانح الاستاذ الفهرست كتاب في

الاشتراكات

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

الاعلانات

يتفق عليها مع الادارة

الفتح

للمراسلات

تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محيط الدين الخطيب
بدار الطبعة السلفية بشمارع الاستئناف بالقاهرة
المنوان التلغرافي (القبول)

الرجو عن بكتابتنا بشأن الفتح والزهر والمكتبة والطبعة
أن يجعل كل شأن من هذه الشؤون في ورقة مستقلة

مصحف اسدينية علمية اسدينية

تصدر يوم الخميس من كل اسبوع

(السنة الخامسة)

القاهرة : يوم الخميس ٢٨ ذى القعدة ١٣٤٩

(العدد ٢٤٧)

سياسة الافناء والاستئصال

— فليات محمد نبيكم الذي أغرامكم بالجهاد ويخلصكم من أيدينا...
قد استطاعوا أن يوصلوا أصواتهم الى اذن كل محمدي على وجه الارض ، لان أحشاء النسيم لا تهضم صوت الجريمة
نحن من قوم اذا هتفت بهم المرأة المسلمة من أرض العدو بكلمة : — وامتنعوا ! وصل هتافها الى قلوبهم قبل آذانهم
فهرعوا الى أداء الواجب . واذا كانت ايطاليا قد غرّها الفرور اليوم بقذلة الدول الاسلامية مدة مائتي سنة عن أن تحمل أمها امماً مسلحة كما أن ام اوربا اليوم ام مسلحة ، فلتعلم ايطاليا أن أقوى السلاح الايمان في القلوب ، وان الهكثارات التي تقطعها للهمج المتوحشين من بنينا في الجبل الاخضر وغيره من أرض طرابلس أرخص قيمة من حكم العالم الاسلامي على منكراتها ، وما سيقب هذا الحكم من نتائج لا يملها الا العالمون . فهذبنا لايطاليا ماغرة في قلب كل مسلم على وجه الارض من عداوة لا يزول أثرها

نحن لا نكف قذائف ومدفّرات نلقها من الطيارات على النساء والاطفال والشيوخ والمجزة في بيوتهم ، كما فعلت ايطاليا في الكفرة ، ولو ملكنا القذائف والمدفّرات لكاتّمحمتنا في التاريخ ، وهداية الدين الحمدي التي انطوت جوانحنا عليها ، أكرم علينا من أن نغتنها تمزيقا وتبديداً لتتوصل الى مثل شهوة الافتراس الممجية التي توارثها مرتكبو هذه الدنيّة في الكفرة عن صابغة لهم في الوحشية عريضة في الفدم على أننا وان لم نكف آلات التخريب وقذائف التدمير نلقها على أعدائنا من الطيارات ، فان جثة الشهيد السعيد الشيخ سعد كبير عائلة الفوائد وجثث حبه الحنة عشر مجاهداً الابطال كانت عند ما ألقاها الايطاليون من الطيارات الى حضيض الصخور ، أعظم أثراً وأكبر ضرراً على الايطاليين من أضخم القذائف وأشدّ آلات التدمير فتكا وتخطبا . وان ضباط الجيش الايطالي وجنوده وهم يهتفون عند سقوط تلك الجثث من الطيارة على الاحجار صائحين :

آلاف من المصلين

يستذكرون فظائع الطليان

الى مولانا جلالة الملك المعظم (بالتعريف)

آلاف المصلين بمسجد الميضية بروض الفرج آلتهم فظائع الطليان
بمسلي طرابلس الغرب ، فيفزعون الى جلالته راجين حماية المسلمينمحمد منجود
محمد الفرويحي
ناظر مدرسة

من علماء الأزهر

عدوان الإيطاليين

أحزني ما قرأته بافتتاحية العدد الماضي من الفتح الميمون
عن فظائع الطليان الشنيعة مع القبائل الطرابلسيين مما يدل على
منتهى التوحش الذي لم يسبق له مثيل ، فما كدت أصل الى
نهاية المقالة حتى شعرت بان قلبي يكاد يتمزق حزنا وغیظا ،
وأظلمت الدنيا في وجهي أسمى وحزنا ، فلي متى نحن نأثرون
والى أي مدى نفل ساهون غائلون ، إهد انتك حرمه الدين
ووطء كتابنا الكريم وطرحه تحت سنابك الخيل تطيب لنا
الحياة ونتمتع بلاذهاأبن القادة العلماء في سائر الشعوب الاسلامية ، أبن أصحاب
النخوة الاسلامية والزيرة الدينية ، أبن المطاء والغنياء ، أبن
من يشعرون بأضاء نور الايمان في قلوبهمهبوا جميعا لنصرة دينكم الحنيف الذي ينادىكم لتتقوه
من أعدائه الذين أحاطوا به من كل جانب . يجب على كل مسلم
أن يعمل بكل ما يملك من قوة واستطاعة على إعادة الخلافة
العظمى حتى يلتئم شمل المسلمين فتعود للإسلام مكانته السامية
وعزته الأولى ، فلا سلام بدون خايقة كجسم بغير راسيظن كل مسلم أن بمجرد صلاته وصيامه يكون من المؤمنين
حقا ، كلا والله لا ينال المسلم الرضى التام من ربه الا إذا ضحي
بنفسه وماله في سبيل نصرة دينه قال الله تعالى (يا أيها الذين
آمنوا مالك اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله أنما قلتم الى الارض
أرضينم بالحياة الدنيا من الآخرة فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة
الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ويستبدل قوما غيركم ولا
تضروه شيئا والله على كل شيء قدير)

(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)

محمود عبد الله الديب

نزلة الرواشدة : بيت كنانة

أما سياسة الافناء والاستئصال فسياسة عقيمة تدل على
حماقة من تعدته نفسه بتحقيقها ، واذا أمكن تحقيقها يوما ما فانه
لا يمكن في هذه الايام ، واذا جاز افناء امة من الامم فمن رابع
المستحيلات افناء امة اسلامية يفضب لما ينزل بها من الظلم
أربعمائة مليون مسلم وعربي على وجه الارض
أيها الإيطاليون ، ان مصر رأت بعينها دلائل اجرامكم بما
قذفت حدود برقة الى الواحات الداخلة من مئات الرجال والنساء
والاطفال الهائمين على وجوههم في النيابي فراراً من جوركم ، ولولا
مروءة عبد الرحمن بك الزهير مأور ذلك المركز وبجته عنهم
وانقاذهم اياهم من مخالب الموت ، لكأنوا في عداد ضحايا جوركم
الذي أشققت منه الارض والسموات ، بل هم مع خلاصهم من الموت
لا زالون ضحايا ذلك الجور الإيطالي بخروجهم من أوطانهم
وتفضيلهم الموت في النيابي على الموت بين أيديكم التي تنكرها
الانسانية . وان مصر رأت أيضا بعينها دليلاً آخر من دلائل
إجرامكم بما قذفت سواحل برقة الى مياه مرسى مطروح والسلام
من جنث إخواننا للطرابلسيين التي كبلتموها بالحديد وربطنموها
بسلسلة واحدة وألقيتموها في البحر تنفيذاً لسياسة الإبادة
والاستئصال فساق البحر الى أنظار المصريين أربعة عشر جثة
من جنث شهداء الدين والوطن تنطق وهي صامتة بسيرتكم
في تلك الديار التي تشاركتنا في الدين والجنسية واللغة وحق الجوار
أيها المسلمون في مشارق الارض ومفاربها . لا شك أنكم
تألمتم وغضبتهم من هذه الاعمال الوحشية ، لانكم لستم بأحجار .
وقد بقي عليكم أن تُشعروا إيطاليا بالملك وبفضلكم ، وأن تُشهدوا
الشرق والغرب على ما اقترفه رجالها في طرابلس ، وأن تمسحوا
بحروف بارزة أمام عيني كل لابس برنيطة ما فعلته الايدي
البيضاء بألوانها السوداء بجرائمها ، وأن تقاطعوا الامة الإيطالية
وتبتعدوا عن كل ما فيه فائدة لابنائها كما تبتعدون عن
مكروب السل والسرطان ، وأن تعربوا عن هذا الالم وهذا
الفضب ببرقيات ترسلونها بأحدى اللغات الاوربية الى جمعية
الامم في جنيف وتذيعونها في صحف الشرق والغرب ، فان أوربا
تظن أنكم في عداد الاموات

محمد منجود

أخبار الأسبوع

فلم للدعاية الإسلامية والمصرية

نشرت المورنن پوست رسالة لمكانتها في
من قال فيها : ان الملك ابن السعود أمر
م لم يسبها توغرافي للدعاية يبين عجائب
وعجزها ومن جملتها قبر النبي ﷺ .
ويعرض هذا عمل غريب بالنظر الى ما يحيط
من الكتمان مما أدى الى حجتها عن عيون
العلمين قروناً من الزمن

أسعار الحاجيات

قرر مجلس الوزراء نظاماً يقضي على
الحاجيات أن يمكنوا المشتريين من معرفة
سعر بطريقة واضحة غير قابلة للشك ،
ذلك من باب الباعة من زيادة الاسعار عن
العدل

مسح الاراضى بالطائرات

اتمى الى وزارة الاشغال أن عملية مسح
الارضى بالطائرات في منطقة السدود
شردان أو شكت أن تم

وكان قد عهد الى احدى الشركات
بالمهمة القيام بهذه المهمة منذ سنتين
لأنهم أن العملية نجحت من الوجهة الفنية

مندوب المواطنة الإسلامية في لندن

وصل الى لندن الدكتور أحمد النقيب
للجمعية المواطنة الإسلامية لدرس رسوم
مستشفيات الحديثة واختيار واحد منها للمستشفى
بمدينة الذي يراد انشاؤه في الاسكندرية

التلفون بين القاهرة ونيويورك

رست في مياه الاسكندرية الباخرة
الامريكية بلجند التي تقوم بسياحة حول
الارض مجهزة بألة تلفون لاسلكية قوية ،
فأمر وزير المواصلات المصرية بالانفاق مع
شركة الراديو البحري بوصل التلفون بين
هذه الباخرة وبين الارض المصرية وجرت
المكالمة بين فندق شبرد في القاهرة وبين
نيويورك فكان الصوت واضحاً مسموعاً

طوابع تذكارية غراف زيبلين

طبعت مصلحة البريد المصري ٢٥٠٠٠
مجموعة طوابع لتذكرى زيارة المنطاد غراف
زيبلين انلف منها ٢٨٠٠ مجموعة لانها غير
صالحة للاستعمال ونفذ الباقي وهو ٢٢٢٠٠ من
ظهر يوم الجمعة لشدة الاقبال على اقتنائها

الملاحة في السواحل المصرية

بلغ مجموع السفن التجارية التي دخلت
الموانئ المصرية والتي خرجت منها في السنة
الماضية ٣٦٨٠ سفينة صافي حوالى ١٧٥٣٥٠٨٥ طناً
طناً يقابلها ١٦٣٣٧٨ ١٧٥٣٤ طناً في السنة
السابقة

وما أفرغ من البضائع في موانئها ٢١٧٢٥٨٨
طناً مقابل ٢٦٨٤٣٤ طناً

وعدد الركاب القادمين ١٣٠٨٤ مقابل
١١٨١٨ والخارجون ١٥٣٣٥ مقابل ١٥٤٧٦

عدد سكان روسيا

يؤخذ من الاحصاء الاخير الذي أجرته
حكومة السوفيات أن عدد سكان روسيا
يبلغ ١٦٩٠٠٠٠٠٠ نفس
- ٧٣٩ -

مرشدو الحجاج المصريين

وقم اختيار وزارة الداخلية على طائفة
من الحجاج ليكونوا مرشدين لآخوانهم في
أثناء تأدية الفريضة . وقد أرسلت الى كل
منهم الكتاب الآتى :

رغبة في راحة الحجاج المصريين لا سيما
عند احتياجهم لاسعافات طبية وهم في الاراضى
الحجازية قد انتخبتمكم وزارة الداخلية من بين
حجاج جهتكم لتكونوا على اتصال بمحضرات
مندوبي الوزارة وأطباء البعثة المصرية
بالحجاز وترشدون الحجاج لما فيه مصلحتهم
وراحتهم والى أماكن العيادة والمستوصفات
وتسعفونهم بما يلزم من الاسعافات ليكون لكم
الاجر الجزيل من الله والثناء الجليل منا ومن
آخوانكم الحجاج

ويبلغ عدد هؤلاء المرشدين نحو ١١٢
مرشداً

حكومة ايران

والحاكم الشرعية في مصر

عقدت بين مصر وايران منذ أكثر من
سنتين معاهدة صداقة . وقد لاحظت حكومة
ايران انه يحسن أن تبرز هذه المعاهدة باضافة
بعض المواد اليها أو عند معاهدة اخرى تتناول
تحميد موقف الحاكم الشرعية المصرية بالنسبة
لمفاضلة الايرانيين ومعاملتهم معاملة تختلف عما
هو جار الآن . والمعروف أن القضايا الشرعية
للإيرانيين في مصر تفصل فيها الحاكم الشرعية
في مصر منذ زمن طويل وقرى الدوائر
المصرية الرسمية انه ليس من المحتمل تخطي
هذه القواعد

الحلف العـربي

تصريحات لمساعدة الوطني الكبير احسان بك الجابري

باريس ١٢ ذي القعدة - لمراسل الفتح
مسألة هامة تشغل الآن الدوائر العربية ،
مسألة الحلف العربي . ولقد صفت لها المختصون
من العرب طربالاً لأن كل خطوة نحو الوحدة
هي ضمان للمستقبل وكلمة لنيل الحقوق
ولكن بعض الجرائد العربية وبالاسف -
قابلت هذا المشروع الجليل بكثير من الحذر
ومنها من نعمته بالحلف البريطاني ، وما كان
ينبغي لها أن تسرع لهذه الدرجة ، قبل وزن
السيئات والحسنات وبيان أي الكفتين
أرجح . أما التسرع في الحكم في مسائل من
الاهمية كهذه فليس من الحكمة في شيء

اغتنمت فرصة وجود سمادة احسان بك
الجابري في باريس وهو أحد أقطاب السياسة
العربية ومن الوطنيين العامين لخير العرب
وتحريرهم ، فذهبت لانتقل رأيي الى قراء
الفتح عن هذه المسألة التي هو من أكبر
المطالعين عليها والواقفين على تطورها . فدار
بيننا الحديث الآتي :

— أريد من سمادتك أن تذكر شيئاً
عن نشوء هذه الفكرة وتطورها ؟

— في سنة ١٩٢٢ كنا جماعة من ممثلي
البلاد العربية في لندن . كنت أنا ، وسعادة
موسى كاظم باشا الحسيني رئيس الوفد
الفلسطيني ، وأمين بك التيميمي عضو الوفد
الفلسطيني ، وناجي بك الاصيل ممثل الملك
حسين ، ومعلّى جمفر باشا العسكري ممثل

العراق ، وأحد أهالي نجد ممثل ابن السعود ؛
فقررنا أن يسمى كل فرد بكل مجهوده في
تقريب الامم العربية التي غناها . وكاننا الرجال
الرسميين خاصة أن يسعوا في اقتناع ملوكهم
بهذه الغاية وأقسمنا على أننا لنألو جهداً في
سبيل التوحيد بين العرب . وعلى أثر ذلك
جاء مراسل جريدة دايلى ماييل يسأل عن
سبب اجتماعنا فأخبره جمفر باشا بكل صراحة ،
فنشر الخبر وتناقلته الصحف وكانت له
ضجة اذ ذاك

وفي سنة ١٩٢٣ حرر الوفد السوري في
لوزان بياناً بليفاً يدعو الى الوحدة العربية
وبين فوائدها ذلك ، فأضيقته أنا والزعيم
الاكبر الامير شكيب أرسلان ووجهناه لجميع
البلاد العربية وخاصة الى ملوك العرب

ثم لا يخفاكم أن حزب الاستقلال في
سوريا (وفيه صفوة شبان العرب) كان دائماً
يجمل هذه النقطة نصب عينيه بل هي في
برنامجهم الاسلامي فهو يسعى لاستقلال العرب
ووحدهم

وأذكر لكم أن الملك فيصل طالب
بالوحدة العربية في مؤتمر الصلح نفسه : طالب
بتوحيد البلاد من شمال سوريا الى المحيط
الهندي ومن البحر الابيض الى بلاد المعجم
— ما هو نظام الحلف العربي في نظركم
— ستحافظ كل امارة على استقلالها
الداخلي ، ثم تزال الحواجز الجمرية بين البلاد

٧٤٧

المتحالفة ويوضع برنامج عام لتوحيد الثقافة
والتعليم فيها . وهناك مسائل ذات مصالح
عامة تكون مشتركة بين الجميع ينظر فيها
ويسهر على تنفيذها مجلس عام - وطبعاً ان
هذا يقتضي عقد اتفاقات دفاعية قضائية
بين الجميع

أما التعهدات السابقة المتعلقة بدولة من
الدول العربية فانها تبقى خاصة بها فلو فرضنا
أن هناك تعهدات مالية من العراق لبريطانيا
فيبقى الامر بينها في هذه المسألة ، وأما في
المستقبل فان الحلف لا يقبل أي تعهد مع دولة
أجنبية ما لم يكن فيه فائدة للمالك المتحالفة

— ما هو موقف الانجليز تجاه الحلف
العربي ؟

— الانجليز لم يبدوا رأياً بل اعتبروا
المسألة كشيء بسيط ، ولا يبعد أن يكون
سكوتهم رضا

— ولكن ألا ترون أن الانجليز لم فائدة
في هذا الحلف وقد أشار البعض الى مسألة مد
خط حديدي مع أنابيب البترول من العراق
الى حيفا يكون به قطع بين الرأسماليين على
أموالهم وراحة بال من جهة غزو البترول في تلك
المناطق وزوال مطامع امراء العرب بعضهم في
أراضي بعض

— لا أرى هذا . فالانجليز ليسوا في
حاجة مطلقاً الى الحلف العربي لتنفيذ
مشروعاتهم ، وانما هم يرون سخط العرب على
سياساتهم ويزرون تخرج موقفهم في البلاد
العربية فيخشون الوقوع فيما وقعوا فيه في
الهند . فيرون من حسن السياسة جلب عطف
زعما العرب حتى اذا مات هذا الحلف أمكن

لبريطانيا
عنده
عناصر الحلف
على الانجليز
انجادنا هو ا
شار بهم قو
قد يكون في
الجزيرة فلا
— ك
الحلف العربي
— فرد
الرضا ، وكذا
مطامع هذه
ايطاليا تخشى
مع ابن السفر
كان مفردا
— كيف
في الشام ضد
— المسألة
المسألة وما بدر
الحذر ، ولا
لشرق كثيراً
لجناد الانجليز
للس (ومن لا
قال) ومن كان
من قريب . على
يملكون على الحلف
هذا ما أفض
الباري . وقد
ظنوا ان تياحا
لدى يرجع الفض
المنع الحديث الم

السيد القصيبي

هبط القاهرة قادماً من باريس في طريقه إلى بيت الله الحرام حضرة المحسن العربي للكرم السيد عبد الرحمن القصيبي ونزل في مينا هافس ، صحبته السلامة في الحل والترحال

الشيخ أبو النصر هاشم

جوهره هي الاخيرة من نوعها افتقدناها في هذا الاسبوع بانتقال العالم الضليع والرجل المتحلي بالفضيلة الشيخ أبو النصر هاشم من عالم الفناء إلى عالم الخلود فرحة الله عليه

الشيخ أبو النصر من بيت علم وشرف قدم في نابلس ، ويكاد يكون هذا البيت شبيهاً ببيت آل قدامة من حيث كثرة من نفع بالعالم من رجاله . وتلقى مبادئ العلم في وطنه وحضر إلى الأزهر فتمكن من علوم الشريعة وفنون الادب وقوانين العربية واتصل بالمرحوم الشيخ الشنقيطي الكبير ثم كان أمين مكتبة المرحوم أحمد بك الحسيني ثم اختص بصحبة العلامة الكبير صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد نجيب فكان موضع ثقته ، وكان المرحوم أحمد تيمور باشا يطمئن لفضله كل الاطمئنان وانه مع تمكنه من حقائق العلم تحلى بفضيلة التواضع وانكار الذات بينما المصيبة قد عمت في هذا العصر بالدعوى الطويلة العريضة ممن لا يبلغ في علمه عشر ما يعرفه هذا الفاضل المتواضع

اصيب في المدة الاخيرة بمرض نفل بسببه إلى مستشفى الملك ، وعاجلته فيه المنية يوم الخميس الماضي فكان فنده محزوناً لكل من عرف مزايه وفضائله رحمه الله رحمة واسعة وألم آله ومحبيه جميل الصبر وجزبل الاجر

الوفد شكراً خالصاً ونرجو المولى أن يحفظه ويرعاه للامة العربية . وعندى ان هذا الحلف يدل على مقدار التبصر والحنكة السياسية عند أمراء العرب الاماجد أطال الله بقاءهم وشكر سعيهم ووقفهم إلى النماون على ما فيه خير العزوبة والاسلام وكف الاذى عنها وعن أوطانها

غزو الاكراد للحدود التركية

روت الصحف التركية في الاستانة أن الاكراد الذين لجأوا إلى ايران من منطقة أرارات عادوا إلى غزو الحدود التركية ويشترك معهم أكراد اذربيجان

خلاف بين فرنسا وفرنسا في ديار الشام وقع خلاف بين دولتي لبنان والعويين بسبب ثلاث قرى واقعة على الحدود . وقد اجتمع الميسو شوفلر حاكم العويين مع الميسو لافون مندوب المفوض السامي في طرابلس لحل هذا الخلاف

بالبرنيطة أم بالعمامة ؟

قالوا ان أمان الله سافر من نابولي إلى الحجاز ليحج ، ولم يقولوا ان كان سافر ببرنيطة أم بعمامة ... وبعد كتابة ما تقدم وصل أمان الله على خرة إلى المياه المصرية ، وعلى رأسه البرنيطة صديقاً بها بيت الله الحرام

السيد هاشم عن الحجاز

نشرنا في الصفحة الثالثة خبراً أذاعت المورن بوست عن صنع فلم سينما توغر في العناية الحجازية . وبينما الجريدة ماثلة للطلع أذاعت وكالة الحجاز ونجد وملحقاتها في القاهرة تكديباً لهذا الخبر ، فأشرنا إلى ذلك نفيّاً للخبر الذي نشرناه في الصفحة الثالثة

لبريطانيا أن تبقى صديقة له وأن تكون لها عنده فوائد اقتصادية . ولو حللنا عناصر الحلف تحليلاً كتابياً ما وجدنا فيها مبالاً انجليزياً . والذي أراه انه ليس عدم اتحادنا هو الذي سيصعب على الانجليز قضاء مشاربهم ففوتنا بلا شك كلها في الوحدة وما قد يكون في المشاريع البريطانية من خطر على الجزيرة فلا سبيل إلى رده إلا باتحاد أمراءها — كيف سيكون موقف أوروبا أمام

الحلف العربي ؟

— فرنسا لا شك لا تنظر إليه بعين الرضاء وكذلك إيطاليا . بل هو سيقضي على نظام هذه في اليمن . فما لا ريب فيه أن إيطاليا تخشى الامام يحيى وهو وثيق الروابط مع ابن السعود ويفصل أكثر مما تخشاه لو كان منفرداً

— كيف تعاون حملة الجرائد الوطنية في الشام ضد المشروع ؟

— المسألة مسألة استعمال في درس المسألة وما بدر من تلك الصحف هو زيادة في الحذر ، ولا يخفكم أن سياسة الانجليز في الشرق كثيراً ما رمت إلى القدر والطمانة لجلب الانجليز في هذه المسألة قد أفلت بعض الناس (ومن لدعته حية خاف من الجبل كما قيل) ومن كانت نيته حسنة ستظهر له الحقيقة من قريب . على أني لا أنكر أن هناك فريقاً يملكون على الحلف لأغراض سياسية

هذا ما أفضي إلى به سمادة احسان بك طابرى . وقد رأيت العرب في باريس يطردون ارتياحاً كبيراً لهذا التبا السار الذي يرجع الفضل الأكبر فيه للوفد السوري مع الحثيث المتواصل ، واننا نشكر هذا

هل حكومتنا لبنانية وسوريةا تعاملا مع المسلمين بظلم كبير البعبير؟

يلوح لنا أن مثل قضية البربر يظهر في لبنان وسوريا ، ولكن بدون ظهير . فقد شرعت وزارة إداة في لبنان بتنفيذ الخطط المرسومة والاوامر المقررة ، وكان من فائحة أعمالها سنة ١٩٣٩ إلغاء عدة مدارس في المدن والقرى الاسلامية من لبنان (الكبير) واخراج كثير من المعلمين القديريين المسلمين في طرابلس وبيروت ، فاحتج الاهلون على هذا العمل فعد ذلك هجوما على الوزارة زج بسببه بعض الطرابلسيين في السجنون ثم أعقب ذلك انقلاب الوزارة (لحاجة في نفس يعقوب) فوعدت وزارة المعارف الجديدة الناس بالترزول على رغائبهم ، ثم قررت فتح مدارس القرى ولكن في سنة ١٩٣٠ بحجة أن الميزانية غير مساعدة الآن ، حتى مضى على الناس ما يقرب من سبعة أشهر ففتناهي الاهلون ذلك الهجوم وخدعرتهم المواعيد الى أن رجعوا بخفي حنين ولا تزال إدارة المعارف تسير على الخططة المعينة والمنهج المرسوم من اضعاف الاسلام والمسلمين على أيدي أبناء البلاد الذين لا يهمهم الا الراتب والكرسي ، فبعد أن قررت اعادة المدارس وطليت قلوب الناس وأرضت القائمين قررت أنه لا يجوز تعيين المعلمين السابقين الا بالامتحان ، فخرج المعلمون الاولون وغيرهم للمسايق فها هي الا عشية أوضاعها حتى أسقطت الكثيرين من المعلمين المسلمين وأدخلت بدلهم جماعة من مسيحيي لبنان مع ضعف بعضهم في التعليم . ولما

حان ابان فتح المدارس أرسلت الى كثير من القرى الاسلامية معلمين مسيحيين كما فعلت في مدرسة شحيم من جنوبي لبنان ، وعينت في جب جنين ولالا والسلطان والقرعون ومجدل عنبر من أعمال البقاع التابعة لرحلة معلمين مسيحيين أيضا ، ولم ترسل معلمين للدروس القرآن والدين الاسلامي مع أن هذه الدروس موجودة ومقررة في برنامج المعارف ولكن على الورق . وهل يكفي أن تقول الحكومة للاهلين انتخبوا واحدا منكم لعميته اذ الراتب لا يكفي لارسال معلم غريب عن القرية ، مع علمها أن أكثر هذه القرى لا يوجد فيها من يحسن هذه الدروس ويقوم بهذه الوظيفة . ولو انتخب الاهلون رجلا عاميا وعينته المعارف حسب وعددها فهل تكون محسنة أو مسيئة للامة في دينها وأخلاقها وبقاياها والتعليم معا

فان الفيرة التي كان يدعيها بعضهم فلما تربعوا في المناصب كانوا من أكبر المعاول في أيدي الغير لنهديم صروح الاسلام . وما أشبه هؤلاء ببعض رجال العدلية المسلمين الذين كانوا يزعمون انهم من دعاة الإصلاح فلما وظفتهم حكومة سوريا صاروا أعوانا على الناه القضاء الشرعي في بلاد النبك وجيرود ووادي المعجم وأزرع .. من أعمال دمشق وأحيل للقضاء الشرعي على حاكم الصلح وكاتب المحكمة الشرعية . وفي مقدمة المحبذين لهذا العمل بل من أكبر

المساعدين على تقويض بناء الاسلام بعض من كانوا يعدون أنفسهم من الشباب الناهض وهذه هي أوقاف المسلمين تباع وتشترى وتوهب ، والمساجد تخرب ولا تعمر ولا تصلح ولا من يتكلم ، فقد ذهب خان قورت بك وتوابه من الحوانيت الداخلة في وقف الخسروية في مدينة حلب بلا مبرر ولا مسوغ سوى سكوت رجال الاوقاف وزعماء الامة الخلبية من علماء وأعيان ووطنيين وقس على ذلك كثيرا من الاوقاف التي أصبحت طعمة للآكسين

ان كثيرا من القرى الاسلامية في لبنان وسوريا صار أهلها لا يحسنون الطق بالشهادتين ، ولا يعرفون من الاسلام الا أنهم مسلمون في تذاكر النفوس (شهادة الميلاد) فاين اهتمام ادارة الاوقاف بتعيين مرشدين لهذه الجهات يتقنون الناس من غوايتهم وجهالتهم وينشرون الاخلاق والفضيلة بينهم فقد علمت أن جماعة في لبنان كانوا يكملون عدد الجمعة اذا نقص عن الاربعين بأباريق الوضوء وجماعة لا يعرفون أن الخرة محرم في الاسلام ، وجماعة في لبنان والبقاع والقلون لا يقتلون للجناية من اناه اسمه مؤثث واذا اضطروا يتأون ابريقا ثم يفيضونه على جسمهم بعد الاستحمام لان الابريق مذكور ، واجتمعت في أواخر الحرب العامة بمختار من قرى شرقي الاردن طلبت جماعته منه أن يراجع الحكومة لنسبي لهم شهر رمضان الى ما بعد مسطاح الزبيب . فاهمال الارشاد في هذه الاصفاة أولا وآخرآ جنابة على الاسلام يعتبر كل مسلم يرضى بذلك مجرماً جائناً مقوضاً للعالم المدنية

الاسلامية .
تقبل مهتم
لا تفهم
بعض المسألة
الكنيسة ليه
تدور للدير
ان لم نقل كلها
ثم يذهبون
ثابت وشبان
(الديكة)
(الديكة) ولا
فهم المشكرات
والمبشرين
رجميات التبر
الذي يرى الخ
ساعة ، وأغني
ثوبن أمحت
مخبرها وصمو
أيها المسألة
بن وضعتهم الا
أن تعيروا هذ
أنصلوا الى أبو
خدم الامة و
مزام الله عن
والصبرة على ج
الله ينادي به
يوم الدين

خط بحر
تدرس بعض
شروع انشا
لشدة وجدة رأ

(الفتح) نحن استنكرنا أن لا يكون

في المعرض الزراعي الصناعي مسجد ، والمعرض
يقام حقة محدودة في كل بضع سنوات ، أما
المستشفيات وأما المدارس فحرام أن لا تكون
فيها مساجد يذكر فيها اسم الله . ان
المستشفيات منازل من منازل الانسانية واقعة
بين برزخي الدنيا والآخرة وهي أولى ما يتلى
فيه الذكر الحكيم وتؤدي فيه الفرائض . واذا
كنا مقلدين لاوريا في كل شيء فلنستذكر أن
مستشفيات الاجانب في هذه الديار أكثر
ما تنشأ لبث الدعوة الدينية وتقريب الناس
من عقيدة أهل الملة الذين تقام تلك
المستشفيات باسمهم وبأموالهم . المستشفى
والمدرسة من أهم أماكن الدعاية الدينية هند
النصارى كما نرى بأعيننا ، ومصر بلد اسلامي ،
ومن أكبر الاحسان الى جمهورها الاعظم الذي
تنشأ المستشفيات الاميرية بأمواله أن يكون
فيها ما تروح اليه نفوسهم المسلة وفي مقدمتها
المسجد . فالأذان من قلب خاشع دواء منفس
لقلوب المرضى ، وهو قبل ذلك دعوة الى
فرض ديني لا يجوز لاحد أن يقيم الصعاب
دون أدائه

الحجاج المصريون

بلغ عدد الحجاج المصريين حتى
يوم ١٨ ذي القعدة ٤٧١٣ حاجا منهم ٧٣
في الدرجة الاولى و ٣١٣ في الدرجة الثانية
و ٤٣٢٧ في الدرجة الثالثة

لا يزال كثيرون من المشتركين لم
يسددوا ما عليهم من الاشتراك

الصلاة

في مستشفيات الحكومة

اقترح

دخلت مستشفى السويس وأقيمت فيه
بضعة أيام ، وما كنت أسمع فيه إلا جرس
النصارى ، أما ذكر الله (الاذان) فلم أسمعه
إلا في الفجر لهدو الجو حينئذ
لهذا أقترح على صفوة الامة وفي مقدمتهم
صاحب السمو الامير عمر طوسون أن يسعوا
في إنشاء مسجد في كل مستشفى من مستشفيات
البلاد الاسلامية حتى يتمكن عمال المستشفى
من أداء ما فرض الله عليهم ، لا سيما
فريضة الجمعة

رب قائل يقول إن المريض تسقط عنه
الجماعات والجم . فمن قال هذا قلنا له وهل
معنى تسقط عنه أنها لا تصح منه . ولو سلمنا
جدلا بأن المريض لا تصح منه جمعة ولا جماعة
فما قولكم في العمال المكافئين الذين لا مرض
يهم ولا مسوغ لهم في ترك المستشفى معظم
النهار ؟

ألا فليتعاون عطاء الامة على بناء
المساجد في المستشفيات ، ولينفقوا في ذلك
ما يقدرون على انفاقه من الاموال التي
ستخلد لهم عظيم الاجر عند الله وجزيل
الشكر عند الناس

(وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير
الرازقين)

السيد علي البخاري

امام وخطيب جمع الشيخ عبد السلام بالسويس

- ٧٤٣ -

الاسلامية مساعدا لدعاة الديانة الاخرى على

تسهيل مهمتهم

لا تقضب يا صيدي اذا قلت لك ان
بعض المسلمين لما يولد لهم مولود يرسلونه
لكنيسة ليصعدوه ، وبعض النساء ينظرون
لنور اللدير بل يذودهم الاخرى أكثرها محرمة
ان لم تقل كلها ، تراهم ينظرون لبعض المشاهد
ثم يذهبون الى قبر الشيخ نساء ورجالا
ثابت وشبانا شيوخا وأطفالا ومعهم الكوبة
(البركة) والخور والمزامير ويرقصون
(بالبركة) ولا يصلون ، ثم يسألونك بعد كل
هذه المنكرات عن حكم الوفاء بمثل هذه الذنور
والمبشرات تعمل في هذه الاوساط
وجميع التبشير تؤازرهم وتتشطهن ..
والتي يرى الخطر يصبح فلا من عجيب ولا من
ساعد ، وأغنيانا يعرفون هذا وهم ساكتون
لأنهم أمت بصائرهم المدنية الحاضرة
تغورها وسمومها

أيها المسلمون ، أيها القائلون على الاوقاف
بن وضمتهم الاقدار في مواضع الاقتدار لهم
لن نغيروا هذه الناحية طرفا من الاهتمام قبل
أن نصلوا الى أبواب لظي انكم ان فعلتم فلقد والله
ختمتم الامة وجاهدتم في صلبها وقم بواجبكم
لزامك الله عن الامة خيرا ووفقكم للصبر
والصابرة على جهادكم ، وان لم تفعلوا فان وعيد
الله ينادي به القرآن فيملا أسماعكم الى
يوم الدين .

خط بحري بين أمريكا وجدة

تدرس بعض شركات الملاحة الأمريكية
شروع انشاء خط بحري بين الولايات
المتحدة وجدة رأسا



مسلمو يوغوسلافيا

من حجاج يوغوسلافيا في هذا العام صديقنا الفاضل الأستاذ الحاج علي محمد آغانو وحي الذي تلقينا منه في شوال من سنة الفتح اثنتا عشرة معلومات قيمة عن مسلمي يوغوسلافيا . ولما زارنا في هذه المرة قادماً من وطنه في طريقه الى الحج أردت أن أخلص منه على شيء جديد من أحوال أخواننا مسلمي تلك الديار ، فقلت له :

— — — — —

اسلاميان أحدهما في سراي بوسنة ورئيسه حضرة العالم الفاضل سالم أفندي مفتيچ وهو من خيرة الرجال . والمجلس الثاني في (اسكوب) ورئيسه الأستاذ الفاضل ويسل^(١) أفندي علي شان من كبار علماء الارنؤوط . وهذان المجلسان تابعان للرئاسة الاسلامية العليا في عاصمة الدولة . وكل منهما يشرف على شؤون المسلمين في منطقتيه . والى جانب كل مجلس من هذين المجلسين مجلس آخر للاوقاف . ومن محاسن النظام الجديد الذي يعمل به في المدة الاخيرة أنه بعد أن لم يكن في بلاد اسكوب وبني بازار وطاشليجه محاكم شرعية اسلامية فقد انشئت الآن لهذه البلاد محاكم يتولى القضاء الشرعي فيها قضاة متخرجون في مدرسة القضاء الشرعي في سراي بوسنة ، وبذلك صار المسلمون في هذه الاصقاع الواسعة سرورين من تحسين الاحوال

وفي المدة الاخيرة حدث تجديد وتنظيم في مدرسة الفازي خسرو في سراي بوسنة . فان هذه المدرسة كانت على الطراز القديم ، فلما دبت روح اليقظة في النفوس وشعر المسلمون بحاجتهم الى مدرسة ذات مقاصد عالية في خدمة الاسلام وبث ثقافته وعلومه ، تحولت هذه المدرسة الى كلية اسلامية ذات ثلاث درجات كل درجة ذات أربع سنين فجموع سنوات التعليم فيها ١٢ سنة ، والحكومة قررت اعتبار الاربع السنين الاخيرة بدرجة كلية . ورئيس هذه الكلية حضرة الأستاذ العالم الفاضل أحد بورك من خيرة علماء يوغوسلافيا ، وهو باق صحیح البخاري يوم الجمعة من كل اسبوع وذو وقوف على الحركة الفكرية في مصر والعالم الاسلامي حتى أنه درس كتاب إعجاز القرآن للأستاذ الرافعي والآن توجد في البلاد حركة دينية اسلامية جديدة تشعلها

(١) معرفة عن (أوبس)

— كنت قبل ثلاث سنوات اجتمعت بكم مثل هذا الاجتماع واستطعت أن ألقى منكم معلومات صحيحة ومهمة عن أحوال إخواننا المسلمين في يوغوسلافيا . فهل لي الآن أن ألقى بواسعكم نظرة جديدة على تلك الجهات فأعلم ماذا حدث في خلال هذه المدة من أمور مهمة ؟

أجاب : — ان المسلمين في يوغوسلافيا فريقان : أحدهما مسلمو البوسنة والهرسك الذين كانوا تابعين للنمسا قبل الحرب العظمى . والثاني مسلمو مقدونية (اسكوب ، ويني بازار ، وطاشليجه ، الخ) الذين كانوا تابعين لتركيا فانفصلوا عنها بحرب البلقان . ان هذين الفريقين من المسلمين التابعين الآن لحكومة يوغوسلافيا كانوا على غير اتصال أحدهما بالآخر . فحدث في خلال هذه المدة أن رئاسة العلماء التي كان مركزها في سراي بوسنة انتقلت الى عاصمة الدولة (بلغراد) وصارت شاملة بإدارتها وإشرافها جميع المسلمين من الفريقين المذكورين . وبما نسرله أن الرئاسة الدينية في نظر القانون اليوغوسلافي لها مقام عظيم . وعندهم أن أعلى المراتب مرتبة الملك ثم مرتبة رئيس الوزراء ثم مرتبة رؤساء الأديان المقيمين في عاصمة الدولة . فلما انتقلت رئاسة علماء المسلمين من سراي بوسنة الى بلغراد صار الرئيس الاسلامي حائراً لهذه المنزلة في نظر الدولة ، وخصص له قصر نفيم يقيم فيه وله حاشية وحشم وتخصيصات ضخمة في الميزانية . وبما يزيد ضرورنا أن رئيس العلماء الحالي فضيلة الأستاذ الحاج حافظ ابراهيم أفندي مفلح يلج هو من أهل الإصلاح فضلاً عن سعة العلم ، وقد اختار لمساعدته في أعمال الرئاسة رجلاً من الصفوة المختارة ومن أهل العلم والاستقامة ، فصرنا نحن المسلمين نشمر بعزة النفس وارتفاع المكانة في ذلك الوطن الاوربي ومن أكبر المآثر في زمنه ان المسلمين صار لهم الآن مجلسان

الجمعية الاسلامية ، ومنها جمعية منع المسكرات التي تلقى فيها المحاضرات دائماً في مركزها وفروعها في مختلف البلاد والمسلمون تقدموا أيضاً في الحركة الاقتصادية بصورة جدية والحكومة الحاضرة الآن حكومة دكتاتورية يديرها بضعة من رجال الجيش ونحن نعلم أن هذه الادارة جاءت نافعة جداً للمسلمين لان البلاد كانت أولاً كالريشة في مهب الريح تتقاذفها أهواء الاحزاب فلما استراحت من الاحزاب التفت المسلمون الى ما ينهض بمستواهم اللائق بهم وقد كان مسلمو يوغوسلافيا فيما مضى مرتبطين بتركيا ويدرسون على طريقة الاستانة ويكونون دراساتهم في العاصمة العثمانية ، فلما قطع السكايون صلتهم بالعالم الاسلامي وثقافة الاسلام فتحوّت وجهة مسلمي يوغوسلافيا الى مصر وبلاد العرب ، ولم يتبقى مسلمو يوغوسلافيا لو أن بعض أفضل مصر يزورون الادنا ليوثقوا هذه الروابط

وفي السنة الماضية لما أقمنا بناء مسجد في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا قامت هناك أعظم مظاهرة اسلامية اشترك فيها أكثر من عشرة آلاف مسلم كان أكثرهم بماءهم الجميلة ومظاهرهم الاسلامي البهيح . وبلغ من أهمية ذلك اليوم أن الحكومة أنزلت من اجور الرتب في السكة الحديد ٧٥ في المائة وقد دعا مسلمو يوغوسلافيا - بواسطة سفيرهم في القاهرة - مشيخة الازهر الشريف الى أن ترسل مندوباً يمثلها في افتتاح المسجد ، لكن والاسف لم يصلنا أحد أو خبر جواباً على هذه الدعوة . وأرسلنا مثل هذه الدعوة الى تركيا فأجابت بصراحة انها لا تشترك في حفلات دينية . ودعونا مسلمي بولونيا فجاءنا مفتيها بالهامة والجلبة فكان بجيئه مقويّاً لاواصر الاخاء الاسلامي ووعد بأن يرسل طالباً من مسلمي بولونيا الى الكلية الاسلامية في سراي بوسنة . ولو جاءنا من يمثل الجامع الازهر لكان لذلك شأن عظيم ولربحت مصر من وراء ذلك رجماً أدياً لا نظير له

الجمعية الاسلامية ، ومنها جمعية منع المسكرات التي تلقى فيها المحاضرات دائماً في مركزها وفروعها في مختلف البلاد والمسلمون تقدموا أيضاً في الحركة الاقتصادية بصورة جدية والحكومة الحاضرة الآن حكومة دكتاتورية يديرها بضعة من رجال الجيش ونحن نعلم أن هذه الادارة جاءت نافعة جداً للمسلمين لان البلاد كانت أولاً كالريشة في مهب الريح تتقاذفها أهواء الاحزاب فلما استراحت من الاحزاب التفت المسلمون الى ما ينهض بمستواهم اللائق بهم وقد كان مسلمو يوغوسلافيا فيما مضى مرتبطين بتركيا ويدرسون على طريقة الاستانة ويكونون دراساتهم في العاصمة العثمانية ، فلما قطع السكايون صلتهم بالعالم الاسلامي وثقافة الاسلام فتحوّت وجهة مسلمي يوغوسلافيا الى مصر وبلاد العرب ، ولم يتبقى مسلمو يوغوسلافيا لو أن بعض أفضل مصر يزورون الادنا ليوثقوا هذه الروابط

وفي السنة الماضية لما أقمنا بناء مسجد في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا قامت هناك أعظم مظاهرة اسلامية اشترك فيها أكثر من عشرة آلاف مسلم كان أكثرهم بماءهم الجميلة ومظاهرهم الاسلامي البهيح . وبلغ من أهمية ذلك اليوم أن الحكومة أنزلت من اجور الرتب في السكة الحديد ٧٥ في المائة وقد دعا مسلمو يوغوسلافيا - بواسطة سفيرهم في القاهرة - مشيخة الازهر الشريف الى أن ترسل مندوباً يمثلها في افتتاح المسجد ، لكن والاسف لم يصلنا أحد أو خبر جواباً على هذه الدعوة . وأرسلنا مثل هذه الدعوة الى تركيا فأجابت بصراحة انها لا تشترك في حفلات دينية . ودعونا مسلمي بولونيا فجاءنا مفتيها بالهامة والجلبة فكان بجيئه مقويّاً لاواصر الاخاء الاسلامي ووعد بأن يرسل طالباً من مسلمي بولونيا الى الكلية الاسلامية في سراي بوسنة . ولو جاءنا من يمثل الجامع الازهر لكان لذلك شأن عظيم ولربحت مصر من وراء ذلك رجماً أدياً لا نظير له

ومن دلائل نهضة المسلمين في يوغوسلافيا أن المجلس البلدي في سراي بوسنة أعلن أنه مستعد لتقديم مكافأة لانشط جمعية نافعة مما كان منهيها . وفي سراي بوسنة جمعيات لجميع المذاهب

ومن دلائل نهضة المسلمين في يوغوسلافيا أن المجلس البلدي في سراي بوسنة أعلن أنه مستعد لتقديم مكافأة لانشط جمعية نافعة مما كان منهيها . وفي سراي بوسنة جمعيات لجميع المذاهب

تروتسكي والصهيونية

من أبناء لندن أن جريدة « جويش كرونكل » استقت خبراً من مورد ثقة مفاده أن ليون تروتسكي الزعيم الشيوعي الطريد انضم الى صفوف الصهيونيين ، وهو يود أن يشترك في المؤتمر الصهيوني الذي سيعقد قريباً ، ولكن من الصعوبة الموافقة على جواز سفره الى المكان الذي سيعقد فيه المؤتمر .

قلنا وهذا الخبر يدل على أن حدود شيوعية اليهودي تنتهي عند الصهيونية واليهودية ، فإذا وصل اليها فهو يهودي وهو صهيوني سواء كان شيوعياً أو نائباً في البرلمان الانكليزي أو عضواً في بلدية بغداد . بل ان من المؤلفين من يقول ان الماسونية كانت لعبة يهودية كما أن الشيوعية الآن لعبة يهودية

مكارم الاخلاق في أسبوط

في يوم الخميس ٢١ ذي القعدة اجتمع حضرات الآتية أسماؤهم لتكوين شعبة لجمعية مكارم الاخلاق الاسلامية :

الشيخ مصطفى الرفاعي اللبان - الشيخ محمد حسين النجار - أحمد أفندي حنفي القوصي - الشيخ سيد دلي الطوبجي - الشيخ محمد حسين بداري - أحمد أفندي عبد الغني - الشيخ عبد المطلب - الشيخ محمد امعايل - فرج أفندي سيد - الشيخ محمود مهدي - محمد أفندي فوزي - الشيخ أحمد سلطان - الشيخ توفيق علي - الشيخ حسن غلاب - الشيخ شبل يحيى - الشيخ فائق الجبل - الشيخ حسن حنفي - الشيخ محمد جابر - الشيخ محمود المسلي - الشيخ حسن الحجار وابتدأ الشيخ مصطفى اللبان بشرح النرض من جمعية المكارم وبيان آثارها في نهضة المسلمين وتقوية الرابطة بينهم وحلهم على النهج الواضح

ثم تناقش الحاضرون طويلاً وقرروا في النهاية اختيار لجنة من بينهم تعيد الطريق الى تأسيس الجمعية . وقد انتخبت اللجنة واللجنة التحضيرية من حضرات :

الشيخ شبل يحيى - الشيخ محمود مهدي - الشيخ محمد حسين النجار - أحمد أفندي القوصي - الشيخ سيد الطوبجي - الشيخ محمد حسن بداري - الشيخ مصطفى اللبان

وقد اختير الشيخ محمد حسين النجار أميناً لصندوق اللجنة وأحمد أفندي القوصي كاتم سرها ورأت اللجنة أن تبدأ بالدعاية أولاً في المساجد لتوجيه الناس الى الاقبال على

البهائيون ومسجد الكرخ

في الكرخ من بغداد . مسجد اسلامي توصل البهائيون الى وضع يدهم عليه بطريقة رآها القضاء في العراق غير مشروعة فحكم بابطالها وكان غرض البهائيين اتخاذ بيت الله الاسلامي ممبداً لهم فهاج الشعب لذلك ، وهو يصبر على ضرورة اعادته الى دار العبادة الاسلامية . وقد أذاعت جمعية الشبان المسلمين في بغداد البيان الآتي :

تعتبر جمعية الشبان المسلمين كل محاولة لاستملاك المبنى الاسلامي في الكرخ الذي حكم القضاء النزيه بانتزاعه من أيدي البهائيين افتئاتاً جريئاً على حقوق المسلمين وعلى القضاء والمعدل . فنؤمل صيانتهم والاحتفاظ بالمعدل كاتم سر جمعية الشبان المسلمين

ببغداد

مطبعة تونس الرسمية

يقال ان حكومة تونس التي تسير بارشاد الحاية الفرنسية تنوي بيع المطبعة الرسمية المؤسسة من جانب الادارة الوطنية قبل الحاية . وان مدير المطبعة الفرنسي وطأ لذلك بتقديمات ، مثل بيع ايرادات المطبعة لبعض الفرنسيين ومن ذلك ايراد الاعلانات ، وهو يفعل ذلك بدون استئذان من مدير الداخلية العام الذي يبط به المراقبة العامة على المطبعة بالامر العالي الصادر في ١٥ يناير سنة ١٩٠١ فالدير الفرنسي يقوض دعائم المطبعة الاميرية على غير علم بمن له حق المراقبة العامة على أعماله ، ويقال ان غرضه من ذلك تنفيذ خطة موضوعة لتعفية آثار حسنات الادارة الوطنية في عهد استغلالها

الاشترار في الجمعية . وما يدعو للسرور أن جميع الحاضرين اشتركوا في الجمعية ودفع معظمهم الاشتراك

وستحدد اللجنة التحضيرية الاجتماع الثاني العام لتكملة مهمتها

وبعد هذه النتيجة الباهرة ختم الاجتماع الساعة العاشرة : تماماً بين الدعوات والحمد لله على هذا التوفيق

كاظم السر

أحمد حنفي نصار القوصي

الاسماعيلية

جاءتنا من حضرة الفاضل الفيور السيد يوسف محمد صقر بالاسماعيلية رسالة ملأت قلبنا سروراً بما عليه الحال هناك من غير أهلها على هداية الاسلام والنضحية في سبيله ، فن ذلك أن حضرة الحاج مصطفى الفزاري أسس مسجدين وحضرة الشيخ عبد الرحمن فراج العدوي وأخوه أمسا مسجداً والحاج محمد أبو جاد أسس مسجداً ، وذلك غير مسجد الاوقاف وغير الزوايا الخمس التي بالاسماعيلية . وان المسجد الجديد الذي نشرنا نبأ انشائه تبرع له حضرة الشيخ محمد حسن بأكثر من مائتي جنيه والحاج حسين الصولي بمائة جنيه والحاج عبد التادر ابراهيم بخمسين جنيه والشيخ عبد الرحمن فراج العدوي وأخوه بخمسة وعشرين جنيه وتسكاد تكون تبرعات أعيان مسلمي الاسماعيلية لهذا المسجد تزيد على ألف جنيه . ونحن نشكر السيد يوسف محمد صقر موافقنا بهذه المعلومات ونحضر قراء الفتح على مساعدتنا في اذاعة ماثر أهل الغيرة والصلاح

سلا -

وصل

وحلب قسم

من خمس

السطحين

خسة ضياء

مدة ثلاث

وهم الملازم

وقد سارت

السطح الوا

مصنوعة

الافتننت ا

العراق لمدة

سلاح الطير

الطيارات

نحمل قنابل

الفوتوغرافي

للشرب وفيه

المون كما أ

وغير ذلك

وزار

كان الم

سنوية مقد

ولما طلب ال

السنة المالية

لا تسمح بد

على مجلس

الدولة هذا

مقاطعة الترام والنور

في بيروت

مرحى لبيروت فقد برهنت على رجولة، وبرهنت فوق ذلك على أنها تستطيع أن تنحدر من استبداد رهوس الاموال الاجنبية والآن أصبح النصر ممكناً بلواء الفريق الذي يستطيع أن يصبر ليلة واحدة زيادة على صبر خصمه، وصبر الامة أمره سهل فصانح البترول موجودة وهي ذمينة على هذا الصبر، وسيارات الاجرة موجودة أيضاً وما يعطى لاصحابها الوطنيين لا يمد ضائماً. والمسألة زيادة على أنها مسألة حرية وعبودية هي أيضاً مسألة ثبات على ما يقضي به الشرف، ومن العار الرجوع الا بازال الشركة الاجنبية على حكم الامة التي هي صاحبة البلد

لقد خلق الله الرجال ليصبروا على حرّ السلاح في ميادين القتال، فالصبر على مصباح غاز البترول لا ينوء به الا الضعيف الذي لا يستحق الحياة

التعصب اللاديني في تركيا

قرأنا في جريدة (انتباه) التركية نقلاً عن جريدة (حاكيت مليه) وهي لسان حال السكاليين أن حكومة أنقرة وضعت مشروع قانون لعرضه على المجلس الوطني الكبير، وهذا القانون يقضي بأن لا توظف الحكومة في وظائفها - ولا سيما السفراء والولاة ورجال الامن العام وجميع القائمين بأمر التدريس - إلا إذا كانوا على رأي الحكومة في الدين والسياسة

في طريق الحلف العربي

أذاعت وكالة الحجاز ونجد بمصر البلاغ الآتي:

(١) وقع مندوباً حكومة الحجاز ونجد وملحقاتها وحكومة العراق في مكة المكرمة معاهدة صداقة وحسن جوار وبر توكول تحكيم في ٢٠ ذي القعدة ١٣٤٩ (٧ ابريل ١٩٣١) وعلى معاهدة تسليم المجرمين في ٢١ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ (٨ ابريل) وستنشر نصوصها في مكة وبغداد في يوم واحد يتفق عليه فيما بعد

(٢) تم التفاهم بين الحكومتين على الدخول في مفاوضات من أجل أوقاف الحرمين الشريفين في العراق ولعمد اتفاقيات تتعلق بمجازات السفريين المملكتين وبالرسوم الجركية على منتوجات البلدين والتعاون على مآله، مصلحة المملكتين من الوجهة العلمية والفنية

خطبة خالدة أديب

قرأنا في جريدة (انتباه) التركية التي تطبع في مدينة (شمشلي) أن خالدة أديب الادبية التركية مؤلفة رواية (قيص من نار) والتي رافقت الجيش التركي في حرب الانضول عقب الحرب العظيم ألفت خطبة في مدينة (ديترويت) بالولايات المتحدة عن حركة الانضول وكيفية تكوين الحكومة السكالية الحاضرة وما قالته ان رئيس تلك الحكومة قد يكون قائماً ولكنه لا يمكن في وقت من الاوقات أن يكون رجل سياسة. وهو الآن مستبد بأمره، ولهذا النوع من الحكم عواقب مدمرة عليه هو أيضاً

- ٧٤٧ -

سلاح الطيران العراقي

وصل الى بغداد بطريق باريس والاستانة وحلب قسم من قوات العراق الجوية مؤات من خمس طائرات عسكرية من ذوات السطحين من طراز جيسى موث ويقودها خمسة ضباط عراقيين تدرّبوا على الطيران مدة ثلاث سنوات في السلاح الملكي البريطاني وهم الملازمون جواد وعلى وطي وعزيز ومشتاق وقد سارت في طائفة هذا القسم طائرة من ذوات السطح الواحد من طراز بوس موث وهي مصنوعة خصيصاً للملك فيصل ويقودها المفتت الجوي كارتر، وقد اعير للحكومة العراقية لمدة ثلاث سنوات ليساعد في تنظيم سلاح الطيران العراقي. وجانب من هذه الطائرات مصنوع من الفولاذ ويمكنها أن تحمل قنابل وعدداً لاسلكية وآلات للتصوير الفوتوغرافي ومقداراً إضافياً من البترول وماء الشرب وفيها أماكن مقفلة اقنالا محكماً لحزن اللون كما أنها تحمل معدات اطفاء الحريق وغير ذلك

وزارة الاوقاف ودار الكتب

كان المتعم أن تمنح وزارة الاوقاف اعانة سنوية مقدارها خمسمائة جنيه لدار الكتب ولما طلب الى الوزارة اداء هذه القيمة عن السنة المالية القادمة صرحت بان حالتها المالية لا تسمح بدفع هذه الاعانة. ولما عرض الامر على مجلس الوزراء قرر أن تؤدى خزينة الدولة هذا المبلغ لدار الكتب

الغارة على العالم الاسلامي

- ١٠ -

الانقلابات السياسية

وبعد أن انتهى البحث عن الحالة في السلطنة العثمانية انتقل المؤتمر الى البحث في الانقلابات السياسية في فارس فألقى القسيس (إسليستين) الذي مضى عليه ٢٣ سنة في هذه البلاد تقريره في هذا الموضوع فوصف الحالة الحاضرة السياسية والحركة الاجتماعية في فارس ، وقال : ان عصر الحرية الدينية سيزيد في عدد البايين والبهائيين ، وانه يوجد الوف من الفارسيين ينفذون الاسلام يندمجون في بعض المذاهب أو يظنون بلا عقيدة دينية فظهر على أثر ذلك توتر في العقائد الدينية الاسلامية في كل أقاليم فارس وهذه الامور حلت صاحب التقرير على القول بأن الاسلام ينحط في البلاد الفارسية . وقال : ان أعمال التبشير في هذه البلاد توجب مزيد الحيلة والتستر نظراً للاحوال الخاصة التي تمتاز بها فارس . وهو يشير على المبشرين ببذل قصارى الجهد للاقناع واستجلاب القلوب . الا أنه يحذرهم من السب في الاسلام أو ذكر انحطاطه من حيث اصوله الدينية ، خصوصاً وان موقف الفارسيين تجاه المبشرين هو موقف حسن في الغالب اذ كثيرون منهم يرغبون في تربية اولادهم في مدارس المبشرين مع علمهم انهم يتعلمون الانجيل لكن هذه الرغبة لا تدل على أنهم يودون اعتناق المسيحية بل ان تشوقهم الى التعليم صادر عن علمهم انه هو الدواء الناجع لاتقاء الصعاب التي تتخبط فيها فارس الآن فهم لا يرغبون في المسيحية بل جل ما يتوخونه هو اقتباس مبادئ الحضارة المصرية

وبعد ان فرغ المؤتمر من الخوض في الانقلابات في فارس انتقل الى أقاليم آسيا الوسطى التي لم تصل اليها ارساليات التبشير مثل الانفانستان والتركستان الصينية والروسية والاقاليم الروسية الاسيوية فلما تقرير الكولونيل (ج ونجت) الذي يشير الى بعض الاعمال التي بوشرت في آسيا الوسطى . فالتضح منه أنه تمرد على المبشرين الانكليز اجتياز الحدود الهندية للدخول في آسيا

الوسطى بسبب المراقيل التي توجدتها الحكومة الانكليزية منها لهم من اجتياز هذه الحدود . لكن سبقها مبشرون آخرون الى هذه البلاد اذ هبطت ارسالية تبشير اسوجية بروستانية مدينة (كاشغر) و(بركند) وتأسست ارسالية تبشير بحرية في (له) وعرض مبشرون بلجيكيون كانوا الى (خولجة) وتوجد ارسالية تبشير طبية دائمة في (هوني مردان) تقوم بها النساء ووظيفتها التبشير بين النساء المسلمات وهي على أهبة المهبوط الى (كابل) . وبما لا شك فيه أن النساء اللواتي يتعاطين الطب بلاتين مزيد الحفارة لان المسلمين لا يهتمون بأعمال النساء المبشرات ولا يضمرون لمن سوءاً ولكن يتور أعمال المبشرين في هذه البلاد صعوبات ، ويمكننا أن نعرف موقف حكومة الانفان الرسمي بمراجعتنا نبذة من خطاب القاه أمير الانفان على مسامع الطلبة المسلمين في مدرسة لاهور . اذ قال لهم « لا خوف عليكم من أن الدين المسيحي أو أي دين آخر ينزع منكم العقيدة الاسلامية عتب اقتباسكم التعليم الغربي ، ولكن ينبغي لكم أن تقوموا قبل كل شيء باقتباس العقيدة الاسلامية وأنتم في مستقبل عمركم » واتضح بعد ذلك أن المبشر (هو غبرغ) القابع لارسالية التبشير الاسوجية الذي أخذ يبشر بين المسلمين في التركستان الروسية اضطر أن يفر من مقاومة الحكومة الروسية له الى (كاشغر) حيث لقي مزيد التسامح من الحكومة الصينية

وقرى بعد ذلك تقرير المس (جتي فون ماير) المبشرة في نفليس وهو يحوي أموراً تاريخية تتعلق بالتبشير بين المسلمين الناطقين في روسيا . والقسم الاول من هذا التقرير يتعلق بتاريخ تنصير تاتار قازان أفواجاً الى المساعي التي بذلها المبشر الارثوذكسي (الهنسكي) لتنصير المسلمين وجعلهم روسي النزعة ، وقد لا في ما لاقاه من المقاومة في هذا السبيل نظراً لشدة نفوذ التاتار وتسيطرهم على الشعوب غير النصرانية في روسيا . وتقول صاحبة التقرير انه مهما كانت درجة مساعي المبشرين الارثوذكس فانها لا تعادل ما يبذله المبشرون البروتستانت في

- ٢٤٨ -

أعمالها عقب الاضطرابات التي طرأت . وهذه الرسائل تبعد صعوبات شديدة لدى الباشكربين ولم تحصل على نتائج صريحة . وتقوم جمعية التوراة الانكليزية والاجنبية بنشر نسخ الانجيل في كل البلاد الروسية . ولها مركزان واحد لروسيا الاوروبية والتركستان والآخر لسيريا وهما يقومان بنشر الاناجيل بعشر لغات اسلامية ويظهر أن عدد الاناجيل التي تباع للمسلمين ازداد عن ذي قبل

وختمت صاحبة التقرير كلامها بالإشارة الى بعض رسائل التبشير صغيرة منتشرة في الاقاليم التي يقطنها المسلمون

وتليت بعد تقرير المس (جني فون ماير) الطويل ثلاثة تقارير أولها للقسيس (ويلسون) عن أحوال الهند ، والثاني للقسيس (جون تكل) عن تقدم الاسلام في الهند ، والثالث للقسيس (ويتبرخت) عن حركات الاصلاح في الهند . وقد جاء في التقرير الاول للقسيس ويلسون ان الحركة المصرية التي تنهض بها الارباب الهندي لم تأت بشجرة للآن ولم تظهر الا بشكل أفكار وميول ونزعات . وليتسنى الوقوف على ما يكون من تأثير هذه الحركة على أعمال التنصير يجدر الانتظار ريثما تتحقق مآرب حاملي لواء الاصلاح في الهند . وليس هناك داع للاستغراب أو الفشل اذا اظهر المسلمون عدم اقبال على اقتباس المبادئ الانجيلية لان الاهتمام بالحياة العقلية والسياسية الحديثه يدعو الى تعليق الآمال بالنهضة التي ترفع شأن الاسلام فلا يبقى ثمة مجال في نفوس المسلمين للتفكير في أمور أخرى . لكن صاحب التقرير لا يشك في أن التربية الغربية هي من قبيل قوة تمحل بها عرى الروابط الاسلامية . وقد قال بعد ذلك : ان مطالعة التاريخ المجرد من المحاباة والغرض تميظ اللثام عن حقيقة مصادر الاسلام لان العقل الذي اعتاد التنقيب العلمى لا يقبل الاعتقاد عقواً وبلا روية بالمقائد التقليدية . وهو يعتقد ان انتشار التعليم يساعد على تبديد الخرافات القديمة بخصوص المسيحية . واختتم القسيس ويلسون تقريره مؤملاً بالحصول على نتائج حسنة في المستقبل

وتلاه القسيس (جون تكل) فاستهل تقريره بالقاء

نبذة عن تاريخ انتشار الاسلام في الاقاليم الهندي ، وقال : ان الاسلام أخذ في الازدياد وان تكن الجهود التي تبذل في سبيل انتشاره تكاد تكون في حكم المدم

هذا السبيل . وقد تأسست جمعية التبشير الارثوذكسي سنة ١٨٧٠ وهي منتشرة في أكثر الاقاليم الروسية وسيريا ومركزها في (موسكو) وكانت حتى الآن ما يربو على خمسة ملايين ريالاً وهي تدبر أعمال ٧٠٠ مدرسة يتعلم فيها ١٩٠٠٠ تلميذ وتنصر بواسطتها ٤٤ مسلماً سنة ١٩٠٨ . وبلغ ما نصرته الآن ١٩٧٠ مسلماً . وأخذ التبشير ينتشر في ولاية (توبولسك) بواسطة جمعية التبشير المركزية الخالفة للاسلام وهي جمعية ارثوذكسية . وتوجد جمعيات تبشير ارثوذكسية كثيرة في ولايات (نولغا) نتصارفن جميعهم في أمر التبشير ويؤسسون المدارس لتعليم أولاد التانار والنشوفاش . قالت صاحبة التقرير : ولكن الأعمال التي يقوم بها المبشرون الروس بين التانار هقيمة لان التانار متمصيون متمسكون بديتهم وهم أنفسهم مبشرون نشيطون . ثم أشارت الى جمعية التبشير الكنسية الروسية في القديم وانها تقوم بعمل مزدوج فتعلم المبشرين في مدارس تعلم فيها اللغة التركية والعربية . ولها أيضاً مبشر يتنقل من محل الى آخر فيتنصر على يده كل سنة أربعة أو خمسة من المسلمين . وللمبشرين الروس رسائل تبشير أخرى منتشرة في الولايات الروسية الاوربية وبعضها طيبة . ولكن مهمة المبشرين تزداد حيناً وجدت قبائل القرغز والباشكير والتركمان على كثر من التانار لان هذه القبائل تقع تحت نفوذها وهناك يستفحل النزاع بين المبشرين المسيحيين والتانار

انتقلت بعد ذلك صاحبة التقرير الى ذكر الأعمال التي تقوم بها رسائل التبشير البروتستانية فاعترفت بعدم اهتمام الكنائس البروتستانية الروسية بتبشير العشرين مليوناً من المسلمين والخمسة الملايين من الرثنيين الفاطنين في روسيا لانها لم تقم للآن بعمل يذكر . وقالت : ان كنائس بروتستانية أخرى قامت بهذه المهمة ولها مبشرون في تركستان وبين قبائل القرغز . وأم رسائل التبشير التي تسعى لتنصير المسلمين في كل أقطار روسيا هي رسائل التبشير الاسوجية التي لها مركز عام في تفليس وفروع للتبشير في بخارى وأورنبرغ وممرقند وكاشغر

وبما أن الحكومة الروسية لم تسمح لهذه الرسائل بالتعليم ولا بالتطبيب فهي تكتفي بتوزيع الكتب التبشيرية بالفارسي والتركي وبلغ عدد الذين تنصروا بواسطتها ١٤ شخصاً . أما رسائل التبشير في بخارى وممرقند فاضطرت الى توقيف

وأشار إلى مقاطعة البنغال فقال: أن عدد المسلمين فيها بلغ سنة ١٨٧١ ستة عشر مليوناً ونصف مليون وكان الوثنيون ١٧ مليوناً ثم انضج من احصاء سنة ١٩٠١ أن المسلمين في هذه المقاطعة صاروا ١٩ مليوناً ونصف مليون والوثنيون ١٨ مليوناً. ثم تساءل عن أسباب نمو المسلمين، وأجاب أنه لا يمكن أن ينسب هذا النمو إلى تعدد الزوجات لأن ٢٩ في المائة فقط من مسلمي البنغال متزوجون بأكثر من واحدة كما أنه لا يمكن القول أن هذه الأسباب ناشئة في أكثر الأوقات عن الثبوت بصحة العقيدة الإسلامية لأنه اتضح له من التحقيق الذي قام به للوقوف على الأسباب التي حلت ٤٠ شخصاً على اعتناق الدين الإسلامي في أوقات متفاوتة أن ٢٣ منهم اعتنقوا الإسلام لأسباب ناشئة عن الخواشع، وسبعة منهم لا رتبك في أحوالهم والباقيون أسلموا لأسباب مختلفة. وقد أسفر التحقيق الذي قام به مبشرون آخرون عن نتيجة واحدة من حيث نسبة الأسباب. وقال: أن الوقوف على أسباب نمو الإسلام يعتمد للحصول على وسائل توقيف تياره ولذلك فقد ذكر لأعضاء المؤتمر بعض اقتراحات تتعلق بالاحتياجات التي يجدر بالمبشرين اتخاذها وأهمها ضرورة زيادة القوات التبشيرية الاختصاصية. وأيد اقتراحه بقوله: أن ثلث مسلمي الهند الذين بلغوا في احصاء سنة ١٩٠١ اثنين وستين مليوناً ونصفاً قاطن في مقاطعة البنغال ومع ذلك فلا يوجد في هذه البلاد مبشرون اختصوا بتبشير المسلمين.

وانبرى بعد ذلك القسيس (ويتيرخت) فنلا تقريره ومما قاله أنه يجدر بالمبشرين اظهار مزيد التياقة عندما يتحكمون بالمسلمين المتدورين وأن ظهروا بعض الجهال بظهور العظمة والنفطية قد زال الآن وحل محله احترام حسنات المدنية المسيحية وأعمال الدين المسيحي الطيرية. ثم أوصى المبشرين بالتواضع وقال لهم: إذا كان المسلم يبالغ في مؤدد ومجد وحضارة بغداد وقرطبة ودرجة ترقى أفكار الماء العرب فلنذكر نحن أيضاً أن هذا التاريخ يحوي صحائف مجيدة ولنتذكر أيضاً أنه وإن يكن الإسلام بقي دين الشعوب التي هي دورنا في المدنية فإن أنصاره نجحوا أكثر من المسيحيين بإزالة الحواجز التي فصل بين الاجناس

ثم جاء بعد ذلك دور المستر رودس التابع للجمعية التبشيرية في الصين الداخلية وهي الجمعية الوحيدة التي توغلت في الصين

وإعد أن تسكلم عن نسبة المسلمين العددية وأحوالهم الاجتماعية والسياسية تسكلم عن أعمال التبشيرية التي يقوم بها المبشرون، فقال: أن أعمال المبشرين كانت حتى الآن في زوايا الاهمال إلا أن الجهود التي بذلها هؤلاء تكلمت بالنجاح وأبادت خرافات كثيرة فتوطدت العلاقات بينهم وبين المسلمين واعتنق بعض المسلمين الدين المسيحي وهم منهمكون إلى الآن بفكر الإنجيل ولكن لم يبلغ مسامحه أن عالماً مسلماً اعتنق الدين المسيحي ثم أشار بعد ذلك إلى العقبات التي يلقيها المبشرون في الصين وأهمها ضرورة وجود لغتين للمبشرين: اللغة الصينية التي تستعمل مع العامة واللغة العربية لأجل العلماء والطلبة ويوجد هناك عقبة أخرى وهي صعوبة وجود كلمة في اللغة الصينية للدلالة على اسم الجلالة. واختتم تقريره بلفت أنظار المبشرين إلى الصين وقال أن النصر ليس حليف الإسلام في الصين إلا أن العلماء المسلمين ينكثون على هذه البلاد من الهند وجزيرة العرب وبلاد الدولة العثمانية لأجل توطيد أركانها هناك وحض الخطيب أعضاء المؤتمر على تعزيز عدد المبشرين الوافدين على اللغة العربية وإرسال نساء مبشرات للقيام بالتبشير الطبي وسط النساء الصينيات وطلب تأسيس إرساليات طبية ومستشفيات

ثم القي على مسامع المبشرين سؤالاً يتعلق بملاك الحكومات نحو المبشرين ويتضمن البحث عن أحوال المسلمين الموجودين تحت سيطرة المسيحيين أو الذين تحت حكم الوثنيين. وقد انضج من الخوض في هذا الموضوع أن هولندية هي الحكومة الوحيدة التي تروج أعمال المبشرين وتستحق رضام عليها. ويظهر أن ألمانيا أخذت تقتدي بها منذ مدة قريبة

أما إنكلترا فهي هدف لانتقاد المبشرين لانهم يزعمون أن المسلمين في مصر يهتمون حقوق الاقباط لأن تعليم الدين الإسلامي جبري في المدارس المصرية والحكومة المصرية هي التي تنفق عليه. أما التعليم الديني للتلامذة الاقباط فاختياري ويشكل بنفقتة المجلس المالي القبطي

وأما في السودان فاعمل المبشرين معرفة حتى أن كلية غوردون التي أسستها الامة البريطانية (١) أصبحت مدرسة

(١) يتجامل هذا الحبيب المذهب أن كلية غوردون مدرسة حكومية تنفق عليها حكومة السودان من ميزانية بلادها مسلمون. فهل كان يريد أن تأخذ حكومة السودان من المسلمين أموالهم لتنفقها على تعليم ابنائهم تعليمًا نصرانياً. ومع ذلك لحكومة السودان تساعد دولة النصرانية إلى أقصى حد

إسلامية محض
على انتهاجها
(سيارة ليبر
محسنون معاه
المدارس المعه
وأما
على الود والا
بداغسقر لم
وتونس بدون
والنيجر وأقا
وقد لا
يتفق في بعض
المسيحيين التي
أما خطة
طباع ومزايا
الحاكم الوثني
لاضطهادات
يفعلون أن ي
أنه معاً كانت
أنها تروج تيار
من حيث الاع
وقال المبش
للمبشرين باللاه

قلت مجلة
توفي البحث حة
كتاباً آخر ظهر في
الحصل عليه. و
لهائية للمؤتمر
التي الرئيس
على الاعضاء رة
١٩١١ م

يسجد لك العالم الاسلامي خمس مرات في اليوم بخشوع انظر بشفقة الى الشعوب الاسلامية ولهمها الخلاص يسوع المسيح» أما القرارات التي دونها المؤتمر في محضر جلساته فهي كما يأتي :

يعقد المؤتمر مرة أخرى في القاهرة سنة ١٩١٦ وإذا طرأت هناك سياسية أو أمور أخرى تحول دون اجتماعه في هذه المدينة فيعقد في لندن . ومؤتمر لكونو يوافق مؤتمر ارساليات التبشير الذي عقد سنة ١٩١٠ على ضرورة حصر المساعي في القارة الافريقية دون أن تمس المساعي التي تبذل في البلاد الباقية . ولذلك فهو يرى انه يجدر بالجمعيات التبشيرية أن تتكاتف وتعاوض لكي تؤلف سلسلة قوية من ارساليات التبشير تطوف كل افريقية وتؤسس مراكز قوية في الاماكن التي هي موطن الخطر . ويجب أن يكون اخراج هذه الفكرة الى حيز الفعل موضع بحث أهم وأوسع مما كان في السابق سواء من حيث تربية المبشرين أو حسن اختيارهم الامر الذي يحتم اتخاذ التدابير بلا تأخير لانعام المشروعات التي بوشر بها

ويرى المؤتمر انه من الضروري العاجل تأسيس مدرسة في مصر خاصة بالتبشير تكون عامة لكل الفرق البروتستانتية ويشدد لزوم التدقيق النام في انتقاء المبشرين الاكفاء الممتازين بصفتهم ومواهبهم العقلية ولزوم تعليمهم اللغة العربية بوجه خاص من تاريخ الدين الاسلامي وأهم المؤلفات التي تتعلق به وأعضاء المؤتمر يدعون اللجنة الدائمة لان تدرس بمزيد الدقة أدوار تقدم الاسلام في افريقية وجزائر الملايو ليكون بحسبها أساسا للمناقشات في المؤتمر المقبل

ولما كان تنصير النساء المسلمات مع أولادهن ورفع شأنهن يتطلب دخول النساء المسيحيات في العمل فاعضاء المؤتمر يشيرون على ارساليات التبشير بالتشديد على المبشرين والمبشرات بضرورة التحكك بالرجال والنساء عند قيامهم بأعمالهم التبشيرية وان قوسم نطاق الاعمال التبشيرية التي تقوم بها النساء في افريقية بوجه خاص وأن تعنى بتربية النساء المبشرات

واختتم المؤتمر قراراته مستنضاهة الكنائس التبشيرية في الهند لارسال قسم من المبشرين الموجودين لديها حتى يشدوا أزر المبشرين في افريقية

الاسلامية محضة . والحكومة الانكليزية في نظر المبشرين ملومة على انتهاجها خطة الحياد وشدها أزر المدارس الاسلامية في مقاطعة (سيار ليوته) . كأن ذوي الامر من الانكليز في نيجيريا لا يحسنون معاملة ارساليات التبشير المسيحية ولا يسمحون لهم بفتح المدارس المصرية بكل حرية بينما هم يصدون المدارس التي تلم القرآن وأما الحكومة الفرنسية ففسلك خطة الحذر التي لا تنطوي على الود والاخلاص نحو المبشرين لان علاقاتها مع المبشرين في مدغشقر لم تتحسن وان تكن تسمح للمبشرين بارتداد الجزائر تونس بدون تعصيد ويخشى أن تحظر عليهم التجول في الصحراء والنجار وأقاليم بحيرة تشاد واداي

وقد لام المبشرون الحكومة الروسية لتباين أعمالها فقد يتفق في بعض الاوقات أنها تروج أعمال المسلمين التي تضر بالمبشرين التابعين للكنيسة الروسية

أما خطة الحكومات الوثنية نحو المبشرين فتختلف باختلاف البلاغ ومزايا الحاكم الوثني . وقد قال المبشرون : انه هما بلغم طرش الحاكم الوثني وهمجيته ودرجة اضطهاده فهي لا تبلغ درجة الاضطهادات والاعمال الهائلة التي تخللت تاريخ الاسلام وهم يقولون أن يكونوا مرتبطين بعلاقات مع الوثنيين المستعبدين لانها كانت قائمة حلول الحكومة الغربية محل الحكومة الوثنية انها تروج تيار الاسلام وتكون مجلبة للمراقيل في وجه المبشرين من حيث الاعمال التي يقوم هؤلاء بها لنجاء المعضلة الاسلامية وقال المبشرون وطسون : ان الواجب الضروري يقضي على المبشرين بالاهتمام بالبلاد الوثنية التي يتهدها الاسلام

الجلسة النهائية

قالت مجلة العالم الاسلامي الفرنسية انه يتعذر عليها أن تترك البحث حقه عن سائر موضوعات هذا المؤتمر لان هناك شكلاً آخر ظهر في عالم المطبوعات وفيه باقي أبحاث المؤتمر ولكنها لنعمل عليه . وهي نكتفي الآن بذكر بعض أمور تتعلق بالجلسة النهائية للمؤتمر :

التي الرئيس خطاباً يشير فيه الى ارضاض المؤتمر وزعت على الاعضاء رقاع مكتوب عليها من جهة « تذكر مؤتمر لكونو ١٩١١ » ومن الجهة الاخرى المباركة الآتية : اللهم يا من

محاضرات

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر للناس في مساء الجمعة (غداً) بعد صلاة المغرب بمحبة مكارم الاخلاق الاسلاية بمسرى السادات بدرب الجمائز حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوى في موضوع (كيف ترقى الامم بالاخلاق)

خطب وعظات في المساجد

ويخطب الجمعة ويخطب الناس بعدها
حضرة الاستاذ محمود محمود وكل الجمعية بمسجد
خورشيد بشبرا ويخطب الناس بعد صلاة الجمعة
بمسجد أهل السنة بشارع الحليمية كل من
حضرات الاستاذة محمود صدقي والصاوي على
شعلان ومحمد أحمد عثمان ويخطب للجمعة ويخطب
الناس بعدها الاستاذ الشيخ عبد العزيز الشريف
بمسجد روض الفرج للامد الوكيل والاستاذ
للشيخ حسين ساعي علي باروي بمسجد الكخيا
والاستاذ محمد صا ق عزنوس بمسجد كوهية
بالصلابية والاستاذ الشيخ علي محمد شقرون
بمسجد أبي مريم ببولاق والاستاذ حافظ احمد
بمسجد طره والاستاذ الشيخ الصاوي على
حسن بمسجد الروضة بلوى والاستاذ الشيخ
محمد سليم البركي بالفطارية والاستاذ الشيخ
محمد عطية ابراهيم بمسجد عشاوي شرقية

شعبة شبان جمعية مكارم الاخلاق
الاسلامية يحضرون الى الجمعية سراسر ايام
يوم الخميس القادم الساعة ٤ ونصف مساء
لسماع الخطبات الاخلاقية التي تواسيهم

جمعية نشر الفضائل والآداب الإسلامية

في الساعة ٨ من مساء اليوم بدار الجمعية بشارع الفوطية بعمارة الأستاذ محمود مصطفى المحامي (قسم باب الشرية) . يلقي حضرة صاحب الفضيلة الشيخ السيد حسن الشقرة محاضرة في موضوع (المظلة الحقيقية في شخصية أبي بكر الصديق رضى الله عنه) ويلقي حضرة الاديب محمد أفندي جمال الدين كلمة في موضوع (أثر الدين في تكوين الخلق) و بعض الشبان النابهين في موضوع (وجوب التعليم الديني في مدارس الحكومة) وقصيدة فيحيا في تقويم الاخلاق والدعوة عامة للجميع

التَّحْقِيقُ لِلتَّحْقِيقِ
يَكْتَابُ "فِي الْأَدَبِ الْجَاهِلِي"

علاوة على محمد أحمد العزاري وبقية الأئمة في مكتبه
بإدارة "خامسة في التبيان" والطبعة لأدب البحث "مجموعته
تجديفة" استأجر بعض الأئمة وضمها إلى مكتبه على
٣٨٥ صفحة سنة ١٩٥٠ قسما غير البريد
يرغب من الكتب السلفية بتأجير الاستئناف ثم كتابه كالمرة

(حلويات طبية)

في البقالة الجزائرية - بالعتبة الخضراء
حلوليات طبية من اختراع حكاء
المغاربة مقوية للبدن ، نافعة للمزوجين
خاصة وغير ذلك من الحلوليات المملوكة
للشرقية . والتجربة أصدق برهان
تباع بالبقالة الجزائرية لصاحبها
الحاج محمد القرشي الجزائري بالعتبة
الخضراء بأول شارع محمد علي رقم ١٥٧

جمعية الهداية الإسلامية

تحتفل الجمعية في الساعة ٧ من مساء يوم
الخميس ٢٧ ذى القعدة ١٣٤٩ (١٦ أبريل
١٩٣١) بناديها في الجمعية الجديدة سكة
الشابورى رقم ١١ بذكرى المغفور له فقيه
الدين والعلم الاستاذ الكبير ✽ احمد تيمور
باشا ✽ بمناسبة مرور سنة على وفاته . ونحي
هذه الذكرى بتلاوة آيات من الذكر الحكيم
والقاء خطب وقصائد في شيء من سيرة الفقيه
رحمه الله

كاتب الدر العالم
فكري يس

محاضرات جمعية الحضارة الإسلامية

في حارة الروم رقم ٣٠ بالفورية (القاهرة)

بإتقي فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبد
العظيم الزرقاني إمام الركائب الملكية محاضرة
في (المدنية وتشريع الإسلام للقتال) وإتقي
بعده حضرة الأستاذ الشيخ محمد خليل
الخطيب بالقسم العالي للإزهر الشريف قسبة
في (القيامه) وذلك في الساعة السادسة والنصف
من مساء الاثنين ٢ ذي الحجة سنة ١٣٤٩
(٢٠ أبريل) والدعوة عامة

اعلان فقد ختم

ختمى المبحصوم باسمي محمد محمد محمود
من جزيرة شندويل مركز سوهاج مديرية
جرجا فقد مفي بمدرسة الجديدة بالوحات
الداخلية حيث أني كنت رئيسا بها في يوم ٢
نوفمبر سنة ١٩٣٠ مع العلم بأنني لم أوقم به على
أوراق بالمدونية لاي شخصي كان سوى أذونات
صرف مكانة القسم القلي واذا ظن به أي
مستند أو كيبالات تكون مزورة ويحكم حاملها
قانونا ولذا أكرم النشر

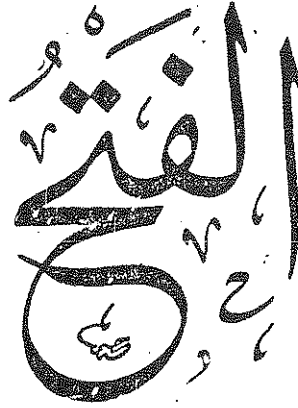
« الاشتراكات »

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً

كل طلب غير مصحوب بقيمته لا يلتفت اليه

« الاعلانات »

يتفق عليها مع الإدارة



« للرسائل »

تكون جميعها باسم صاحب الفتح

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَنِّبِ

بدار المطبعة السلفية بصارح الاستئناف بالقاهرة

النون التلغرافي (الفبول)

الرجو من يكتاتبا بشأن الفتح والزهر أو المكتبة والمطبعة

أن يجعل كل ثان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة اسلامية علمية لخدمة

« تصدر يوم الخميس من كل اسبوع »

(السنة الخامسة)

القاهرة : يوم الخميس ٥ ذى الحجة ١٣٤٩

(العدد ٢٤٨)

الحرب الصليبية ————— تال جديدة

بقلم الانكليزي المسلم خالد شلدريك

— هل من الممكن تكوين حلف من ايطاليا وفرنسا وبريطانيا واسبانيا ضد العرب ، أو يمكنك أن تقول للقضاء على العرب ؟

هذا التصريح الخطير نهنأ الى كلام الكاتب الفرنسي الفد (يوانغ) ^(١) الذي صرح في كتاباته بأن هناك غارة صليبية جديدة تدبر للقضاء على العقيدة الاسلامية ، وتبديد شمل ام الاسلام ، وقيام حركة للتنصير واسعة المدى تنزعها الكنيسة الكاثوليكية

المسلمون الآن ينجرون وراء الحركات القومية المشكوك في قيمتها ، والعالم الاسلامي أسير الاحتلال الاجنبي ، والاستغلال الاجنبي

هناك ام اسلامية مستقلة ، ولكن يجب على هذه الام أن تأخذ لنفسها الحذر ، اذ هناك عاصفة قادمة شديدة الخطر

(١) هو السيو اوجين وونغ مؤلف كتاب (الاسلام وآسيا امام المطامع الاوربية) وكتاب (استعباد الاسلام)

هذه كلمة خالصة لوجه الله كتبها أخونا في الاسلام خالد شلدريك رئيس الجمعية الفريية الاسلامية في مجلة Real Islam الانجليزية ، وقد رأيت أن أنقلها لآخواني قراء (الفتح) لأنها تدل على صدق فراسة المسلم إذا خاض قلبه لله

لقد أندرنا الاستاذ شلدريك وحذرنا من حرب صليبية تتولى زعامتها ايطاليا . ومع أن الكلمة كتبت قبل أربعة أشهر قد جاءت فظائلم الايطاليين في برقة مؤيدة لهذا الرأي . واليك الكلمة بمخافيرها . قل الاستاذ شلدريك :

« قد يتفاضى الانسان أو يصبر على مضض اذا مغمم بما يدبر للاسلام في الخفاء وما يراود بالام الاسلامية . ولكنه يميز عليه الصبر ولا يمكنه بأي حال من الاحوال أن يتجاهل صوت ايطاليا التي تدعو الى حرب صليبية جديدة

قام الشيخ (فلا قاسوري بعروني) المصوب بمجلس الشيوخ الايطالي وسأل :



لا يفكر انسان أن الشعوب اللاتينية تنظر الى الكنيسة الكاثوليكية كنصير يجب عليهم أن يساعدوه حتى ينشر الدعوة المسيحية ويكون من ورائها التوسع الاستعماري . ولندرأينا بواحد هذه الحركة في بلاد المغرب ، حيث الفيت الحاكم الشرعية وصورح البرابرة بأنهم ليسوا اسيويين وأنما هم من سلالة اوربية لذلك وجب عليهم أن يخضعوا للقانون الفرنسي ويمحووا اللفسة العربية من أذهانهم ويستعوضوها باللغة الفرنسية أو لهجاتهم البربرية والآن نتقدم ايطاليا الى الامام كزعيم للكنيسة الكاثوليكية بعد أن سوت مسائل الخلاف بينها وبين البابا . وهي الآن على استعداد تام لنصرة الكنيسة ومحاربة الاسلام ، ولا سيما في البلدان العربية وهناك عدد آخر في فلسطين وهم اليهود ، وكأننا نرى اليهود والكاثوليك جنباً الى جنب يسرون للقضاء على الاسلام ...

حقاً أنها حرب صليبية جديدة
أيها المسلمون ، لماذا نرى الارساليات الكاثوليكية تشاد يوماً بعد يوم في الاراضي المسلمة ؟ لماذا نرى ثروة الولايات المتحدة تسند هذه الارساليات ؟ لماذا نرى الشعوب الاوربية بأجهمها تهاجم الاسلام بالماء ؟ الجواب على ذلك هو غفلة المسلمين ^(١) . عسانا نستعيد ذكرى القرون الماضية عند ما انحلت عقدة المسلمين وابتلعتهم الشعوب الاوربية قطعة قطعة . كانت بعض الامم الاسلامية ترى ما يحل بالمسلمين من الدمار والهمون وكأن الامر لا يعنيها ما دامت سالمة من الاذى . عسانا لا ننسى جهل تركيا وصر عند ما دعتها الاندلس المسلمة لنصرتها . عسانا لا ننسى أيضاً ياس الامير عبد القادر الجزائري ، وها ان ذكرى بد الكريم ما زالت عالقة بالاذهان . ان نخاذل المسلمين وعدم تكاتفهم واهمالهم نشر دينهم ، كل هذه أسباب حرت عليهم كثيراً من المصائب

لقد ضاع الوقت سدى ، وتأخرنا كثيراً ، ولكن ما زال في الايام متسع ، وفي الامل فسحة

يا قوم ، هذه مكة مركز العقيدة الاسلامية . في يد ملك قوي الجاذب ، ولكنها في واد غير ذي زرع ، تريد المعونة . وبما لا شك فيه أن اليهود والنصارى يتهاقنون على تقديم هذه المعونة اذ يرون في هذه الاراضي المقدسة ميداناً فسيحاً لاطاعتهم ! أليس

(١) تنق ان يسمع الازهر هذا القول من مريق القلب الذي فيه الايمان . لمن طريق الصدوق الذي فيه الراتب الثميري

لواجب على كل مسلم أن يهب شيئاً مما ملكت يده ويعمل على تقدم هذه البلاد الطاهرة . ان اعتقد اعتقاداً جازماً ان أول خطوة لاستعادة مجد الاسلام هي مساعدة ابن سعود ماليا اذ بذلك يكون في غنى عن رءس الاموال الاجنبية . لماذا لا يكون بمكة (مدرسة جامعة اسلامية) قوية الدعائم يدرس فيها المسلمون الاسلام وما يحتاج اليه الناس في الوقت الحاضر من علوم ؟ واجبتنا أن نحمي هذا المكان المقدس وأن ننظر الى الحجاز كوطن طبيعي لنا . يجب أن يكون هناك (مؤتمر اسلامي عام) تتعدد جلساته سنوياً تناقش فيه المسائل التي تهم المسلمين وأن يكون هذا المؤتمر محترماً من جميع الدول الاسلامية وان تقدم له النفقات الكافية ، ويجب أن يشعر هذا المؤتمر العالم بوجوده ، وأن يثله رجال منه في كل مؤتمر دولي عام ، ولعلنا أن جميع الهيئات المسيحية تدفع ألاماً الجنيهاً لارسال مندوبين عنها أمام هذه المؤتمرات لتبين وجهة نظر هذه الهيئات المسيحية

يجب ألا يظل العالم الاسلامي مجهولاً لا يسمع له صوت . ان في استطاعتنا أن نفعل ذلك اذا انتظمت صفوفنا وأسندنا ظهورنا الى حصن مكين . يجب أن لا يغرب عن ذهن المسلم ما للارساليات الاسلامية لنشر الدعوة الاسلامية من قيمة وكبر أثر . انها ضرورة لازمة كل الزوم ، ففي هذا اليوم الذي أكتب فيه لكفي هذه أني الى منزل رجل انجليزي تشرف بهداية الاسلام وهو واحد من كثير . وفي فرنسا لنا أعضاء مسلمون في المجلس النيابي ، وأعرف شخصياً رجالاً من المعتبرين في جميع أنحاء اوربا وأمريكا يعتقدون الاسلام ولكنهم لا يصرون بذلك . والحقيقة أننا في حاجة الى تكوين هيئة اسلامية قوية في الغرب يطعن اليها الاصدقاء والاخوان فيملنون اسلامهم ويزداد نشاط الدعاية بهؤلاء الاعضاء الجدد . يجب أن ندع للفوارق الشخصية وننحد أمام الاعداء المتكاتفين ونعلم أنه اذا شئت النارة على الاسلام اجتمع البروتستانت والكاثوليك وداسوا الخلافات التي بينهم ستكون الدعاية المسيحية قوية في عام سنة ١٩٣١ وان جميع الهيئات المسيحية مستعدة تمام الاستعداد ومهتة حتى بالمطامير والافلام السينمائية

أيها المسلمون ، فكروا فيما ذكرته لكم ، وأرجو الله أن يوفقنا جميعاً ، والسلام
يوسف عليوه أبو الخير
ليسانبه في الاداب وعضو جمعية البيان للدين

مفاوضات فلسطين

قرار اللجنة التنفيذية العربية

قررت اللجنة التنفيذية العربية قبول مفاوضات الحكومة بالأغلبية، وهذا نص القرار: -

ان اللجنة التنفيذية توافق على اشتراك مندوبين يمثلونها لوسط وجهة نظر العرب والدفاع عن مصالحهم في الخطة العمرانية التي تنوي الحكومة الانكليزية وضعها مع مراعاة التحفظات الآتية:

أ - أن لا يعنى اشتراك مندوبي العرب في هذه الابحاث التسليم أو الاعتراف بأي معنى من معاني سياسة الوطن القومي اليهودي
ب - أن لا يكون بيان مكشوفاته أو أي بيان آخر مزيد لتلك السياسة أساساً من أسس البحث

ج - أن يكون البحث في فلسطين بواسطة لجنة مفوضة لا في لندن، لان الخطة التي سيجري البحث فيها مستطبق في فلسطين والاصح أن يكون البحث فيها مكان التطبيق
د - أن لا يشترك مندوبو العرب مع مندوبي اليهود في هذه الابحاث

مقاطعة الترام والكهرباء في دمشق

أعلنت الامة في دمشق مقاطعة الترام والكهرباء فيها، وقد أخذ أهلها يستنشقون بالغاز، وعربات الترام تذهب ونجى قارعة

الحجاج المصريون

بلغ عدد الحجاج المصريين في هذا العام ٨٠٠ حاج

الرياء في الدعوة الى التجديد
كلمة الى الكتاب المسيحيين

سنة فهو أقدم منه في التاريخ وأبعد عن الجدة وان كنتم كما نراكم أعداء للبشنية مفكرين عليها هدم الدين المسيحي الذي هو أقدم عهداً من الدين الاسلامي فلماذا تمجبون بأعمال مصطفى كمال وتسمونه «مجدداً» وتسمون أعداءه من الاثراك «رجعيين»

الحقيقة انكم تنظرون بقضية «التجديد» رياء فقط لتخدعوا الخبي والبلة من المسلمين وتأفكروهم عن دينهم وتهدموا الدين الاسلامي أما دينكم أنتم وتقاليدكم فأنكم من أشد الناس بها تمسكاً حتى أن الذين لا يعتقدون منكم بذرة من دين النصرانية نجدكم أشد الناس حرصاً على بقاء النصرانية

نوجه خطابنا هذا الى بعض أصحاب الجرائد المسيحية سواء في مصر أو في الشام أو في أمريكا ونقول لهم: ان هذا التناقض قد طال أمره

ونوجه مثل هذا الخطاب الى الجرائد التي أصحابها مسلمون كجريدة الضياء التي نشرت في هذا الاسبوع مقالة بتوقيع (يوسف حنا) يدعو فيها جمهور القراء (وهم بطبيعة الحال مسلمون) الى أن يكفروا بالماضي، وما يؤسف له أن تبلغ بنا البساطة الى حد أن لا نفهم أن المقصودين بهذه الدعاية هم المسلمون

(هل سددت ما عليك من الاشتراك؟)

- ٧٥٥ -

ان البلاشفة لم يمحسروا عملهم في هدم الدين المسيحي وحده، بل هم حاملون على الاسلام وجميع الاديان. فنحن نقاوم البلاشفة لآمرين: احدهما عداوتها للدين الاسلامي، والثاني معارضتها لمبدأ الحرية الدينية ومن أغرب الفرائب أن نجد بعض مواطنينا من كتاب الجرائد المسيحية يجذون السياسة اللادينية في البلاد الاسلامية، واذا هم واحد مثل زعماء أنقرة يعارض المبادئ الدينية، ويضطهد رجال الدين الاسلامي، استحسنوا عمله... وأطلقوا على المسلمين «لثدينيين كلمة «رجعيين»

فلماذا كان كل هدام للدين «مجدداً» وكل تمسك بدينه وتقاليدته «رجعياً» فلماذا لا تؤيدون البولشيفيك أيها المسيحيون الزاهرون أنكم «مجددون»، ولماذا تكرهونهم أشد الكره، ولماذا لا تلقبون جميع مسيحي أوروبا «رجعيين» نظراً لعداوتهم الشديدة للبلاشفة في خروج هؤلاء عن الدين المسيحي نحن نخاطب هؤلاء قائلين: ان كنتم حقاً من حزب التجديد وأنتم تستحسنون خطة السكاليين من أجل التجديد وذاهبين الى أن كل شيء قديم يجب أن يُبذخ ظهرياً، فليكن أن تؤيدوا البلاشفة لانهم القائمون بأحدث نظرية وهي بناء مجتمع بشري بدون دين، لأن الدين المسيحي شيء قديم مضى عليه ١٩٣١ سنة وقد جاء قبل الاسلام بنحو ستائة

جمعية الشبان المسلمين

بسوهاج

أنشط فروع جمعية الشبان المسلمين في القطر المصري جمعيتا الاسكندرية وسوهاج فانها قائمتان بخدمة الاسلام والفضيلة الى أقصى حد مستطاع في مل عيظها . فجزى الله رجال هاتين الجمعيتين أفضل الجزاء

وبمناسبة انعقاد الجمعية العمومية في سوهاج جاءنا من حضرة كاتم سرها المسلم الكامل الفضال الاستاذ محمد أفندي محمود عبد الله البيان الآتي: في يوم ١٠ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ انعقدت الجمعية العمومية لجمعية الشبان المسلمين بسوهاج بعد دعوتهما لهذا اليوم للمرة الثانية لانتخاب خمسة أعضاء بدلاً من الذين انتهت مدة عضويتهم بمجلس الإدارة ، ولانتخاب رئيس ووكيل وأمين صندوق ، وكانت عدد الحاضرين ١٠٤ أعضاء

قام كاتم سر الجمعية وألقى كلمة شكر للحاضرين على تلبية الدعوة وأثنى على حضرات الاعضاء الخمسة الذين انتهت مدة عضويتهم على ما قاموا به من الخدمات الجليلة في العامين الماضيين ولأنهم كانوا خير نصير للفضيلة وخير حارس للأخلاق وهم حضرات صاحب الفضيلة الشيخ محمد الحفنى الذي نقل الى محكمة مصر الشرعية وكان رئيساً والدكتور محمد بك نصر الدين الذي كان وكيلاً والدكتور سيف النصر بك أبو ستيت الذي كان أمين صندوق والشيخ على عبد الكريم وعبد الموجود أفندي مادن . ثم عدد الرجال العاملين الذين عضدوا الجمعية وخص بالذكر حضرتي الاستاذين الجليلين صاحبي الفضيلة الشيخ محمد أحمد التنبني القاضي بمحكمة سوهاج الشرعية والشيخ محمد أحمد منصور قاضي أخميم الشرعي فحضرة المحترم أحمد

مفتى الشافعية بالقدس

قدم للأمامرة حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ حسن أبو السعود مفتى الشافعية في بيت المقدس ومفتش المعاهد الدينية الاسلامية فلسطين وكان موضع حفاة أهل الفضل

عيد الاضحى

يوافق الخيس القادم ثالث أيام عيد الاضحى المبارك ، ولذلك تحتجب الفتح عن قرائها في الاسبوع الذي بعد هذا . واننا نضرب الى ربنا رب السموات والارض مع اخواننا حجاج بيت الله الحرام عند وقوفهم في عرفة متجربين لله عز وجل من جميع اغراض الدنيا وأعراضها أن يصالح حال المسلمين ويؤملهم للتعاقب على المصائب التي تتوالى عليهم بذنوبهم وعيوبهم ، وان يكشف عنهم أوصالهم ويزيل عن قلوبهم ما ران عليها من أكدار الدنيا . والله سبحانه قادر على أن ينشيئ منهم نشأ جديداً يتناول لمجاهدة النفس والشيطان ، وان الله على كل شيء قدير

الى محمود أفندي سعيد

التاجر بدمه نور

المرجو أن ترسلوا الى ادارة هذه الجريدة ١٢٠ قرشاً قيمة اشتراككم عن أربع سنين بداية من العدد ٢٩ لغاية العدد ٢٦٨ . وقد كتبنا لكم رسائل تذكير باوقات مقبلة منها ١٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٨ وغرة شعبان سنة ١٣٤٩ و ١٨ رمضان سنة ١٣٤٩ فلم نجيبوا على شيء منها . وبما ان الجريدة تصلكم بانتظام اضطررنا الى مراسلتكم على صفحتها منظرين ارسال المطلوب بعودة البريد ولصم الشكر

الادارة

بك ابراهيم مدير التعليم ورجال التعليم ، ثم بين الاغراض التي من أجلها تأسست جمعيات الشبان المسلمين وعد فوائدها وما قامت به من الخدمات الجليلة للاسلام والمسلمين وطالب من حضرات الحاضرين مدين المساعدة الى الجمعية وتمضيدها مع انتخاب الخمسة الجدد من جال الاخلاص . ثم اجريت عملية الانتخاب وظهرت النتيجة باختيار حضرات الدكتور محمد بك نصر الدين وقد حاز ٨٩ صوتاً . الدكتور سيف النصر بك أبو ستيت وقد حاز ٨٨ صوتاً . صاحب الفضيلة الشيخ محمد أحمد منصور قاضي أخميم الشرعي . وقد حاز ٧٦ صوتاً . صاحب الفضيلة الشيخ على عبد الكريم مفتش المعارف سابقاً وقد حاز ٥٠ صوتاً . حضرة أحمد بك ابراهيم مدير التعليم وقد حاز ٤٦ صوتاً . وقد صفق المحاضرون لهذه النتيجة وتأجل انتخاب الرئيس والوكيل وأمين الصندوق لجلسة اخرى . وعقدت بتاريخ ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣٤٩ الجلسة الثانية اذيق الوقت وفيها اجريت عملية الانتخاب بحضور مائة عضو وظهرت النتيجة الآتية بعد عملية فرز الاوراق

حضرة الدكتور محمد بك نصر الدين رئيس الجمعية . وحضرة الدكتور سيف النصر أبو ستيت أمين الصندوق . وحضرة الدكتور مصطفى بك على عبد الله وكيل الجمعية وقد مر الحاضرون بهذه النتيجة وانفضت الجلسة على ذلك كاتم سر الجمعية محمد محمود عبد الله

(الفتح) نهي سوهاج بجمعيتها العاملة في سبيل الله الساعية لكل خير ، ونهي الجمعية برجالها الذين امتازوا بتقوى الله والتحلي بالمعارف العاليه ومكارم الاخلاق الاسلامية . ونتمنى للجمعية على أيديهم تقدماً تكون فيه قدوة لغيرها . جزاهم الله بخير ما يجزي به عباده الصالحين

فيها ك

منذ
وتداولتها
في حق هـ
نزلت لهم
بعد أن علة
بذاهم حـ
منذ ذلك لا
الجهل ارتبـ
أودعهم هـ
وطنا النار
ومعلوم انه
ولا يعلم طر
تفيرا وآله
والسلم المتلا
وأذب عنهم
مطارح السـ
أمثال القمر
وبراكون
كل هذه الا
تروح بفليلا
على أنهم و
مناذتها حـ
الظنون وسـ
وما يترصد
بتاريخ ١٢

(١) هي
على صفحات ١١

دحض فريته القس أسعد منصور

فيها كتبه ردًا على نشرته (دعوة النصارى العرب للدخول في الإسلام) (١)

— تمهيد —

(١)

والذي أظهرته في هذا العدد (وهو خلاف الذي رآه القس أسعد في النشرة وأثار سخطه) أن أعماله تباعد ما بين قلوب العنصر الواحد ، وتفرق المسافات ما بين القلوب المتواصلة وأثبت آتشد حقيقة لا تتناوحها دواعي النقص ولا تتمكن منها ملات النسخ ولا يتم للشيطان عليها ما يحاوله بفرغه ويتوصل اليه بكره ومع أنني كنت خلال هذه المدة في دوائر أجنبية لم ينهمني أحد بفرض مادي ، أما اليوم وقد حالت الأحوال عزاً على القس أسعد إلا أن يستدل بأوضح الدلائل وألا يعرض إلا للرأي الاصيل فعمد الى كتابته يقتلها سهواً فسهواً فلم يجد فيها إلا سلاحاً مثلوماً وتأنماً قد استندار بأضواء سراج وسلك على أقصد منهاج ولكن فاته ان قد زایل الرشاد آراهه وبابن السداد أنجاه ، بل قوم أن الوجيف يدرك بالديب والظفر ينال بالتمذير وانه لا بد من راحة يستريح فيها الغالب ويحتال المغلوب . ومع أن مثله لا يؤكد عليه في مذهب تحسن عواقبه ، وفرض يوافقه القصد الاحتياطي ويصاحبه ، فقد استعصمت أن ابرهن له أولاً عن أنه ليس على شيء من النصرانية التي يفتعلها وأصحابه . وبعد أن يتفترى له الابل عن صبحه ويسفر له الحق عن محضه وينظر بعينين لا غشاة عليها ويسمع بأذنين لا وقر فيها يعلم حينئذ أنه متمسك بمجائل غرور متاد في مقايح امور وقبل أن يذود عن حياض النصرانية عليه أن يمسك اللثام عن مبلغ انصاله بها بعد أن يسمع أقوال أقطاب كنيسة الانجيلية

وكأنما لم يكف هذه الكنيسة تعدد نحلها بعد اشتقاقها وما جرت على نفسها من الويلات ، حتى عمد رجلها (عملاً بحرية الفكر) الى الكتاب المقدس يفسرونه بما يتناسب مع أهوائهم ، الى أن تسرب الشك الى نفوس علماءهم ورجال الدين منهم

منذ ثلاث سنوات تقريباً عند ما استطارت شناعة المبشرين وتداولتها اللسان . وطنى طوفان طغيانهم بما ارتكبوه من الشطط في حق هذه الامة المسلة وأمطروا كلة الاسلام عمفاً وحرماً ، وريعت لهم بجميع الطارق قاعداً ولملتقى السبل راصداً ، وخصيصاً بعد أن علقت كتاب طمهم توسع الارجاع طعناً وضرباً ، وتثير بداهتهم حفاظ القلوب الى أن بلغت الحناجر غماً وكرهاً . أجل منذ ذلك العهد عند ما طال في الفى انهاكم واستمر في غمرة الجهل ارتباككم ولم تر الموعظة تلين كبدكم ولا التذكير يقوم أودم نهدت اصدا عاديتم بكل ما اوتيت من قوة لثلا تعيث في وطننا النار ، ويتمخض عن سوء عاقبة أعماله الليل والنهار . ومعلوم انه اذا كان الناظر في خدمة ممن لا يحسن سياسة الامور ولا يعلم طريقة الرفق الجارية بوفق الخاصة والجمهور ، أعاد للنسكين تفيرا والتيسير تمسيرا . هذا ولما لم يكن غرضي الا الخير الدائم والسلم المتلازم عقدت النية على أن أدفع عن الحقيقة كل عادية وأذب عنها كل فرية وضلالة بادية ، وهل من حرج على من يرى مطارح السوء فيطررها أو مكان الخطر فيوضحها 112 وها ان أنثال القس أسعد منصور يفرون حلاق النار بحجم الجحيم ، وراكون في أجواف أجوائنا غمام الدخان . أملا يحق لي بعد كل هذه الاعتبارات ، وبعد أن ضاقت الصدور وأوشكت أن ترحل بفيلها الى القبور ، أن اصارحه بالواقع وأثبت له ولاصحابه على أنهم والنصرانية على طرفي نقيض ، وأنهم اطرحوا في منابذتها حكم الاحتشام والمراقبة ؟ أو لا يسوغ لي بعد أن رجحت الظنون وساءت الافكار أن انبه الى تلك الضغائن التي في قلوبهم وما يتصدونه من العداوة وينطون عليه من المكايدة كما صنعت شاربخ ١٢ ربيع الاول سنة ١٣٤٧ في العدد ١٦١ من الجامعة العربية

(١) هي مجموعة مقالات الأستاذ الساعد بالحق خليل القدي قبرصى سبق نشرها على صفحات الفتح وطبعا في كراسة مستقلة

فعلقتوا يدلون بأرائهم السقيمة من على المابر ويسجلونها في بطون الكتب ، ومن هؤلاء الفطاحل (السير كيث Keath) أحد زعماء كنيسةهم

ان هذا المقدم الجريء أعلن بخطبة رائعة رأيته بنظرية « التطور » وأثبت أن الانسان من سلالة قرديّة « فهل حضرة القس أن يتكفل بتقرير هذا المبدأ وتعميده وتحقيق هذا الاصل وتشييده ويعترف بذلك من يليه من الرعية ليأخذ مثل أخذه ، ويحفظ هذا الامر مثل لحظه ، وأن يشيد بهذا الخبر في الحاضر والباد ١١٢٢ . أما اذا ادعى أن السير كيث هو رجل خطر وان ما قام به ليس الا خطأ ارتكب وصواب تُنكب ، وحزم اضيع ، وهوى اطمع فأردفه بآخر من اعلام البروتستانتية وهو المدعو بارنز أسقف برمنجهم الذي أعلن من على منبر كنيسة ايمانه الوطيد (بالتطور) وزاد : « بأن الكتاب المقدس ان هو الا كتاب روحي لا يجب الاعتماد عليه في المعارف العلمية بل يلزم أن يهتدى به هداية روحية فقط وأن التوفيق بين نظرية التطور وسفر التكوين غير ممكن »

ولو لم يكن بين رجال الدين الا هذان الرجلان لما بُهنا لهما ولاُغضينا عن ضلالتهم ، ولكن كيف العمل وقد قام القس أونج (وهو زميل القس أسعد) يؤيد ما ذهب اليه ذلك الاسقف متمسكا بملاق ولأله وعصمته ، وانبرى يوافق ما بين نيات القلوب ويطابق بين تخائل الصدور ، ويسهل عليه أسباب الفلاح ويفتح أمامه أبواب النجاة ، ويمكس الى طاعته الرقاب الآبية ويدلل لمواقفته النفوس النائية ولو وقف الاسقف (بارنز) عند حد يجوز منه التسامح لتجاوزنا عنه ، ولكنه عند الى أصل من اصول النصرانية فأنكره أيضا الا وهو المشاء الرباني وهو قول لا تزال الرواة تدرسه ، والتواريخ تحرسه والايام تتوارثه ، والازمان تتداوله الى عصرنا هذا ، فما ضرّ حضرة القس فيما لو اتخذ الامساك بذمامه حصنا والانماء الى عقيدته عزاء . والاعتزاء الى مبادئه حرزا (كما صنم زميله القس ارنج من قبل) ٢١٢٢ . . وقبل أن يسأم حضرة القس انتل له ما كتب هذا الاسقف بشفه وسميته واليه مادون « ان بيننا الآن رجالا ونساء يؤمنون بالمشاء الرباني ، وهم في ايمانهم هذا لا يختلفون عن الوثنيين

من الهنود . فهم يدعون أن التمسيس يمكنه باستعمال الالفاظ والاعمال المرسومة أن يحيل كسرة الخبز حتى يكون بها المسيح نفسه . ويمكن البرهنة على كذب هذه الدعوى بالتجربة لانه لو حدث تغيير طبيعي في الخبز لاسكن البحث عنه . والاهتمام اليه بالتحليل الكيماوي والجميع متفقون على أن مثل هذا التغيير لا يحدث ثم اذا كان هناك تغيير روحي فان الانسان بما فيه من روحانية يجب أن يحس بهذا التغيير وأنا الآن اقرر وأتحدى من يناقضي بأنه ليس هناك انسانية وهل يمكن أن يميز بين كسرتين من الخبز احدهما من المشاء الرباني والاخرى ليست منه ؟ اه

أما اذا أصر حضرة القس على الاستزادة ليقوم بحق هذه النعمة التي تلزمه ويتسدى لتأدية فرضها الذي يجب عليه فأرجوه أن يتهمل قليلا ريثما أقدم له نظرية آخر يضيفها الى ما سبق من أخواتها وأمثالها ، وسلف من أنسابها وأشكالها ، ليطوف بصاحبها من أمامه وورائه في كل رأي يرتئيه ومقرب يصطفيه لكلا نفوته مناقبه التي نفوت الاحياء عدا ، وتجاوز غايات المدح علاه ومهداً ان هذه النظرية هي لكونولنس أسقف نانال المتوفى سنة ١٨٨٣ في افريقية الجنوبية وهو حبر مشهور باخلاصه الدال على تمسكه بجبل الدين المنين ، واستمراره على جده الواضح المبين . وأي شيء أدل على ذلك وأثبت من أنه يعلن بعد درس طويل للتوراة « انه يشك في صحة الكتب الخمسة الاولى منها » أفلوهم على هذا النصر بريح والنية خالصة والبصيرة ثاقبة والمزمنة ماضية والشجاعة منحة له من الله موهوبة ؟

هذا عدا عما ينسبه الانجيليون للمعذراء مريم وما يقدفون به سائر الببيين (عليهم صلوات الله أجمعين) مما يعرفه الخاص والعام وعقيدة كونه كثيرة المناهي عديدة المتناقضات لا يمكن أن تكون صحيحة اذا تخض للنظر زبدته وأعطي الرأي حقيقة ما عنده وعلى كل فانا اريد الآن أن أعود بحضرة القس أسعد منصور الى حادث يتعلق بواجب كان الاجدر به أن لا يقفله وحادث خطير أود من صميم القلب أن يتذكره اذ أن ماضيه ليس ببعيد ولعله لم يناس بعد نكوصه عن مناظرة الاستاذ مراد الاصفهاني التي دعاه اليها وهربه من وجهه ذلك الهرب المشين والمزرى بمنصبه الديني ففسي هربه هذا كان ناتجا عن أحد أمرين اما الشك بحقيقة معتقده واما المعجز من تأييد دعواه . وأني لأهتج كيف أن

وهم يسألون أيضاً ما هذه الجثث الأربع عشرة التي قذفها البحر الى السolum مصفدة كلها في سلسلة واحدة من الحديد ، وما هو جنس القلوب الرحيمة التي اختارت لهم هذا النوع من الموت الخ الخ
ان البلاغ الذي ليس فيه حقائق عن هذه الوقائع واحدة واحدة يصلح أن ينشر في طرابلس الغرب وأما في مصر فلا

الاطاليون

والفتح في حيفا

علمنا من مركز توزيع صحيفة الفتح في مدينة حيفا أن الاطاليين والفائمين بالمدرسة الاطالية في حيفا أرادوا أن يخفقوا صوت الحق الصارخ من صحيفة الفتح اعلاما بما جرى في طرابلس الغرب فأخذوا يرسلون أشخاصاً مختلفين لشراء الاعداد . ولما انبته القائم بتوزيع الفتح الى أن الفرض من شراء أعداد هذه الصحيفة منع وصولها الى الجمهور الاسلامي والعربي امتنع عن بيعها لاولئك الجمهوريين وصار لا يبيع أعداد الصحيفة الا لمن هو مثبت من انهم يشترونها ليفشروها لا ليكتسبوا ما فيها من الحق

عيد الاضحى في برمنهمام

تعد جمعية الطلبة المصريين في برمنهمام حفلات كبيرة لعيد الاضحى ، وقد ذهبت اليها ممثلي أمم كثيرة

لا يزال كثيرون من المشتركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

بلاغ المفوضية الايطالية

كانت المفوضية الفرنسية في القاهرة فيما حاولته قبل نحو ثمانية أشهر من توهين الاخبار الصادقة التي كنا أول من أذاعها عن سياسة تنصير البربر أليس من المفوضية الايطالية فيما تحاوله الآن من تكذيب أخبارنا فالمفوضية الايطالية تقول :

« وزعت في بعض الدوائر الاسلامية في هذه الايام نشرات عزري فيها الى حكومة برقة التكميل بالصلاة وقم القبائل في خلال احتلال كفره . فالمفوضية الايطالية في مصر تعلن أن هذه البيانات عارية عن الصحة تماماً ، وتدعو الناس الى عدم تصديقها بأي وجه كان »

وهذا البلاغ قد يصلح للنشر في جريدة العدل التي تطبع في طرابلس ، أما في مصر فلا يصلح أبداً ، لان الناس الذين قرأوا أن الشيخ سعياً كبير عائلة للفوائد وخسة هشر شخصاً معه حملوا بالطيارات ورموا من علو ٤٠٠ متر الى الارض لهم الحق أن يسألوا المفوضية الايطالية : هل يوجد في الدنيا شخص اسمه الشيخ سعد من عائلة الفوائد ، وهل هو الآن حي أم ميت ، واذا كان ميتاً فكيف مات ؟

والذي قرأ خبر اجلاء أهل الجبل الاخصر عن أملاكهم التي اعطيت الى من يملكونها من الاطاليين يسألون هل وقع ذلك أم لا ؟
وهم يسألونها أيضاً : لماذا قذف مئات من سكان برقة بأنفسهم وأبنائهم ونسائهم من تحت حكمهم راضين بالموت جوعاً وعطشاً في الفيافي والقفار حتى أنقذ بعضهم عبد الرحمن بك الزهير مأمور الواحات في القطر المصري ، فهل هؤلاء هم بوا من الجنة أم من جهنم ؟

-٧٥٩-

لكن أسعد المشهور بطول باعه وعلو كعبه زعمه في مذهبه يفسل خلسة أوليس في هذا ما فيه من الظنون والشبهات . فهل اعترض دون الامر مانع أو صدفه عنه دافع ، أم كان لا جدر به أن يصمد له لئلا يتهم بالنفاق ويتحدث بانخراق هيئته كل لسان ؟ أولاً يعود هذا عليه بالاقتراف للمظيم الوز . والاجترار ، وأن يؤلم شجاعة قلوب رعيته ويحرقها ويبيك العيون ويؤرقها . وأي عذر له في هذا المقام يستنم أم أي لأمة تندفع الا اذا أقر أن الشك باصول دينه أبعد عن الوصول اليه ، ونكوله مكنس صفه الرأي عليه وحول النفاق اليه ، فزجل نظيره ضعيف الايمان بمعتقده خارج على امرانيته لا يجوز له الدفاع عنها

أما اذا تشوف حضرة القس الى ما ذكر في النشرة من الاحوال الراهنة وأسبابها لساطرها بطرفها واطلعه على سبيل الاجمال بطرفها (بمقال آخر) واؤكد له انني لا أعود على نفسي بلوم اذا اني اعتقد أن جميع ما ذكرته بالنشرة هو حق وانني لم أشهد بقميخ ابتدائه ولا بمركب شنيع ركبته ولم أسه عن حق اطرحته ولا استصلاح تركته لانه تكررت على ذات بيننا قوارص احتقرناها حتى امتلأ الاناء من قطرها فما هي أوئان الجنسيات منصوبة وآيات الانجيل مقصوبة والمذكرون والآيات يخفرون عليها صا وعيسانا « وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون »

القدس : ٢٨ ذي القعدة ١٣٤٩

بقيم المسيحي العربي

خليل اسكنس قبرى

نخط يده

وثائق فاضحة تبين منه لهُو - مرامه موسى

١

نشرت (الدنيا المصورة) أمس ، وسيفشر (المصور)
اليوم مقالا بهذا العنوان ناخص منه ما يلي :
وَقُنَّا الى المصور على وثائق تفضح سلامة موسى فضحا ليس
بعده ستر ، وهذه الوثائق مكتوبة بخط يده
ونبدأ اليوم بقرة واحدة - موهورة بأعضائه - وهي من
خطاب أرسله سلامة موسى - النزيه العفيف الامين - الى موظف
كبير بوزارة صاحب الدولة محمد محمود باشا في ٢٢ أغسطس
سنة ١٩٢٩ ، أي قبل أن يفصل من دار الهلال (اذ فصل في أول
اكتوبر من السنة نفسها)

اقرأ ثم اقرأ وتأمل ثم تأمل ...

(عن صورة فطوغرافية من خطاب سلامة موسى الى الموظف الكبير)

فأنا أكتب هذا لسعادتكم وإدارة
الهلال تهيء عددا خاصا من « المصور » لسعد
زغلول استكتبت فيه عباس العقاد وغيره من
كتاب الوفد . ومثل هذا العمل يتفق مع التجارة
ولكنه لا يتفق مع الدعوة للحكومة الحاضرة ومشروع
المعاهدة لان الاكبار من ذكرى سعد وتخصيص
عدد له هو في الحقيقة اكبار من شأن الوفد
ودعوة اليه . والمصور يرخص له بالصدور اسبوعيا
مرة واحدة وليس مرتين

فأنا اكرر لسعادتكم أنني مستعد للدعوة للمعاهدة
فهل لي أن أنتظر معاوتكم ؟

سلامه موسى

ان كاتب هذا الخطاب كان لا يزال حين كتابته موظفا في

دار الهلال بتقاضى مرتبه منها ويدخلها كل يوم يتسم في
وجه أصحابها ويظهر لهم الود والاخلاص . أجل كان كذلك ..
وفي الوقت نفسه كان يدس لهم ويتجسس عليهم ويرسل للتقارير
الى وزارة الداخلية

ولكن لندع جانباً خيانتة للدار التي عمل فيها عشر سنوات
وللنظر الى ما هو أدهى ، لننظر الى جريمة دار الهلال

فسلامة موسى - الصحفي النزيه العفيف الامين - يتهم دار
الهلال بتهمة خطيرة ! هي أن دار الهلال أصدرت عدداً خاصا
من (المصور) للذكرى المغفور له سعد زغلول باشا وأن في نشرها
هذا العدد اكباراً للذكرى سعد ، وأن في اكبار سعد اكباراً من
شأن الوفد ، وأن المصور يرخص له بالصدور اسبوعيا مرة
واحدة وليس مرتين ، فلتندرع وزارة الداخلية بهذا لسحب
رخصته ومنعه من الصدور !!

الله ! الله ! يا سلامة موسى

الله أكبر على النزاهة والعفة والامانة والاخلاق الشريفة

لم يدرك بخذلك - وأنت تتمسح اليوم باعتاب الوفد وتعلق

برعاه الوفد - أن لدينا البرهان القاطع على تلونك وغدرك

وليس هذا كل ما لدينا من الوثائق . لدينا بعد هذا ما هو
أفصح وأقوى . لدينا ما بثبت - بخط يده أيضا - أن سلامة
موسى كان يعمل للتفريق بين الاقباط وسواد الامة ويسعى
لحاربة الوفد و « العدد الكبير من الاقباط الذي يلتف حول
الوفد » كما قال ، بل كما كتب

سنرى ذلك فيما بعد .. أما الان فان ما نشرناه يكفي كدامة

اولى من حساب سلامة موسى

الانقلاب الاسباني وأثره في المغرب

تحوّلت اسبانيا من ملكية الى جمهورية وأعلن السنور زامورا
رئيس الحكومة الجمهورية أن الدين الكاثوليكي يبقى دين الدولة
الرسمي . والجمهورية الحاضرة قامت على قاعدة زيادة التقرب من
فرنسا ، وهذا مما يزيد مهمة اخواننا المغاربة في جهادهم الحاضر
صهوبة . يقابل ذلك نعمة مؤقتة نشأت من عزل الجنرال خورداثا
قائد الجيوش الاسبانية في المغرب الأقصى فقد كان شديد التمسك على
المسلمين كرميله الا فرنسي لوسيان سان كان الله للمظلومين على الظالمين

ذكر

أه

العربية

الجمعة ٨

ان الا

إما ذ

هذا

كم موه

أعجب

والحق

سل اله

أعجوبة

شجاعة

لفز ترد

بقية ا

لم يلبه

والاغنيا

فاترى

قد كان

سور من ا

إذ كان أه

يظل يو

وكان أمة

فكم تلاحظ

سل أى ج

سل أى مش

ما أنفق الما

إما لدى -

نوع من الب

حاضرة ال

ذكرى فقيد العربية والاسلام أحمد تيمور باشا

أقامت جمعية الهداية الاسلامية لمناسبة مرور العام الاول على وفاة فقيد العربية والاسلام المفطور له أحمد تيمور باشا، حاملة نأبين حائلة وذلك في ليلة الجمعة ٢٨ ذى القعدة سنة ١٣٤٩ هـ وما ألقى فيها هذه القصيدة :

ان الذي غال فيه الموت تيمورا يوم أحال شفاف القلب ثنورا
إما ذكرناه صاح العلم واحربا عليه والتفت الاسلام مذعورا
هذا لقبته أمسى بلا عصفه وذا بمفر به قد فارق النورا
كم موقف شوهه الاسلام في حرج فلم يجلب فيه حتى عاد منصورا
أعجب برأى ضعيف الجسم حين بدا أمامه الليث في الميدان عصفورا
والحق ان زاد عنه الفرد عن ثقة يجهله في نظر الاعداء جمهورا
سل الصحابة عن أسباب نصرهم مما يشاهد في التاريخ مسطورا
أعجوبة الدهر كانوا في شجاعتهم اذ من رأى درهما بز القناطيرا ؟
شجاعة رسم الايمان وجهها إن التقت بخميس فر مدحورا
لفز ترددت في تفسيره زمنا حتى شهدت فقيد اليوم تفسيرا
بقية السلف الوضاء أطفأه صرف الردى حين صار الكون ديجورا
لم يله زخرف الدنيا وزينتها عن أن يكون على الاحسان مفطورا
والاغنياء عن العافين في شغل ما دام هدم الدينار موفورا
فاترى واحدا منهم بلا صلف يزهى بما ترك الآباء مفورا
قد كان أحمد أفلاطون فلسفة في حين لم يتبعوا الا أبيقورا
سور من الكبر شادته فما برحت يداه تعمل حتى هدنا السورا
إذ كان أحظى جلوس عنده رجل زاكى الصفات وان لم يحوقنايرا
بظل يوسعه عطفا ومرحمة حتى يعود رضي النفس مسرورا
وكان أمتع شيء عنده صلة يعود منها كبير القلب مجبورا
فكم تطف في إرواء غلته بحيث يبق خفي السر مستورا
سل أى جمعية عن سر نهضتها من ذاسقى يديه أرضها البورا
سل أى مشروع خير عن مؤسسه تر اسمه أول الامماء مذكورا
ما أنق المسال الا في مصارفه ان كان ينفق اصرافا وتبديرا
إما لدى حاجة ضاق الفضاء به أو في اقتناء كتاب كان مهجورا
نوع من البذل لا يدرية أكثرنا أضحى به في نوادي الخير مشهورا
(أحسرة العلم مذغاب الحفي به من ذا يرتب للكتب الاصابيرا

-٧٦١-

من ذا يبت به روحا فيبعثه
من بعد ان ظل بالاهمال مقبورا
من ذا يعد له روضا فيجمله
سهلا على قاطفي الازهار ميسورا
وأحسرة الافة الفصحى تناوها

من بعد حارسها ما كان محظورا
يرمى فلا يخطئه الرمى وقاصدا
بالسوء يرمي فيهوي السهم مكسورا
من ذا يحور أخطاه تداوها
قوم هلى جهة التقديس - نحريرا

هوى المصيبة لم تسبره مرثية
ولن يصير مع الايام مسبورا
جديدة هي ما جدت لنا إزم
وماغدا الدين بالولايات مفورا
ان الرثاء الذى أشجبتك نغمته

يظل مها علا معناه مبتورا
دع الرثاء ينضبه ينضبه

من بارع القول منظوما ومنثورا
فلن تزال المرثي - دون منزلة
مما لها وحده - عجزاً وتقصيراً

مصيبة الدين فيه غير هينة
لا يستطيع لها الانسان تصورا
شخص يحاول دفع المسلمين الى

ما ضيهم يوم كانوا أمرهم شورى
يوم انضوى الكون طرعا تحت رأيتهم

وبات بالخلق المحمود مسحورا
قل للربين : هذي سيرة ملأت

معاطس العالم الشرقي لمطيرا
فلتجهلوا غداء النشء تكنسبوا
جيلا جديدا يعيد المسك كانورا

محمد صادق عيسى

الجديد

صدى حوادث طرابلس الغرب

قرار جمعية الاخوان المسلمين بالمحمودية اجتمعت الجمعية العمومية لجمعية الاخوان المسلمين بالمحمودية للنظر في أمر النكبة الالوية التي دُهمت بها طرابلس من ايطاليا والتي نشرتها الصحف في خلال الاسبوع المنصرم ، فقررت ما يأتي بصفة مستعجلة :

أولاً : استنكار هذا الاعتداء الفظيع من ايطاليا على الدين المقدس في أشخاص رجال أبرياء أظهروا فتنتك بهم ، ونكبت باشلانهم ، وهتكت الاعراض وخربت الديار ، الى غير مما تفتنت له القلوب

ثانياً : أرسلت البرقيتين الآتي ترجمتها الى كل من عصبة الامم بجنيف ، وملك ايطاليا بروما :

عصبة الامم . جنيف . سويسرا
العالم الاسلامي يلتهب أمسى وغضبا ويحتج بشدة على الفظائع الوحشية التي ارتكبتها رجال ايطاليا في طرابلس وكان من ضحاياها هتك الاعراض والتنكيل بالشيوخ والاطفال عار على أوروبا أن نقف جامدة ازاء هذه الاعمال الوحشية في القرن العشرين والثانية :

جلالة ملك ايطاليا في روما
العالم الاسلامي أجمع يتميز حقاً وغيظاً ويحتج بشدة على الفظائع الوحشية التي ارتكبتها رجال ايطاليا في طرابلس من قتل الشيوخ وهتك الاعراض واهانة الدين ضموا حداً لهذه الفظائع التي سيسجلها التاريخ لا ايطاليا في القرن العشرين

ثالثاً : عمل نداء حار موجه الى العالم الاسلامي ملوكة وشعوبه ورؤساء هيئاته رابعاً : نشر هذه الفظائع وابلاغها الى المسلمين لينذكروها دائماً وما نخالهم ناسين خامساً : مقاطعة البضائع الايطالية مقاطعة ثاماً سادساً : ارسال الاحتجاج الآتي بالبرق الى جلالة ملك مصر ومثل ذلك الى ملوك المسلمين وقادتهم :

ان اربعائة مليون مسلم يسكنون الكرة الارضية تتأجج قلوبهم حسرة وأمى بلا شك ، وتتميز نفوسهم غيظاً وحنقا على ما ارتكبته وترتكبه دولة تدعى المدنية والحضارة في طرابلس الغرب من صنوف الوحشية وضروب القسوة المرة الالوية

ان اهراق دماء المسلمين في ربوعهم بعد اغتصاب أملاكهم واغتتيال حقوقهم ثم قتل شيوخهم شر قتلة بالقائم من الطيارات من علو ٤٠٠ متر بين ضحك جنود الطليان وسخرتهم وتهكمهم على أشرف الموجودات وفخر الكائنات ^{عظمت} ، ذلك فضلاً عن سوق البنات الى دور الدعارة والصبيان الى بيوت التنصير . وان لقاء المصاحف الشريفة تحت سناك الخيل واحراقها تحت قدور الطعام ثم طرد السكان الآمنين بعد هتك أعراضهم وتضليلهم في مجاهل الصحراء وجعلهم فريسة الجوع والعري ، حتى قرض الله لبعضهم ان أنقذهم حضرة مأمور الواحات الداخلة ، وعثرت الموانئ المصرية على اثلاء أربعة

- ٧٦٤ -

عشر شهيداً من العرب قذفت بهم أمواج البحر على سواحل مصر ليكونوا شهداء على ما ابتليت به جارتنا طرابلس من الصف الطلياني ويسجلوا للعالم أجمع ما ترتكبه تلك الدولة القاسية ازاء المسلمين

كل ذلك أقض مضاجع المسلمين وأفاق بهم وأدمى قلوبهم . وان ايطاليا بعمالها هذا لاتمس كرامة رجال طرابلس الا بباطل فحسب ، بل كرامة ملايين المسلمين في مشارق الارض ومقاربها

فالى جلالتهكم نجاء ، وأنتم جالسون على عرش دولة من أكبر الدول الاسلامية ، ونرفع الصوت عالياً بالاحتجاج الصارخ ملتجئين أن تحتجوا بشدة لدى جميع الدول ليوضع حد لهذا العمل الفظيع والجرم الشنيع . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

أحمد السكري

رئيس جمعية الاخوان المسلمين بالمحمودية

من جامع المؤيد بالفورية

الى (الفتح) بمصر (بالتلغراف)

أرسلنا الى وزير ايطاليا المفوض ، والى المندوب السامي البريطاني ، والى وزير الولايات المتحدة المفوض والى جميع الجرائد المصرية البرقية الآتية :

آلاف المصلين بالمؤيد يستنكرون الفظائع الوحشية التي اقترفتها الطليان مع اخوانهم المسلمين بطرابلس وبرقة ويسلمون شديد سخطهم على الجرائم التي يرتكبتها المستعمرون باسم المدنية . ويحملون ايطاليا تبعة ما ينجم

عن اثاره الرأي الاسلامي العام عنهم : عمر الدسوقي . أحمد بدر . أحمد

شبان . عبد الحميد فهمي . البنهاوي

الم
الحكمة
التي بين
هم
من
(١)
رفع
الآتية :

آلاف
الى أعتاب
على مسلمي
هتهم

الحكيم - هب
(٢) في
أرسلنا

البرقية الآتية
آلاف
على أعمال ايط
مكومتكم لا ية
عنهم :
الشرفوني . محمد

من مس
الفتح بمصر
فرجو أن تر
لظم فامر الد
شكارة

سوخ وهتك ا
مراج المسلمين
مجر يدم مما

مضى على أوطاننا النعمة عشرون سنة
وهي أشبه بمجزرة آدمية يمثل في ربوعها
صنوف التوحش والفنك ، ففاض ما فاض
من الأرواح الى باري المهارات ، وبرزع
الباقون في ظلمات الظلم وسحق الضفط
والاستغلال ، مما كفانا أمير البيان بيانه .
فشكرا للامير ما أرسله من صيحة الحق
استصرخا وتذكيرا

المهاجرون الطرابلسيون

بالدار المصرية

من الشبان المسلمين في قلقيلية

جمعية الشبان المسلمين بقلقية تستذكر
التعديت الوحشية التي ينزلها وحوش الطليان
بالاخوان المجاهدين سكان طرابلس برقه ،
وتعلن تضامنها مع هؤلاء الأحرار الذين فضلو
الموت على ذل الاستعمار وويلاته . سيسجل
التاريخ العادل هذه المظالم الوحشية في سجل
الاستعمار الاسود ، وستكون خير مفتح عن
مقاصد الاستعمار تجاه العالم الاسلامي وحياته
كأن السحر

هاشم السبع

من مدينة قلقيلية

وقم أهالي قلقيلية (فلسطين) عريضة
احتجاجاً الى قنصل إيطاليا بالندس هذا نصها:
أهالي قلقيلية يحتجون على هذه التعديت
الوحشية التي تنزلها إيطاليا باخوانهم المسلمين
في برقه ، وستظل صور هذه التعديت
البربرية - على اخوانهم وقرآنهم ونبيهم -
مائلة في قلوبهم تبعث فيهم كراهة إيطاليا
والسخط على أعمالها ، وسيعلم الذين ظلموا
أي منقلب ينتظرون

واستباحة دماءهم فبارك الله الذي نرفع رجاءنا
الى جلالته ارفع صوته باستنكار هذه الفظائع
المصلون بمسجد صالح أبي حديد : عنهم
ابراهيم زكي أحمد . مصطفى بشير . حسن
أحمد سرور . فتحي عفيفي . محمد تقي الله صند
من برك الخيام بامبابه

الفتح بمصر (بالتلغراف)

أرسلنا الى صاحب الجلالة الملك البرقية
الآتية :

جوع المسلمين ببرك الخيام بامبابه يفزعون
الى جلاتكم في حابة الطرابلسيين من فظائع
الطليان عنهم : كامل مشيط . محمود عبيد
من مركز فاقوس
الفتح بمصر (بالتلغراف)

المسلمون أجعون بمركز فاقوس يحتجون
أشد الاحتجاج واقساء على فظائع الطليان
الوحشية التي أنزلوها بأهالي طرابلس وبرقه
ويستذكرون في عصر العدالة والمدنية هتك
الأعراض ومصادرة الأموال وانتهاك حرمة
المساجد والشعائر الاسلامية والاستهزاء
والسخرية بسيدنا محمد والمصاحف الشريفة
ووصفه بما وصف من البذاءة ولا يرضون بمثل
هذا مما كان الامر ويطلبون من ذي العدالة
التدخل في الامر

محمد سعد

من علماء الأزهر

من المهاجرين الطرابلسيين بمصر
قرأنا ذلك المقال الثمين في مفتتح الفتح ،
فوجدناه أول صلوة لنا فيما دهانا ، والمسكن
لبعض أوصابنا

من مسجد منصور بالعباسية
المصلون بمسجد منصور بالعباسية يلحجون
لمحكمة جلالة الملك لوقف فظائع الايطاليين
التي يتنزلها مسلمو طرابلس والمسلمون جميعا
عنهم . محمد فتح الله . لبيب محمود
من مسجد الكخيا بميدان الاوبرا
(١) مجلة الفتح بمصر (بالتلغراف)
رفعنا الى صاحب الجلالة الملك البرقية
الآتية :

آلاف المصلين بمسجد الكخيا يرفعون
الى أعتاب جلاتكم لا يقاؤ اعتداء إيطاليا
على مسلمي طرابلس
عنهم : محمد الشرنوبى - محمد أسعد
الحكيم - عبد الرحمن الساعاني

(٢) مجلة الفتح بمصر (بالتلغراف)
أرسلنا الى وزير إيطاليا المفوض بمصر
برقية الآتية :

آلاف المصلين بمسجد الكخيا يحتجون
على أعمال إيطاليا بطرابلس ويرجونكم مخافة
مكرمتكم لا يقاؤ هذا الاعتداء الشنيع
عنهم : عبد الرحمن الساعاني . محمد
الشرنوبى . محمد أسعد الحكيم

من مسجد صالح أبي حديد
الفتح بمصر (بالتلغراف)

نرجو أن ترفعوا جلاله مولانا ملك مصر
سلم ناصر الدين باسم الشعب المصري
شكركم لنظام الطليان وتذبيح
سرخ وهتك الأعراض وتنصير الصبيان
بأج المسلمين من بلادهم إلى الصحراء
محرهم مما يملكون وانتهاك حرمتهم

جاءنا بتوقيع أعيان لواء هجلون في شرق الاردن البيان الآتي، وقد أرسلوه الى أصحاب الجلالة ملك مصر وملك الحجاز وملك العراق وامام اليمن وملك الانفان وملك المعجم والى أمير شرق الاردن . وأرسلوه بواسطة المتمد البريطاني في شرق الاردن الى جمعية الامم وملك الانكايرو محكمة السلام في لاهاي والى وزارة المستعمرات البريطانية وملك ايطاليا ورئيس وزارة ايطاليا والى المندوب السامي في القدس . وأرسلوه أيضا الى مولانا شوكت علي في الهند وصحابة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس والمجلس الاسلامي في بيروت والى بيت الامة في مصر والى رئيس الكتلة الوطنية في دمشق والى صحف مصر وفلسطين وسوريا وشرق الاردن، وهذا نص البيان :

حضرة الفاضل صاحب صحيفة الفتح الاسلامية المحترم

لقد اطلعنا على استغاثة مسلمي طرابلس الغرب وبرقة العرب ، وأحطنا علما بما ترهتهم به القوى الفاشيستية الفاشية من ضروب وأنواع العذاب : فن قتل النفوس البريئة ، الى أسقاط الاطفال من ارتفاع ٤٠٠ متر في الطيارات ، الى املاء السجون بالابرياء الذين لا ذنب لهم الا حب أوطانهم ، الى الخدمات الشاقة في الجزر الايطالية وسواها ، الى الفتنك بالمسائلات وهتك الاعراض واغتصاب الخدشات ، الى السخرية بالدين الاسلامي والهزؤ بالقرآن وتزيقه ، الى اتخاذ

المساجد حانات لاحتساء الخمر ، الى جمع العرب وتقييدهم وامطارهم وابلا من الرصاص ، الى اجلاء ربع مليون من السكان الى الافطار المجاورة وسوقهم كالانعام في الصحارى والفيافي الرملية وامانتهم جوعا وعطشا ، الى حشر (٨٠) ألف نسمة من مسلمي برقة في صعيد (المقيلة) حتى ماتت مواشيهم وفنكت فيهم الامراض السارية فابادتهم ، الى الفتنك بسبعين عائلة في واحة (الكفرة) - مقر السنوسيين والتشليم بالخدشات والاطفال الى وضع الاناشيد الحائرة على محاربة المدينة الاسلامية ومحو القرآن ، الى الطعن في سيد العرب والاسلام محمد بن عبد الله (ﷺ) الى ترك جثث الابرياء معلقة على أعمدة المشانق مدة طويلة لجرد النفن بالارهاب الى غير ذلك من الاعمال الشنعاء التي تأبأها المدنية والتي هاجت وماجت لها المسلمون وتفترت لها القلوب هلما وحملنا على مقاطعة البضائع الايطالية احتجاجا على فظاعة ما يقوم به هؤلاء المتمدنيون من ضروب الفسادة

وهانحن نشارك اخواننا الطرابلسيين عآتهم ، ونرفع احتجاجنا وصيحاتنا ونضم صوتنا الى صوتهم مستغيثين ومستصرخين المسلمين والعرب كافة وملتين أنظار العالم والدول المتمدنة وجمعية الامم ومحكمة العدل الدولية وبالنزالي شعوب الارض الى هذا الجور والفظاعة طالبين صرف المساعي لرفع الظلم عن المظلومين والرفق بحالة هؤلاء المستعبدين والله من وراء القصد

(الامضاءات)

—٧٦٤—

في فلسطين

قال مراسل المقطم في يافا :

كان للاخبار التي ذاعت عن حوادث طرابلس أسوأ وقع في النفوس هنا ، وعقد أهل نابلس اجتماعين وتداولوا البحث في هذه المسألة فكان من مقرراتهم مقابلة وفد للحكومة لتبلغ ايطاليا شعور الناس واحتجاجهم وارسال البرقيات الى ملوك المسلمين للاستغاثة بهم لمسلمي طرابلس

وتكليف اللجنة التنفيذية أن تقرر الاضراب العام واقامة المظاهرات والايماز لائمة المساجد أن يشرحو هذه الامور لعامة المسلمين في خطب الجمعة ومقاطعة البضائع الايطالية وارسال نحية الى المجاهد الكبير الامير شكيب أرسلان

من جمعية مقاومة التبشير الاسلامية عقدت هذه الجمعية جلسة فوق العادة بمناسبة فظائم ايطاليا في القطر الشقيق وقررت ما يأتي :

أولا : ارسال برقية لعصبة الامم طالبة الفصل في هذه المسألة

ثانيا : ارسال برقيتين الاولى لجلالة ملك ايطاليا (والثانية) لاسنوبر موسيليني بهذا الصدد ثالثا : مخاطبة فضيلة شيخ الازهر في هذا الشأن لمعرفة رأيه ، والاتصال بجمعية الشبان المسلمين وغيرها من الجمعيات الاسلامية للتعاون والتكاتف أزاء ذلك الخطر المحدق رابعا : - الاذاعة في كافة الاقطار الاسلامية وعموم الجرائد والمجلات الشرقية والغربية

وستوالى الجمعية الاحتجاج حتى نرى ما يتم في هذا الامر الخطير

من جمعيه
ابرقد

نفس موسو
احتجاجا
في برقة فضا
وحقوق البش

ما كان

الطليان مع
نهم الصدو
ايطاليا قد
الزري بالا
في ديارهم ف
فانوس -

الحملات المنه
غضبهم . و
أننا قد أضر
بضائهم ما
الاسلام عامة
أن يتوسطا
أيد الله ا.

عنهم :

من م

الفتح :

رفعنا ا

المصلون

بالقاهرة بلنهم

اخوانهم فأخذ

جلالتكم كأكبر

ترفعوا صوت

التي تأبأها الا

عنهم :

شرفية ، عبد ا

اقبال مدينة دمشق

ما كادت نذاع أخبار الاعمال الإيطالية الفظيمة في برقة بين سكان مدينة دمشق حتى استنكروا ذلك أشد الاستنكار ، وأنفلت اسواق المدينة يوم الخميس ٢٨ ذي القعدة حداذا على شهداء تلك الديار وصيات صلاة الله رب على أرواحهم في المساجد والناس من هذه الكارثة في كرب عظيم

السيد القصيبي

غادر القاهرة الى الاقطار الحجازية المحسن الكريم السيد عبد الرحمن القصيبي . وقبل سفره أقام في مينا هاوس بفتح الحرم مآدبة شاي لرئيس وزارة للمراق بمناسبة عودته من الحجاز دعا اليها طائفة كبيرة من المشتغلين بالسياسة العربية فكان حفل جامعة بين البهجة والجلال

قدوم

زار القاهرة في هذا الاسبوع حضرة الاستاذ الفضال الشيخ حانظ البطة من أفاضل فلسطين ، وهو معروف بغيرته الاسلامية . رافقته السلامة في الحل وللترحال

اعلان ختم فاقد

ختمى المذقوش باسمي محمد احمد محمد عبد الله الشهير بالجبار البراد بشركة السكر اقيم بنجم هادي فقد منى من أول الشهر الجاري بعد التوقيع به على استلامي مرتبي من شركة المذكورة وبالبحت عليه لم أجده وبما اني لم استعمله الا في صرف مرتبي فاذا ظهرت به اى مكانية تكون مزورة وحاملها يحاكم قانونا وقد جددت بدلا عنه بطرف الشيخ محمد عبد الرحيم للصاعاني ولذا لم النشر

من مركز المحمودية

جريدة الفتح بمصر (بالنظراف)

خسبون ألف مسلم بضمهم مركز المحمودية تتأجج نفوسهم حنقا لما ترتكبه ايطاليا في طرابلس من اهانة الدين الاسلامي الفدي واراقة الدماء والفتيل بالاشلاء وهتك الاعراض وتخريب الديار وطرد ذويها ومعاملتهم بأنظم أنواع الوحشية . قالى العالم أجمع نرفع الصوت عاليا بالاحتجاج الصارخ على الاعمال المنكرة الجارحة لكرامة ملايين المسلمين الذين لن تهدأ ثأرتهم حتى يوضع حد لهذه الاعمال الشفيعه والجرائم الفظيمة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

عنهم أعضاء المجلس المحلي : محمد خاطر . محمد المتال . محمود نوح . أحمد القشلان . عالم ومثني مجلة الاسعاد : محمد زهران . محمد نعيم الواعظ . رئيس جمعية الاخوان المسلمين أحمد السكري . محمد السكري المحامي . رئيس نقابة العمال : عبد الحميد المتال . أعيان وتجارة السعيد وهبان . محمد وهبان . علي الخياط . أحمد أبو سليمان . علي بدير . النجيلي السكري السيد السكري . محمد فريب

من جمعية الطلبة المغاربة في باريس

احجت هذه الجمعية ببرقية الى جمعية الامم وأرسلت مثل هذا الاحتجاج الى سفير ايطاليا في باريس وإلى رئيس الوزارة الإيطالية في روما ، على ما يرتكبه الايطاليون في برقة من الفظائع التي تبرأ الانسانية منها ولا يقرها قانون ولا شرع

من جمعية الطلبة السوريين في باريس

ابرقنا بكل شدة الى جمعية الامم وإلى رئيس موسوليني وإلى سفير ايطاليا في باريس احتجاجا على الفظائع التي ارتكبتها الايطاليون في برقة فخالفوا بها قواعد الانسانية والعدل وحقوق البشر

من كفر جاريش

ما كاد يطام أهالي بلدنا على فظائع الطليان مع اخواننا الطرابلسيين حتى هاجت منهم الصدور وحزمت القلوب ، وحيث ان ايطاليا قد سجلت على نفسها هذا العمل المزري بالانسانية نحو الطرابلسيين الآمنين في ديارهم فنحن أهالي كفر جاريش مركز نفوس - نحتج أشد الاحتجاج على هذه الحملات المنكرة التي تصوب نحو المسلمين لاثارة غضبهم . ونعاهد الله أمام ضمائرنا ومواطنينا أننا قد أضربنا عن كل تجارة طليانية وقاطعنا بضائعهم ما لم يزلوا وما لم يلزم . ونهيب بملوك الاسلام عامة وبخاصة جلالة مولانا ملك مصر أن يتوسط لدى ايطاليا لوضع حد لهذه المظالم . أبدا الله المسلمين . وخذل الظلمة المعتدين عنهم : عباس محمد حجاج من علماء الأزهر من مسجد داود باشا بالحنفي

الفتح بمصر (بالنظراف)

رفعنا الى صاحب الجلالة الملك ما يأتي : المصلون بمسجد داود باشا بالحنفي بالقاهرة بانهم ما فعلته ايطاليا بالعرب المسلمين اخوانهم فأخذ الامم بنفوسهم . وهم يفرعون الى جلالتم كأكبر ملوك الاسلام ، ويرجون أن يرفعوا صوت مصر عاليا باستنكار الاعمال التي تأبها الانسانية

عنهم : علي عبد الرحمن ابراهيم ، السيد شرفية ، عبد الرزاق صالح ، محمود محمد بركات

فاجعة كانپور وفواجع اخرى

معارك دموية بين المسلمين والوثنيين

هدم المسجد الاعظم بكانپور و ١٧ مسجداً ببنارس

ذرت كانپور في آخر شعبان الماضي من هذه السنة ، وصليت الجمعة في الجامع الاعظم ، فبينما أنا أتأمل في حسن بنائه إذ رأيت جدرانها مذهوبة ذهباً صفيرة على قدر الرصاصة فسألت من كان معي عن ذلك فاجابوني أن الهدولة كانت عزمت على هدم الجامع المذكور بدعوى توسعة الطريق فشار لذلك نازر المسلمين وذهبوا يهرعون إلى المسجد حتى غص بهم حرمة وامتلأت رحابه وافئذته فجاءت كتيبة من الشرطة وأمرتهم بمقادرتهم فأبوا وقالوا نفديهم بأنفسنا ونفأسنا فاندبرتهم أنهم ان لم ينادوا به في بضع دقائق أطلقت عليهم الرصاص وكانوا مختلططين شبانا وشيوخا وصبياناً فأبوا وقالوا : الموت أهون علينا من هدمه فأطلقت عليهم الرصاص وقتلت منهم نحو ثلاثمائة مابين رجل وصبيان وجرح أضعاف ذلك (١) فلما رأيت الدولة أنها ان استمرت مصممة على عزمها يفضي ذلك الى فناء جميع المسلمين بالبلد المذكور رجعت عن عزمها وتركته فذلك هو سبب الثغوب التي رأيتها . فمن ذلك الحين عزمت على كتابة مقالة الى صحيفة للفتح الفراء

(١) والذي دعا المسلمين الى ذلك التصلب في المحافظة على الجامع ان يقره معبداً وثنياً للمشركين وهو مقترض في رسم الطريق فلم يقرروا في هدمه والمسجد في جانب الطريق يرموا على هدمه ، فرأى المسلمون ان ذلك غير مضم لا يطاق . و هدم المسلمون ايضا اللعبد المذكور ولكن دنان ما فمن معبد يبد فيه الله وآخر يعبد فيه رام وزوجته

أقاس فيها بين ايمان مسلمي كانپور وايمان المسلمين في مصر الذين يسمعون سب الرسول وتكذيب القرآن الذين هما أعظم من جميع المساجد حتى الثلاثة ولا يجركون ساكنها ، فلم أجد فرصة لذلك حتى هذه الايام فجاءت الطامة التي أنست ما قبلها وذلك أن زعيما وثنياً اسمه « بهكات سن » وكان قد صنع قبلة والقاهها بقرب المحكمة الانكليزية المسماة Assembly بلاهور اندازا للانكليز ولم يصيب بسببها أحد بضرر فحكم عليه بالقتل خنفاً ونفذ فيه الحكم ، فاجم أهل الحل والعقد على الاضراب العام وتعطيل جميع الاعمال في يوم معين أعلنوا عنه كما هي المادة الجارية في مثل ذلك . وفي ذلك اليوم المشؤم كان رجال من الوثنيين المتطوعين يطوفون في شوارع كانپور حتى اذا وجدوا دكانا غير مغلق أغلقوا على صاحبه بالشم والنهب والضرب فوجدوا دكانا مسلم مفتوحا فكلموه بلفظة فرد عليهم بمثلها فضربوه حتى مات وكان ذلك سبب نشوب الحرب الزبون التي وقعت منذ عشرة أيام ولا تزال أذيالها قائمة فهدم الوثنيون على الجامع الاعظم يريدون هدمه اقتداء باخوانهم الذين هدموا في رمضان ١٧ مسجداً في بنارس أثناء الحرب بين المسلمين والوثنيين هناك فاجتمع المسلمون بالمسجد للدفاع عنه فخلعهم الوثنيون الهجج الى بيوتهم

٥٦٦

فقتلوا النساء والاطفال ومثلوا بالنساء فقطعوا ثديهن . فحصى وطيس المعركة ، وكان القتال بالسيوف والرماح والبنادق والعصي والحجارة والخنق بالحبال قتالا هججاً ليلاً ونهاراً ونهبت الدكاكين والمعامل ولم يبق الا ما يضاف الى الحكومة فان الشرطة حافظوا عليه ، ويقال انه قتل في هذه الحرب بعض الاوربيين أيضا والله أعلم بصحة ذلك . وعدد القتلى على ما نشرته جرائد لكنو أمس ١٢٤ وجاء ناس من نواحي كانپور أمس فقالوا ان عدد القتلى الى ساعة سفرهم يفيد على مائة وخمسين وأما الجرحى فلا يعلم عددهم لان سكان المدينة الذين عددهم ٥٠٠ ر ٢٥٠ غادروا المدينة وتركوها خالية ليس فيها الا عساكر الحكومة وصار القتال الآن في القنات المجاورة لسكانپور ، واتفقت الاخبار على أن ثلثي القتلى من المسلمين وثلث من الوثنيين وعلى ذلك بمضمون بان المسلمين لا يندرون ولا يقتلون شيخاً كبيراً ولا امرأة ولا صبياً ولا ضعيفاً بخلاف الوثنيين فأنهم لا يبقون على شيخ ولا امرأة ولا صبي ، هذا وعدد المسلمين قليل بالقسبة الى الوثنيين

وكان ابتداء المارك في رمضان في بنارس وبسببها تهيج الشرفي جميع النواحي فقتلها معركة فتبع بودفيرزا بور فاكره فكانپور ومنذ أربعة أيام تهيج الشرفي في لكنو حتى أصبح القتال تقاب قوسين فقام بعض الرؤساء وسعوا في تشكيل جمعية من المسلمين والوثنيين لمنع وقوع الحرب وكتبوا منشوراً في الجرائد يحذرون الناس من عواقب الحرب وسبب تهيج للناس هنا ما يأتيهم يومياً من أنباء كانپور

وا مشرفون من الهندو دين الا البضائع الايمن في لا يخضعوا وان الزعماء للمحافظة وهم يرون يكاد ينضم لا ينظروا أمر تافه ، النحاس) نسأل الله

فشره نقلا عن ج للمسيو ادبا صحابة رة على بعض فاحتج قاف من مسلمين الاسلامية و على عراض لامر بتعطيل

قرارات نابلس

بشأن ما تجسده إيطاليا وفرنسا في شمال افريقية

الى جميع الهيئات الاسلامية

لقد أثار تفضائهم الطلاب في طرابلس الغرب سخط النابلسيين عموماً فعمدت جبهة منهم اجتماعاً قررت فيه القرارات التالية :

أولاً - استنكار معاملة الطلاب في طرابلس أشد الاستنكار

ثانياً - ابلاغ احتجاج المجتمعين ومقتوم الى المراجع الايطالية

ثالثاً - تحية البطل الطرابلسي السيد عمر المختار واخوانه المجاهدين

رابعاً - السعي لتقديم اعانات المجاهدين الطرابلسيين

خامساً - مقاطعة كل بضاعة ايطالية وقد بحث المجتمعون في السياسة التي

تسلكها فرنسا في المغرب الانهي فتقرر :

أولاً - الكتابة الى المراجع الفرنسية في الاحتجاج على فكرة تنصير البربر ، وطالب

المدول عن الظاهر المشؤوم الذي أوشك أن يحول عليه حول كامل

ثانياً : مطالبة الحكومة الفرنسية بالافراج عن البطل الاسير مولاي عبد الكريم الريفي

وتقرر في نهاية الاجتماع تحية عطوفة الامير شكيب أرسلان لدفاعه المستمر عن الاسلام

ان المجتمعين يناشدون الهيئات الاسلامية الموقرة في جميع انحاء العالم الاسلامي أن ترفع

للصوت عاليا في هذه الشؤون المهمة عملاً بالحديث الشريف (المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً)

المجتمعون

الاسلام في بلغراد

بلغراد عاصمة دولة يوغوسلافيا اليوم وحكومة صربيا قبل الحرب العظمى . وبمناسبة

ما ذكرناه في عدد الفتح الماضي عن انتقال مشيخة المسلمين في يوغوسلافيا اليها وتجيده

المسجد الجامع فيها تنقل عن رحلة أولياچاوي الذي زار بلغراد في القرن الحادي عشر الهجري

أنه كان فيها مائتا مسجد وصبعة عشر مسجداً وثمان مدارس وتسم دور للحديث وسبع عشرة

تكية ومائتان وسبعون مكتباً لتعليم صبيان المسلمين . فما زالت الحال من ذلك الحين الى

الآن في تدهور حتى لم يبق غير المسجد الذي جدد بناؤه أخيراً ودعيت مشيخة الازهر

بواسطة وكالة يوغوسلافيا السياسية في مصر الى الاشتراك في افتتاحه فلم نجب الطلب .

والامل في حضرة صاحب الفضيلة رئيس العلماء في بلغراد أن ينهض بأهل ملته نهضة

يريد بها الله عز وجل وأن يسير بهم سيراً حكيماً فيقيس خطاه بمقاييس الآخرة لا بمقاييس

الدنيا ، لان مقاييس الدنيا ولا سبها مقياس الدينار والدرهم قد أفسد على المسلمين علماء

حتى لم يبق لهم علماء ، وأفسد عليهم أئمتهم حتى أصبحوا غملاً لراعي لها . فلعلنا الله على

المال اذا وصلت ناره الى دين الداعي الى الدين فأنسته الله والجهاد في سبيله

الى الغرفة التجارية المصرية

نرجو من غرفتنا التجارية المصرية أن تبين للجمهور أنواع البضائع الطليانية حتى

يتمرفها الجمهور فيحذروا التعامل بها

عباس محمد حجاج

— ٧٦٧ —

والمسلمون في أكثر البلاد الهندية

شرفون على خطر عظيم فان الوثنيين بلغوا من الخلق والتهيج مبلغاً جعلهم ينظرون الى

دين الاسلام بالعين التي ينظرون بها الى البضائع الاجنبية مع أن المسلمين هم ساعد

الايمان في هذه الحركة ، ولكنهم همج لا يخضعون الا للثوة

وان تعجب فكل العجب في شأن هؤلاء الزعماء الذين هم جاذون في عقد الاجتماعات

للمحافظة على ثروة الهند أو السعي في استقلاله وهم يزعمون هذه الممارك الدعوية الهمجية التي

يكاد ينفطر لها قلب الحيوان الاعجم وكانهم لا ينظرون ولا يسمعون . وكأن هذا عندهم

أمر تافه ، فالمحافظة على الديسات (أي الفلوس النحاس) أهم عندهم من المحافظة على الارواح

لسأل الله أن يصلح حال المسلمين ويطف بهم محمد تقي الدين الهاللي

الاستاذ الاول لآداب اللغة العربية (بندوة العلماء في لكونو الهند)

الصحف

والكرامة الاسلامية

نشرت جريدة (الاحرار) البيروتية نقلاً عن جريدة الجورنال الباريسية مقالات

للمسيو ادبار هلسي تضمنت تعريضاً ببعض صحابة رسول الله ﷺ بمناسبة الكلام

على بعض العقائد السرية في جبل العلويين فاحتج قاضي القضاة والمفتي ونواب بيروت

من مسلمين ومسيحيين على هذا المس بالكرامة الاسلامية وقام النجار وجمهور الامة يوقعون

على عرائض يطالب بمقابلة هذه الجريدة فصدر الامر بتعطيلها الى أمد غير مسمى

جمعية الهداية الإسلامية

ومحاضراتها

يلقى فضيلة الأستاذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «الامراتليات في نظر الاسلام» ويلقى بعده لاساذ الشيخ محمد جميل الدقاد كلمة في موضوع «محاسن الاسلام» وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الاسلامية بسكة الشاوري بالحلمة الجديدة والدعوة عامة

ويلقى فضيلة الاساذ الشيخ علي محفوظ محاضرة موضوعها «صلاح الابناء بصلاح الآباء» في مسجد سراى القبة

ويلقى فضيلة الاساذ الشيخ محمد عبد النواب محاضرة موضوعها «الوفاء وأثره في النفوس» في مسجد ناحية الخرس مركز منيا للفتح

ويلقى حضرة الاساذ محمود أندي مصطفي جاد محاضرة موضوعها «الاضاحي وحكمة مشروعاتها» في المسجد القبلي بفاعية وردان جيزه

ويلقى فضيلة الاساذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها «حكمة التشرع في الاضحية» في مسجد القبة الفدائية بالصاوية ويلقى فضيلة الاساذ الشيخ سالم طلبة حجازي محاضرة موضوعها «الواجب شرعا في الاضحية» في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقى فضيلة الاساذ الشيخ أحمد أبو رحاب محاضرة موضوعها «حكمة مشروعات الاضحية» في مسجد الصالحين بقايوب البلد وموعد لقاء المحاضرات الخمس الاخيرة (غداً) عقب صلاة الجمعة

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

السنة بطندش والاساذ محمد صادق عرنوس بمسجد كوهية بالصاوية والاساذ علي فهمي خليل بمسجد مراد بك بالبقلة والاساذ الشيخ حافظ احمد بمسجد طره والاساذ الشيخ الصاوي علي حسن بمسجد الروضة بلوى

«حلويات طبية»

في البقالة الجزائرية - بالمقبة الخضراء حلويات طبية من اختراع حكاء المغاربة مقوية للبدن ، نافعة للمتزوجين خاصة وغير ذلك من الحلويات الملوكية الشرقية . والتجربة اصدق برهان تباع بالبقالة الجزائرية لصاحبها الحاج محمد القربشي الجزائري بالمقبة الخضراء بأول شارع محمد علي رقم ١٤٧

تقيم جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية بناديبها بدار السادات بشارع درب الجاميز في الساعة ٧ مساء من يوم الجمعة اقامم الموافق ٦ الحجة سنة ١٣٤٩ ٢٦ ربل سنة ١٣٩١ حفلة لتأبين احد رجالها العالمين فضيلة المرحوم الاساذ الشيخ عبد العزيز الحولي - وهي قدوة كل محب له لمشاركته في ذلك

خطب وعظت في المساجد ومخطب الجمعة وبخط الناس بعدها حضرة الاساذ محمود محمود وبكل الجمعة بمسجد خورشيد بشبرا والاساذ محمود صدقي بمسجد روض الفرج للبلد الوكيل والاساذ الشيخ محمد أحمد عثمان بمسجد الاربعين بامبابه والاساذ الشيخ عبد العزيز الشريف بمسجد انجه هانم والاساذ الشيخ عبد النوري عماره بمسجد أهل

الى حضرات المشتركين

ان كثيراً من حضرات المشتركين لم يتكروا حتى الآن بتسديد قيمة اشتراك السنة الخامسة وقد أوشكت أن تنتهي ولما كانت هذه الصحيفة ليس لها مورد لا من الاعلانات ولا من الموارد الاخرى التي يمتد عليها كثير من الصحف فان تأخير قيمة الاشتراك يضر بحياة الجريدة فترجو من المشترك الذي تمه (حياة الفتح) أن يبادر حالا الى ارسال قيمة الاشتراك

ومن كانت لاتهم حياة الفتح ، فزجوه أن يسدد ما عليه ويأمرنا بقطما عنه ، ويكون له منا الشكر الاوفي ملاحظة : بعض المشتركين يعطون الجريدة ولا يسددون ما عليهم وسنعلن عنهم بالتدريج

رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ

﴿ الاشتراكات ﴾

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقبول لا يلتفت اليه

﴿ الاعلانات ﴾
يتفق عليها مع الإدارة

الفن

﴿ المراسلات ﴾

تكون جميعها باسم صاحب الفتح
﴿ جريدة الفتح ﴾
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
الشؤون التلغرافية (القبول)

المرجو من يكتاتبا بشأن الفتح والزهر والمكتبة والمطبعة
أن يحمل كل ثمان من هذه الشؤون في ورقة مستقلة

جريدة اسدينية بحمدية

﴿ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ﴾

(السنة الخامسة)

القاهرة : يوم الخميس ١٩ ذى الحجة ١٣٤٩

(العدد ٢٤٩)

فظائح ايطالية في طرابلس الغرب

بقلم كاتب الشرق الاكبر الامير شكيب أرسلان

آخرين لتسليمهم الباقي . ولقد أرسلت الى الطليان المهاجرين الى الارجننتين بأن يبيعوا أراضيهم هناك ويأتوا الى طرابلس حيث يأخذون أراضي بجانا . ومقصود موسوليني تحويل طرابلس الى بلاد ايطالية محضة بكل ممانتها (ولقد صرح بذلك في خطبه الاخيرة في رومة) . وقد بدأ الطليان الذين في الارجننتين يحضرون الى طرابلس

٢ - سنة ١٩٢٤ انتزعت الحكومة الايطالية من أيدي الاهالي ٤٠ ألف هكتار من الارض بدون مقابل . وفي بعض الاحيان كان تمويضها على الاهالي بأن تدفع على المائة هكتار - أي مليون متر مربع - في أحسن البقاع ستة آلاف فرنك طلياني أي ١٢٠٠ فرنك ذهب . وكان الطليان عدا ذلك ينصبون كل ما يجدون أمامهم من الموائم والاموال ولا يسمعون لاحد شكوى أصلا

سبق لنا مقالة في فظائح الطليان بحق اخواننا مسلمي طرابلس الغرب ، ولم تكن هذه المقالة لتستوفي جميع ما فعلته ايطالية هناك من ضروب الظلم والارهاق وفنون العسف والاستبداد ، ولن يفي بذلك مقالة ولا مقالات ولا كتاب مجلد ولا مجلدات ، لانه شيء كثير من عمل مستمر منذ ٢٠ عاما على نسق واحد لا يتوقف الا بالقوة فقط . وانما أردنا أن نضيف الى ما في مقالتنا السابقة حوادث اخرى تزيد القراء تصورا بالحالة التي عليها مسلمو طرابلس الغرب

جاءنا من الجمعية الطرابلسية البرقاوية في تقرير طويل ما يلي ملخصا :

١ - ان الحكومة الايطالية نزع من أيدي الاهالي في هذه السنة مائتي ألف هكتار من الارض غصبا بدون مقابل أعطت منها مائة ألف هكتار للمستعمرين الطليان . وهي تنتظر مستعمرين

والشيخ عمر العوراني والشيخ محمد عبد المال وغيرهم من الشيوخ الكبار والزعماء أعدمتهم ايطالية الحياة وصادرت أملاكهم وأموالهم بعد أن أبلغتهم المفو بصورة رسمية وأمنوا بكلفتها

٧ - سنة ١٩٢٣ قبضت الحكومة ايطالية على الشيخ صالح العوامي من أجل علماء الدين الاسلامي وأتقى الانقياء وهو في النسمين من عمره وزجته في السجن بينغازي ، وهناك أخذوا يضربونه بالعصي حتى مات ، ودفنت جثته بمحل مجهول . وقد فعلت مثل ذلك بكثير من رجال الدين

٨ - يوجد في هذه الساعة في أعماق السجون بطرابلس وبرقة وايطالية نحو أربعة آلاف مسلم طرابلسي وبعضهم لا يعلم ما ذنبه . ومن هؤلاء جماعة من المفكرين والنهبا . والادباء مثل عبد السلام البصري الذي ذنبه انه انتدب ترجاما لوند الطرابلسي الذي ذهب الى رومة لطلب الانصاف سنة ١٩٢٢ ، ومنهم عبد الله الشريف ، ومنهم عثمان بن غرسه ، ومنهم عبد الرحمن زبيده ، ومنهم محمد الشيباني السعداوي وغيرهم

٩ - أما اهانة ايطالية للدين الاسلامي عمداً وعلناً - ولا يخجلون أن يدعوا في جرائمهم احترامهم الاسلام - فلا تقل عن غصبيهم للاملاك وصفكهم للدماء ، فقد أصدروا الاوامر مراراً باجبار الخطباء في الجوامع على الدماء ملك ايطالية حتى عدل الناس عن شهود الجمع بهذا السبب . هذا مبلغ الحرية الدينية التي أمتعوا بها أهالي طرابلس

١٠ - كثيراً ما دخل ضباطهم وجنودهم الجوامع في أثناء صلاة الناس جماعات وسخروا بالدين الاسلامي ورفضوا الكتب بأرجلهم واضطروا الناس لترك الصلاة . وان قومنذان موقع طبرق هو نفسه داس القرآن الشريف برجله أمام جمهور من العرب وقال لهم : انكم معاشر المسلمين لا تصيرون بشرأ ما دام هذا الكتاب بين أيديكم

وقد هدموا قبة القائد الكبير والصحابي الجليل ربيع الانصاري في الجبل الاخضر وربطوا بمقامه الدواب . ثم انهم بشوا المبشرين والقسوس بين الاهالي . وشرعوا ببناء الكنائس في الاماكن التي ليس فيها مسيحي واحد ومن جملة غريان ومصرطه

٣ - أما من جهة سفك الدماء ظلمنا وعدوانا فشيء يفوق تصور البشر : كان الرحالة الداعري الشهير « كنود هلمبو » الذي دان بالاسلام قد ذهب الى طرابلس فحدث في أحد أخباره التي نشرها قال : بينما أنا أسير في إحدى البوادي اذ وجدت نفسى أمام مشهد من أفظع المشاهد : مشربون عربيا يرسفون في القيود ويقادون الى الموت حيث نصبت أعواد المشاق . وهناك شنفقوم بين سخرية الجود لاطليان واستغابة الاهالي الذين كانوا يقولون : ويل للظالمين ! وما أدهشني الا ما عرفت أن شفق هؤلاء العرب لم يكن بحكم محكمة ولا ديوان حرب ، بل بمجرد ارادة ضابط ٤ - مضى على احتلال ايطالية لطرابلس وبرقة عشرون سنة وأعمدة المشاق لا تزال منصوبة في كثير من البلدان ، وقد قتل الى الآن شقيا ورميا بالرصاص أكثر من ٢٠ ألف شخص كلهم قتلوا صبراً لا في حرب ولا في معركة

٥ - سنة ١٩٢٣ عند ما احتلت ايطالية الجفاره ومسلاته وظلمين ومصرطه قبضت على نحو ألف شخص من الاهالي الخاضعين الغزل من السلاح بدون أدنى سبب سوى الانتقام من المسلمين وقتلت هؤلاء الاف شخص رميا بالرصاص بعد أن جمعت نساءهم وأطفالهم ليشاهدوا كيفية قتلهم ، فكان يوماً يذيب الجداد من شدة ما ارتفع فيه من البكاء والمويل . وأغرب من هذا أن الحكومة ايطالية شنت عشرين نوة من أهالي الجفارة ، وقبل شنتهن جردتهن من ثيابهن وبقين معلقات عاريات مما يستر العورة عدة أيام . فهذه هي عدالة ايطالية ، وهذه هي أيضا آدابها ، وهذه هي مدنيته !

٦ - كثيراً ما تعلن الحكومة المفو عن الاهالي والامان فيصدق الناس إعلانها ويحضرون أملاً بأن دولة كبيرة لا تعلن شيئاً وتكذب فيه ، فإذا بها بعد استسلام هؤلاء قبض عليهم غدراً وتفك بهم . وهكذا قتلت من رؤساء القبائل خليفة بن عسكر والشيخ عبيده الصرماني وأحمد الباشا و ابراهيم بن عباد والهادي كعبار وابنه محمد كعبار والشيخ أحمد الحجاري والشيخ علي الشويخ والشيخ عبد السلام بن عامر والشيخ محمد التريكي والشيخ شرف الدين العامي والشيخ أحمد بن حسن بن المنتصر

تكون خيراً لهم من فرسة . . ولا يزال في ذهنها أنها لا بد أن تأخذ تونس من يد فرسة !
أفبمثل هذه الفظائع التي تقسم لها الجلود ويدوب لها الجلود ويمدها كل مسلم على وجه الأرض اهانة له لا لمسلم طرابلس وحده في عرضه ودينه وملكه وشرفه تطمح ايطالية الى نشر آدابها وبضائنها وزيادة علاقتها في العالم العربي والعالم الاسلامي وتزاحم في ذلك سائر الدول المستعمرة ؟

ولعل الطليان يتكذبون هذه الاخبار ويلوذون بالانكار بحسب عادتهم . ولكن هذه الانكارات أصبحت لا تفيد شيئاً لان التواتر أيدعها ، ولأن قسماً منها مثل الاستيلاء على مئات الوف من المكتنارات قد ثبت رسمياً وثمرته جرائد ايطالية . كما أن اجلاء الثمانين ألف عربي عن الجبل الاخضر وحصرهم في فلاة سرت هذا قد اعترفت به الجرائد ايطالية
وكذلك القبض على عتائل أشرف الكفرة قد ذكرته

الجرائد ايطالية

ومن المعلوم أن النساء لسن محاربات حتى يقبض عليهن العدو كأمرى ، فظاهر أن مراد الجرائد ايطالية ومراد قلم التبليغات العسكرية أن تفهم الجمهور أن ضباط الجيش الطلياني قتلوا زعماء الكفرة واستباحوا نساءهم وبناتهم

هذا لا يقبل الجدل وليس فيه اشكال

وطرابلس الغرب ليست في الفلك بل هي في الأرض ، وتونس جارتها من المغرب وصر جارتها من الشرق ، وفي طرابلس غرباء وأجانب فكل ما يجري هناك معروف وربما قالوا : ان هذه هي حالة حرب وان الحرب يحصل

فيها كثير من هذه الامور وان تخلو حرب من فظائع وأجواب : كلا . ان للحروب حقوقاً وحدوداً معينة في كتب حقوق الدول وحقوق الأمم ، وكل ما أوردناه من الفظائع غير جائز في القوانين الدولية . ولا سمحنا بفظائع حربية بلغت هذا الحد ومن حيث أن السفير موسولينى يزعم أن طرابلس وبرقة صارتا طليانيتين تماماً ، فنحن نقول لحضرتة :

انه بحسب القانون الداخلى للطلياني : العرض مصون وحرية الاديان مصونة والملك الشخصي مصون : والاستملاك أيضاً له شروط ليس بابه مفتوحاً على مصراعه

١١ - أما استباحة الاعراض فهذه تفوق كل شيء ، ولا ينتظر غير هذا من أناس لا يقيمون لهذا الامر وزناً كبيراً . فقد أخذوا عائلات كثيرين ممن قتلهم ، وكما قتلوا الرجال ظلماً أخذوا البنات والنساء غصباً وأجبروهن على ترك دينهن وأدبحوهن في العنصر الايطالي . هذا عدا البنات الابكار من المحدرات سلائل المائلات الشريفة اللاتي افترسوهن غصباً واللاتي لا تريد ذكر أسماء عائلتهن حتى لا تتجدد آلام تلك العائلات . وهذه المرة بعد أن فعلوا كل أفعالهم عند احتلال الكفرة وأنزلوا المعرات بنحو سبعين عائلة من أشرف اصبر المسلمين أجبروا بعض بناتهم على التزوج بالضباط تحت التهديد بالقتل

هذا قليل من كثير مما فعله ويفعله الطليان في طرابلس وسيفعلون أضعافه في مسلمي ذلك القطر البائس التامس اذا بقي العالم الاسلامي كالمشلول لا يبدى حراكاً أمام هذه الفظائع والنجائم بأجمعها

ولسنا نريد ذكرى فظائعهم الماضية لأول الاحتلال (واقعة النفشية) التي ذبحوا فيها سبعة آلاف مسلم مع نساءهم وأطفالهم ذبح الشياه انتقاماً لمسكرهم الذي كسره ذلك اليوم مجاهدو العرب ولاذكر الحسمائة عربي الذين قتلهم صبراً في (قصر سرت) انتقاماً لكسرة جيشهم في (وقصة الفرضانية) . ولا الاعمال الوحشية الاولى التي طال عليها العهد وهي شيء لا يكاد يحصى ولا يحصر وانما نذكر ما هم فيه الآن وما نراه يزداد يوماً عن يوم وهذه كلها أفعال كان يجري مثلها أو ما يشابهها في القرون الوسطى ، أما في هذا العصر فلم نعهد أن أحداً أقدم على ما يائنها ولا أعرق الاقوام في الهمجية

ومن الغريب أن ايطالية تضع نفسها في مقدمة الامم الراقية اليوم حتى انها لا ترضى بالاولوية لاحد ومن الغريب أنها طامحة لاسترداد كل ما كان في حوزة رومة العاتى !

ومن الغريب أنها تزعم نشر ثقافتها في الشرق وتكثف علاقاتها التجارية والادبية مع العرب . وتارة تمقد معاهدة مع الامام يحيى وتحاول التدخل في اليمن . وطوراً تكثر من العلاقة مع الامير عبد الله بشرقي الاردن وأحياناً تعلق آمالها بسورية ويجهدها باقناع السوريين أنها إن تحول لها الانتداب على سورية

يمثل العدل . وبرغم هذه النصائح لا أرى الفاشيستيين راجعين عن خطتهم هذه ، لأنني عارف جيداً بمبادئهم وبمقالياتهم كلها .. ولا أرى علاجاً لهذه الحالة سوى تشكيل لجان في كل قطر من الاقطار الاسلامية للاحتجاج على ايطالية بشدة ولقاطعة كل شخص طلياني وكل شيء طلياني الى أن تسير ايطالية في طرابلس بحسب القواعد الانسانية العامة

وبالنهاية أقول : كل يوم يظهر لنا من بعد ١٣٥٠ سنة صدق القرآن الكريم (كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة)

لوزان ٢٥ ذى القعدة

شكيب أرسلان

ضحية الهيب

ألا قل المضحي كل عيد
بصحبك ما فنكت به لندعي
ودونك من عواندنا أوما
أمامك جهلنا للفاشي فكبر
ودونك ما عرانا من خول
وعاهي دعوة الاخلاص قامت
وقد صرنا أسارى الجبن حق
فلا حق إيمان ولا نضال
وأما للشبح فهو ألد خصم
أطمناه فأدرتنا امتنانا
نقاص ظله حتى رجفنا
ولم أر من (مضحيننا) جوادا
فان كنت المضحي فأت هذا

لقد فانتك ذفلة للضحية
أمام الناس صاحب أريجيه
أدركها الموت من يدك القوية
عليه ولا تذر منه بقيه
شكت طمنانه الهمم للعليه
جهاراً بعد ان كانت خفيه
وهبتاه كرامتنا هديه
عن الاخلاق من نفس أبيه
بهاجم عقربا ويعيث حيه
وأفقدنا على الدين الحية
بقيمته لهدم الجسامليه
حباه بعض ثروته ريليه
تفج لك في الودي ذكرى شديده

محمد صادق عرنوس

تاجر غيور يقاطع البضائع الايطالية

أرسل للتاجر المسلم القيور للشيخ عبد السميع يحيى وأخوه محمد أفندي يحيى التاجران بشارع جامع البنات بالقاهرة الى وكلاء المصانع الايطالية برفض بيع طلبات تجارية كان كتب بطلبها من ايطاليا . فلما ذاعت أخبار ما يرتكبه الايطاليون في طرابلس قطع المعاملة مع هذه الامة

وبحسب القانون الداخلي للطياني الاولاد الى سن الواحدة والعشرين يبقون قاصرين تحت وصاية والديهم (المادة ٢٤٠) والوالد يمثل أولاده في جميع الحقوق المدنية (مادة ٢٢٤) وعليه لا تقدر الحكومة أن تأخذ أولاد الطرابلسيين والبرقيين من حجور والديهم وترسلهم الى ايطالية برغم أهلهم حتى نخرجهم من صيغة الاسلام

هذا بخلاف لقانون ايطالية نفسه فضلا عن مخالفته للشرع الاسلامي وعن مخالفته للحقوق الدولية العامة ولحقوق الامم ثم ان تركيا لما تصالحت مع ايطالية سنة ١٩١٢ لم تترك سيادتها لايطالية بل تركت أهالي طرابلس وبرقة أحرارا يختارون ما يشاؤون . وهذه المعاهدة مشهورة

ثم انه على فرض أنهم صاروا رعية لايطالية فليس لاية دولة متغلبة على بلاد أن تعد أعراض أهلها وأموالهم ملكا لها تتصرف به كيف شاءت كما أنه ليس لها أن تعرضهم في عقائدهم واقامة شعائرهم الدينية

وان فعلت كان حقاً على جميع الانسانية أن تعرض عليها وأن تعارضها

وزد على كل هذا أن ايطالية موقعة على معاهدة فرساي سنة ١٩١٩ وهذه المعاهدة مفتوحة بالتوصية الشديدة برعاية الحقوق البشرية العامة التي ينبغي أن تنفذ بها جميع الحكومات العالمية

وفي الفقرة الثالثة عشرة من مقدمة معاهدة فرساي المذكورة نصاً قضية حماية الاطفال والمراهقين والنساء

وقد أطبق علماء الحقوق في أوربة على أن سلطان الدولة لا يمكن أن يجري فيما يخالف الحق العام المقدس ، وان شخصاً لا يقدر أن يملك شخصاً

فكيف التفتنا وجدنا ايطالية الفاشيية قد نبذت ظهرياً هذه الحقوق العامة المقدسة ، وتصرفت بازاء مسلمي طرابلس الغرب تصرف دولة غير متقدمة بشيء ، كأنه ليس لهؤلاء المسلمين وجود في الدنيا

ولعل الفاشيستيين يظنون أن هذه الاعمال توقع الرعب في قلوب الاهالي فلا يعودون الى الثورة . وهذا خطأ محض ، فان الظلم والعدوان هما من أكبر عوامل الثورة ، وان عاقبتهما وخيمة على أصحابها ان لم يكن عاجلاً فأجلاً . وما استصلح عدو

حفلت

السليمن مس
عظيمة من أ

العامل ، المذ

وديننا أهل

الفتح الاح

الجليل الشي

حب الدين

لأنني البيان

الصفحة للنا

تداول الخطا

السيد محمد

لعمري والاس

عبد الطيف

الفاريقي أجم

العظيم الذي

التاريه - يته

أوربي ، وم

الانهم ، وإا

أبناؤها من ج

الانسانية ، و

وعدا ناسقاً لا

وقد علمت

مصر كلها ، لا

من أمراء وعلماء

كلهم أخفوا

جمعية الامم

الاسلامي كآمر

وما قيل في

مصر وفضائح طرابلس الغرب

حفلت قاعة المحاضرات في جمعية الشبان المسلمين مساء الاحد ٨ ذى الحجة بطائفة عظيمة من أهل الرأي ورجال العلم والشباب العامل ، للمذاكرة فها نزل بجيراننا وبنى لفنتنا وديننا أهل طرابلس الغرب أولاً وآخراً .

انفتح الاجتماع وكيل الجمعية فضيلة الاستاذ المليل الشيوخ عبد الوهاب النجار ، ثم قام بحب الدين الخطيب صاحب هذه الصحيفة وأثنى البيان الضافي الذي يراه القراء في الصفحة الثامنة من هذا العدد . وبعد أن تداول الخطابة كثيرون منهم فضيلة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا والدكتور منصور نعمي والاستاذ محمد المهباري والشيخ محمد عبد الطيف دراز والشيخ الزنكوني والاستاذ فاروقي أجمع الحاضرون على توقيع البيان العظم الذي تلى عليهم ، وهو - كما يراه القاري - يتضمن أعظم اتهام موجه الى حكم أربى ، وسكوت جمعية الامم على هذا الاتهام ، وإقرارها ايطاليا على ما يرتكبه بأنوارها من جرائم في فريق من أعضاء العائلة الانسانية ، يمد أفلاسا نهائياً لجمعية الامم بعدما ناسقاً للتواعد التي تزعم أنها قامت عليها وقد علمنا أن هذا البيان سيكون بامر مصر كلها ، لان صفوة أهل الرأي في مصر من أمراء وعلماء وفضلاء وتجار وذوى مكانة ، كلهم أخذوا في التوقيع عليه ، لتقديمه الى جمعية الامم من جهة ولاذاعته في العالم اسلامي كاه من جهة أخرى

ومما قيل في هذا الاجتماع اقتراح الاستاذ

الملاية السيد محمد رشيد رضا أن يكتب الى البابا كتاب يقال له فيه ان ايطاليا وفرنسا وهما ترتكبان المظالم في شمال افريقية تملان ذلك على أنه تأييد للنصرانية على الاسلام ويتضمن معها في بعض أوجه العمل قس ورهبان من الكاثوليك ، والمسلمون يعتبرون هذه الاعمال بمجوعوها أنها حرب صليبية عصرية . وهذا يحتم على المقام البابوي ان كان يعتبر هذه الفضائح مما لا تقره الديانة النصرانية أن يعان انكارها ويشهد الناس على مناقاتها للنصرانية . وقد سبق للناثيك ان أعلن شيئاً من ذلك لاعمال أقل من هذه الاعمال في الحرب العظمى . فاذ لم يبادر الى اعلان هذه البراءة كان ذلك اقراراً منه لها واعترافاً منه بأنها موافقة للنصرانية وتأييد لها

وأكثر خطب الخطباء كانت تدور حول وجوب المقاطعة لكل شيء ايطالي وأنه لا يجوز بعد الآن لاي مسلم أن يكون له قرش واحد في مصر ايطالي أو أن يستفيد منه الايطاليون بيلم واحد لا مباشرة ولا بالواسطة وكان بعض الخطباء يظن أن هذه الاحتجاجات لا تفيد وقال ماذا أفاد احتجاجنا من مثل هذا المكان على سياسة فرنسا في تنصير البربر فقال صاحب هذه الصحيفة : ان النداء الذي أذعناه في العالم الاسلامي من سياسة تنصير البربر أفاد فوائد كثيرة فقد فهم اخواننا المغاربة أن العالم الاسلامي يشد أزهم في جهادهم فضاعفوا الهمة في ذلك ولا يزالون ثابتين حتى يعود الحق الى نصابه ،

--٧٧٣--

ومنها أن مصر قدوة في الخير والشر فما تفعله مصر تقتدي بها فيه الاقطار الاسلامية ، والنداء الذي صدر من هذا المكان كان عليه الاعتماد في كل مكان ، ومن ذلك اجتماع عقده الالف من مسلمي الملبار في أقصى الهند للاحتجاج على عمل فرنسا وبهذا تحقق كون المسلم المسلم كالبنيان يشد بعضه بعضاً . أما رجوع فرنسا عن عملها فهذا ليس بالامر الهين ، ولكن لا ريب أن فرنسا كان لها برنامج واسم كانت خطط فيه الخطوة الاولى بقيام العالم الاسلامي واستنكاره عملها واقتضاح الامر في الدنيا جعلها تقف عند تلك الخطوة فلا تتقدم الى غيرها وخطب الاستاذ السيد الحسن بن العربي بوعباد خطبة بليغة ألقى فيها شعاعاً من نور على الاحوال في شمال افريقية وواجب المسلمين تجاهها

وانفض الاجتماع على أن يقوم كل مسلم بما يستطيعه لصمد هذا المدوان والعمل على وضع حد له

المستشفى يجمع على مشاف

لما كتب البنا فضيلة الاستاذ الشيخ سيد على البخاري يدعو الى العناية بالاذان والصلاة في مستشفى السويس وأمثاله استعمل في جمع مستشفى لفظ (مشاف) ففهرت عند الطبع بانظ (مستشفيات) انطابق صفة الجم صيغة المفرد ، فكتب للبنا ينيه على أن جمع المستشفيات على (مشاف) هو الجمع المعتبر ، وأحال على قول الامام ابن مالك في الالفية :

والسين وللتا من كستندع ازل
لذ بينا الجم بقاسها فحل
وعلى شرح الاشترني وحاشية الحضري
على شرح ابن عقيل . فشكراً للاستاذ على ذلك

انجذاب النفوس السليمة الفطرة الى الاسلام

حتى في الحرب

تصحيح خبر - اسلام وني

كتبتُ الى «الفتح» الغراء مقالة في الحروب التي تسمرت نيرانها في هذه الآونة بين المسلمين والوثنيين في الهند، ولا سيما معركة «كانبور» التي لم يكن لها نظير في المعارك السالفة على كثرتها، وذكرت فيها أن عدد القتلى بلغ ١٣٤ على ما نشرته الجرائد الكهنوية في ذلك الحين

وبعد خمود نار الحرب في المدينة انجلبت المعركة عن خمائة قتيل بين مسلم ووثني وتحقق أخيراً أن قتلى الوثنيين أكثر^(١) وهذا خلاف ما نشرته الجرائد وتواترت به الاخبار هنا قبل هذا الوقت وكتبته أنا في المقالة السالفة والمر في ذلك أن القتلى من المسلمين كانوا أكثر في الايام الاولى قبل أن يهدم الوثنيون الجامع الاعظم ويقتلوا طلبة العلم فيه، وقبل أن يقتلوا النساء والصبيان ويمثلوا بهم، فلما فعلوا ذلك استأمت المسلمون في الدفاع عن شرفهم ودينهم، ولم يتمردوا لامرأة ولا صبي ولا مستأمن مستأمر، الا رجلا واحدا مسلحا قتل صبيا للمشركين ولكن المشركين أنفسهم اعترفوا أن ذلك الرجل كان مجنوناً

(١) وبعد ان كتبت ما تقدم في عدد القتلى ظهرت جرائد المساء وفيها منشور رسمي من الحكومة فيه عدد القتلى والجرحى على ما لبثته الاحصاء الرسمي، وهو: من المسلمين ١٠٩ قتيل و ١٩٦ جريحاً من الوثنيين ١٦٦ قتيل و ٤٨٠ جريحاً وخسارة المسلمين المالية تقدر بربع ما خسره المشركون، وهل الباقي تنور الدوائر

فافتخر جميع المسلمين بتلك الاخلاق الحميدة العالية، وكتبوا في الجرائد مقالات دينوا فيها لمواطنيهم الوثنيين الفرق بين دين الاسلام وأخلاق المسلمين وبين دين «كرشنا» وأخلاق عباده

وبينما نحن مشتغلون بأذكار عقب الصلاة بعد صلاة الجمعة في مسجد «بزار جهولال» وبعد الفراغ من ذلك نددت تلميذاً ليترجم الخطبة فقال لي: ان ههنا رجلاً وثنيا يريد أن يسلم، فقلت له ادعه الي. وكان ذلك الرجل قد اغتسل وشرع يصلي ركعتين، فانتظرناه. فلما فرغ جاء فانتدب لاستفسار حاله شيخ من أهل العلم كان حاضراً معنا ولم أكن أعرفه، فسأله أولاً: ما الذي دعاك الى الاسلام؟ فقال: أنا من «كانبور»، وحضرت الحرب التي وقعت هناك في هذه الايام وأنا على دين قومي، فرأيت من معاملة المسلمين لنا في تلك الحرب العوان ونحن نحاربهم ما أدهشني وجعلني أنتقل من الدين الذي وجدت عليه آبائي ونشأت عليه الى دين الاسلام. فقال له وأي شيء أدهشك وأجلك الى الاسلام؟ ففصلنا. فقال: رأيت الواحد منا يلتبس غرة المسلمين وينتهاز فرصة اشتغال الواحد منهم بقتال أو غفلة فيأتيه من خلفه ويضربه ويقتله، فإذا هجم عليه مسلم وقال له: أنا في حالك أفلح عن قتاله في الحين، والفرصة

- ٧٧٤ -

في غابة الامكان له أن يقتله. ورأيت المسلمين اذا أمّنوا لا يفقدون. وسمعت شاباً يقول لمن أجار رجلاً منا: ألا تقتله؟ فقال له: يا بني ان القدر حرام في ديننا، فإذا غدرنا كما يفعل الوثنيون فأين شرف الاسلام وفضله، وأي فرق بيننا وبينهم؟ فأثر في هذا الكلام أثرًا غير قليل، ورأيت قومنا لا يُبْقون على جريح ولا امرأة ولا صبي ولا هرم، بخلاف المسلمين فلم أر أحداً منهم تفرّض لضعيف لا يقاتل، ولا لامرأة، ولا لصبي. وعلقت أنهم ما فعلوا ذلك وهم يرون نساءهم وأطفالهم تقتل الا لان ذلك محرم في دينهم. فهذا الذي دعاني الى الاسلام

فجعل الشيخ يمرض عليه الاسلام أصوله وفروعه حتى مرض عليه حرمة شرب الخمر، ففكرت أنا ذلك، ولكنني ما أحببت أن أعظم عليه كلامه وهو أسن مني، لان السنة في عرض الاسلام أن يعرض شيئاً فشيئاً: التوحيد أولاً، ثم الصلاة، ثم الزكاة، الى آخر الاركان والشعائر، كما في حديث معاذ لما بعثه النبي ﷺ الى اليمن فقال له «انك تأتي قوما أهل كتاب فليكن أول ما تدعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية أن يوحدا الله، فان هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة، فان هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم فترد على فقرائهم، فان هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم، واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب» أو كما قال. أخرجه الشيخان وهكذا ينبغي أن يعرض الاسلام بالتدريج

وكان

بالامس
استوقف
احكام الا
المسلمين لا
قال عبد
المسلمين لا
شرب الخ
المسلمين ي
عليه حكا
تلك الشي
مسلمين في
وأنا أعرض
بوصلاك الى
له: ان الا
بقدر ما تم
ما عدا الشر
فاعله الا ترا
فلما فر
الاسلام قال
أريد أن أعرض
قال: هو اله
الوطني وهو
فانني عملت ا
فيها، فهل ها
الشيخ: لا ي
ما لم تر أمراً؛
ثم لقنه ا
أن يلزم المد
عليه ويتقنه
أخونا، لك
بذل لك الا
تمام بعض الخ

الخفاء البغاء الرسمي

في مدينة دمنهور

(أعظم قرار أصدره مجلس دمنهور البلدي)
انقضت هيئة المجلس البلدي برئاسة
العالم العامل عبد السلام الشاذلي بك مدير
المحيرة، وقررت بالاجماع الغاء البغاء الرسمي
من هذه المدينة، وسحب الرخص الممنوحة
الى الماهرات، وأن يُعين بوليس لحفظ
الآداب العمومية على نفقة المجلس تكون
مهمته الاولى مراقبة هؤلاء المفسدة ومنعهم
من الانحجار باعراضهم في البيوت السرية،
ثم يستمر البوليس في تأديبه وظيفته فبراقب
ويعم كل ما يهدد الآداب العمومية في السر
والعلانية

جمعية حياة الاسلام

لاتزال جمعية حياة الاسلام في دمنهور
توالى اصدار نشراتها النافعة وتوزعها مجانياً
لارشاد الناس الى ما فيه خيرهم في دينهم
ودنياهم. وقد صدرت نشرتها الثانية عشرة
في ٤٦ صفحة وفيها بحث بعنوان فريضة الحج
بقلم وكيل الجمعية فضيلة الاستاذ الشيخ سيد
رجب واعظ مدينة دمنهور، وبحوث أخرى
غيره مفيدة. ونحن اذا قلنا ان الجمعية توزع
نشراتها مجانياً فانما نلفت بذلك أنظار أهل
الخير ليساعدها على هذا العمل النافع

يخافون من ظهور الحقائق

ورد في افتتاحية جريدة المساء يوم ٦
ذي الحجة أن زميلة محترمة أرادت أن تبحث
بمندوب لها الى طرابلس الغرب ليتحرى حقيقة
الواقع هناك، ولكن المفوضية الإيطالية أبت
التأشير على جواز السفر الى هذه البلاد !!

طامه وشرا به في هذه الايام عندي. وقال
آخر: أريد أن يكون مأواه عندي

وها هو ذا عبد الرحمن منذ أيام ملازم
اصالة الجماعة وللتعلم ممنا في المسجد، والله
يهدينا واياه وجميع المسلمين صراطا مستقيما
لكنو (افتد) محمد تقي الدين الهلالي

استاذ ادب اللغة العربية الاول في كلية ندوة العلماء

تلقين الميت بعد دفنه

كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ عبد
الحيد محمود من علماء جاره بتاريخ ٧ ذي
القعدة سنة ١٣٤٩ هـ أن أهل جاره مختلفون
في تلقين الميت بعد الدفن طالبا فتوى العلماء
في ذلك، وأنه سنة أو بدعة، وها هي الاجابة
بحسب ما تقرر في مذاهب الأئمة الاعلام:
(١) مذهب السادة الشافعية أن التلقين
عقب الدفن مستحب. ذكره الامام النووي
في شرح المذهب عن جماعة من علماء المذهب
(٢) ومذهب السادة الحنفية أنه لا يؤمر
به ولا ينهى عنه، وظاهر الرواية يقتضي
النهي عنه

(٣) ومذهب السادة المالكية أنه مكروه
بعد الدفن وحال الدفن، وانما يندب عند
الاحتضار فقط بان تذكر عنده كلمة الشهادة
ليقولها، لحديث «لئنوا موتاكم لاله إلا الله
فانه ما من مسلم يقولها عند الموت الا نجته من
النار» وموتاكم أى من قرب موتهم يدل
عليه قوله في الحديث (عند الموت) وفي
ذلك رحمة للناس على محفوظ

للدرس بقسم التخصص للازم الشريف

لا يزال كثيرون من حضرات المشتركين
لم يسدوا ما عليهم من الاشتراك

وكان يريد الدخول في الاسلام المسمى
بالاس «مكاديو» واليوم (عبد الرحمن)
يستوقف الشيخ كما عرض عليه حكما من
احكام الاسلام ويقول: اني أرى كثيراً من
المسلمين لا يفعلونه، مثلاً حين ذكر له الصلاة
قال عبد الرحمن: وأنا أرى كثيراً من
المسلمين لا يصلون. وحين عرض عليه حرمة
شرب الخمر قال: وأنا أرى كثيراً من
المسلمين يشربون الخمر، وهكذا كما عرض
عليه حكماً يخالفه بعض المصاة من المسلمين،
فكان الشيخ يجيبه في ذلك بأن أولئك ليسوا
بمسلمين في الحقيقة وانما هم مسلمون بالاسم
وأنا أعرض عليك الاسلام الحقيقي الذي
يرصلك الى السعادة. وكان ينبغي أن يقول
له: ان الاسلام دين عمل ليس دين أمان،
فتبصر ما تعطيه يعطيك، وكل تلك المخالفات
ما عدا الشرك لا تخرج من حظيرة الاسلام
فانه لا ترك الصلاة على القول الراجح
فلما فرغ الشيخ من عرض احكام
الاسلام قال عبد الرحمن: هنالك أمر آخر
أريد أن أعرضه عليكم. فقال الشيخ: ما هو؟
قال: هو العمل في كنجريس (يعني الجهاد
الوطني وهو مقاطعة البضائع الاجنبية وما إليها)
فاني عملت في ذلك زماناً وأنا الى الآن أعمل
لها، فهل هذا العمل ينافي الاسلام؟ فقال
الشيخ: لا يتنافى بمكانك أن تستمر على عملك
ما لم تر أمراً يحرمه الاسلام فلا يجوز لك عمله
ثم لفته الشهادتين وأركان الايمان وأمره
أن يلزم المسجد أياما الى أن يتعلم ما يجب
عليه ويتقنه في الدين، وقال له: أنت الآن
أمرنا، لك مالنا وعليك ما علينا، ونحن
نبذل لك الانفس والاموال ما استطعنا.
فلم بعض الحاضرين وقال: أريد أن يكون

بيان عن سياسة الإبادة والاستئصال

التي اتبعتها إيطاليا في طرابلس الغرب

التي في اجتماع عظيم في نادي جمعية الشبان المسلمين وروم عليه أهل الرأي والمكانة في مصر ليرسل إلى جمعية الأمم وبذاع في العالم الاسلامي

—><—

أما زاوية (التاج) وهي زاوية السنوسي الكبير، فبعد أن كانت مبنية ليذكر فيها اسم الله حوله أرسل المدينة الغربية إلى خجارة، وهناك كانوا يهتفون بإبادة المسلمين من طرابلس وبرقة ويقشون بتمزيق ما وجدوه من مصاحف وأحراقها تحت القنور نارة، ورميها تحت سنابل الخيل نارة أخرى، وقد قتل من أهل الكفرة في هذه النازلة مائتا شهيد وهم يدافعون عن بيوتهم وأعراضهم، ومن زعمائهم الشيخ أبو شنة وابن أخيه الشيخ عمر والشيخ حامد الهامة والشيخ عبد السلام أبو سربويل والشيخ محمد المشنوق وابن أخيه علي بن حسين والشيخ محمد العربي والشيخ محمد أبو سجادة والشيخ أحمد الفاندي الجلوي والشيخ خليفة الدلاية

ومما فعلوه أثناء استباحاتهم الكفرة ثلاثة أيام أنهم سرحوا ما معهم من خيل وبغال وأبل في بساتين الأهالي حتى خربت فلا يرجى منها خير، وأخذوا كل ما للأهالي من مواشي ودواب وسوائيم نهباً حراماً وأخذوا ما وجدوه في المنازل من أثاث يحمل ويقشون وجردوا النساء من حلين، وأتلفوا ما لم يستطيعوا نهبه وذهب بعض الشيوخ الضعفاء إلى القائد الكبير يروونه وضع حد لهذه المنكرات، فأمر بندهم ذبح الشياه ومن النظائم المنكرة التي ارتكبها الإيطاليون في برقة أنهم وضوا الشيخ سعداً - من مشايخ عائلة الفوائد - ومعه خمسة عشر شخصاً من العرب في الطيارات وارتفعوا بهم عن سطح الأرض مئات الامتار وجعلوا يلقونهم إلى الحضيض ليموتوا مائة لم يسبق لها مثيل وكما وقع الواحد منهم على الأرض صاح الضباط والجنود مسنزين ساخرين

ولا يقل عن هذه الحوادث فظاعة ما أجراه الإيطاليون في الجبل الأخضر وهو من أجل بقاع الأرض، فانهم أخرجوا منه أهل البلغ عددهم ثمانين ألف مسلم عربي ونقلوهم إلى بادية سرت القاحلة، وأذاعوا في بلاد الارجنتين بواسطة قسلياتهم ووكالتهم السياسية هناك أن حكومة طرابلس وبرقة مستعدة

لقد شهدت مصر منذ بضعة أسابيع مشهداً لا تستطيع الإنسانية أن تعرض عنه متجاهلة ما نظري عليه من الآلام، وذلك أن مئات من بني الإنسان - بين رجال ونساء وأطفال وشيوخ - اضطروا تحت ضغط الجور والعسف والاضطهاد إلى أن يتركوا أوطانهم وما يملكون من ثبات ومنقول وأن يهيموا على وجوههم في القفار بخلصا من ظلم الإنسان لأخيه الإنسان ولولا مروءة ملائكة قلب مأمور الواحات فخرج هو ورجاله باحثين في القفار عن هؤلاء البؤساء لكانت بطون الوحوش قبوا لهم

اولئك هم فريق من اخواننا في الجنس واللغة والدين والجوار هربوا من قسوة الحكم الإيطالي الذي لا يطاق، تاركين الأخضر واليابس هرباً بأعراضهم وبحمية التماسه التي بلغوا منها الذم الأخير ولم تكذب عين المصري تقع على هذا المشهد في البر حتى حلت عليه أمواج البحر من مرسى مطروح إلى السواحل مشهداً آخر أفظم من هذا وأشنع، فرمى البحر إلى الساحل المصري أربع عشرة جثة من جنث بني الإنسان أيضاً مصفدة كلها بسلسلة واحدة من الاغلال الجهنمية، واختير لها هذا النوع من أنواع الموت

ثم توالى الاخبار بأن زاوية الكفرة التي اختار أهلها العزلة عن الدنيا لعبادة الله عز وجل، بعد أن تحولوا بإرشاد للسيد السنوسي الكبير وخلفائه من حالة الجهل وعصيان الله إلى حالة التقوى والعبادة والانقطاع لذكر الله، قد أمطرت طيارات الايطاليين بيوتهم ومن تكنته من نساء وأطفال وشيوخ وعجزة بقذائف جهنمية ريع بها الآمن، وعزق بها جسم العاجز، وحيل بها الناس وبين السلامة

وبعد أن انتهت الطيارات من مهمتها، وصل الجيش الإيطالي من مشاة وركبان ومدفعية، فأباح له قواده وضباطه هذه البيوت وما يحيط بها من حقول ومزارع وبساتين ثلاثة أيام كاملة يعيشون بها فساداً فتهكوا أعراض الصفيرات والكبيرات، وبقروا بطون الحوامل، وافحشوا في النهب واللعيث والعدوان حتى بلغ عدد عائلات الاشراف والوجهاء التي انتهكت حرمتها وأعراضها سبعين عائلة

الدينية . ومن دلائل تمصهم وعدوانهم الديني هدمهم مسجد القائم الكبير والصحابي الجليل سيدي رويغ الانصاري وربطهم الدواب بمقاهه ، وتمطيلهم كثيراً من المساجد في الوقت الذي شادوا فيه كنائس في أماكن ليس فيها مسيحي واحد مثل غريان وصرافة

ومما لا يفناء الملهون من ذكريات الحكم الايطالي في طرابلس الغرب أن الحكومة تعلن العفو والامان ، فإذا وقع المفقون منهم في قبضتها غدرت بهم . ومن هذا القبيل قتلها من رؤساء القبائل خليفة بن عسكر والشيخ هبيدة القرماني وأحمد الباشا وابراهيم ابن عباد والهادي كعبار وابنه محمد كعبار والشيخ أحمد الحجارى والشيخ علي الشويخ والشيخ عبد السلام بن عامر والشيخ محمد التريكي والشيخ شرف الدين العامي والشيخ أحمد ابن حسن بن المنتصر والشيخ عمر العوراني والشيخ محمد عبد العال ، فقد أعدتهم وصادرت أملاكهم بعد أن ألغتهم العفو رسمياً وأمنوا بكلمتها ، ومن ضحاياها الشيخ صالح العوامي والشيخ الجليل الذي عاش في العلم والتقوى والصلاح تسعين عاماً فقبضت عليه سنة ١٩٢٣ وزوجته في سجن بنغازي وصاروا يضربونه بالعصي حتى مات ثم دفنوا جثته بحمل مجهول

ان وجود ايطاليا في طرابلس وبرقة نتيجة هجوم منها على تلك الديار بلا سبب يدعو الى ذلك الهجوم ، فدخلوها الى هذه هذه البقاع كان دخولا غير مشروع ، ثم لما تصالحت مع تركيا سنة ٩١٢ بنى هذا الصلح على تنازل السلطان العثماني عن سيادته على طرابلس وبرقة الاهالي أنفسهم لا لا ايطاليا ، وغاية ما في الامر أنه نصح للاهالي بان يسعوا بالوثام مع ايطاليا ، أما ايطاليا فلها خطة مميّسة لا ترمي الى الوثام مع الاهالي ، بل ترمي الى استئصالهم وابادتهم لتكون طرابلس وبرقة مسكونتين بالجنس الايطالي ، وان الفظائع التي يرتكبها الايطاليون الآن لتحقيق سياسة الاستئصال في طرابلس العربية الاسلامية فضلا عن انها لا يقرها عهد ولا شرع ولا قانون فان الاهالي أنفسهم لا تمري عليهم قاعدة الرعية النائرة لان مركزهم من معاهدة الصلح بين ايطاليا والدولة العثمانية لا يضعهم في هذا الموضع . ان ارواح ضحايا القدر المفترق بها في طرابلس وبرقة من سنة ١٩١١ الى اليوم تصيح بالانسانية صيحة الازعاج والتهكم والاستهزاء قائلة :

لا عطاء الاراضي الخصبة في هذه الانحاء مجانا لكل من يقدم من الايطاليين فصار الايطاليون المقيمون في الارجننتين يبيعون ما لهم هناك من املاك ليتحولوا الى طرابلس وبرقة ، وبلغت مساحة الاراضي التي زعمتها حكومة ايطاليا من ايدي الطرابلسيين في هذه السنة غصبا وبدون مقابل نحو مائتي الف هكتار ، وهي تنتظر مجيء مستعمرين آخرين لتسلمهم الباقي

وبهذه المناسبة نقول : ان نزع الاراضي غصبا لم يقتصر على ما حدث منه في هذا العام ل ان الذي اغتصبته ايطاليا من ايدي اهله في سنة ١٩٢٤ بلغ ٤٢٠ الف هكتار أخذته بدون مقابل ، وفي بعض الاحيان كان تعويضها على الاهالي بان تدفع على المائة هكتار (أي مليون متر مربع) في أحسن البقاع ستة آلاف فرنك طلياني - أي نحو خمسين جنيها فقط للمليون متر مربع

كانت الافوف الكثيرة من اهالي الجبل الاخضر عند اجلائها عن أملاكها وبيوتها ومزارعها الى صحراء سرت لا يملك أفرادها ما يطعمون به أطفالهم ونساءهم لان الايطاليين جردوهم من كل شيء ، فرتبوا لكل عائلة فرنكين في اليوم يعيش بها مع عائلته بالغة ما بلغت ، وهم الآن يلتحفون السماء ويقتربون الغبراء ويبيشون عيشة بؤس تفتت القلب للصخري . وفي أثناء نقلتهم الى صحراء سرت كان كلاً أعباء واحد من الوطنيين المسلمين التعب ولم يستطع مواصلة المشي رموه بالراضا ليتخلصوا منه ، وبهذه الوسيلة فقط كان يتخلص هو من بين أيديهم

وفضلا عن كل ما تقدم فقد جمع الايطاليون الاطفال من سن ٣ الى سن ١٤ وأرسلوهم الى ايطاليا ليفشأوا نشأة ايطالية كاثوليكية وزعموا الاهلهم أنهم يريدون أن يملوهم كما أنهم جمعوا الرجال في تلك الجهات من سن ١٥ الى سن ٤٠ وألحقوهم بالجيش ليستعملوهم في قتل اخوانهم ومواطنيهم

هذا وان ارساليات التبشير الكاثوليكية تفتت الآن في جميع الانحاء لتؤذي الناس في دينهم وعقيدتهم بعد كل هذا الاذى في أعراضهم وأموالهم ، وبلغ من اهانتها للشعائر الاسلامية ان أصدرت الاوامر مراراً باجبار الخطباء في الجوامع على الدعاء لملك ايطاليا على المنابر ، فصار الآن كثيرون يمتنعون عن صلاة الجمعة أو على الأقل يتأخرون عن ميعة سماع خطبة الجمعة ، لئلا يتأذوا بهذا العدوان الرسمي على شامائر الاسلام وعلى حرية المسلمين

نوري باشا السعيد

يتعرض للاعدام فينقذه صديق محب

- عن (المقطم) الصادر في ١٠ ذي الحجة -
نورد هذه القصة الواقعية بمناسبة وجود
حضرة صاحب الدولة نوري باشا السعيد في
مصر . وذلك أن جلالة الملك حسين كاد يعدم
دراسته عند ما كان متطوعاً في الجيش الحجازي
في الحرب الكبرى لولا عناية الله وجرأة صديق
محب له . واجمال القصة أن الأوامر صدرت
لعزيز علي المصري بك بتولي قيادة الجيش
الحجازي في الحرب الكبرى وكان هذا الجيش
يزحف على فلسطين وسورية لانقاذها من
قبضة الترك ولما فتش عزيز بك وحدات
الجيش وجد نقصاً عظيماً في المعدات ففرض
الامر على جلالة الحسين فلم يجبه الى طلبه فما
كان منه الا أن سافر بنفسه الى مصر لاختد
ماينقص جيشه . والظاهر أن الحسين عد سفره
استقالة فهد الى اليوزباشي (في ذلك الحين)
محمود القيسوني في تولى شؤون الجيش فكتب
حضرة الى رؤساء الوحدات يخبرهم أنه صار
وزيراً للحربية ، وأخذ يصدر اليوم أوامره
الجديدة . ولما تسلم خطابه نوري بك السعيد
- اذ ذاك - كتب عليه ما يفيد انه يشك
في هذا الامر كثيراً ويقول له بصريح العبارة
انه اذا كانت له تلك السلطة فليقبل استقالته
فرفع القيسوني للكتاب الى الملك واعله أيضاً
أن بعض الضباط اقتدى بنوري بك فشق
الامر على الحسين وهذه تمرداً على أوامر القيادة
الملياً فدعا نوري بك الى مكة المكرمة وأمر
الحال بجمع كل من يعتمد على آرائهم ومنهم
السيد محب الدين الخطيب مدير جريدة القبلة
(وصاحب جريدة الفتح والمطبعة السلفية اليوم)

- ٧٧٨ -

ان بني الانسان كاذبون في دعوى الانسانية
اذا لم يرتفع من جمعية الامم ومن شعوب أوروبا
يل ومن الشعب الايطالي نفسه صوت جهوري
رهيب يكفكف دموع الباكيات ويكف
أيدي الاجرام عن استمرار الفتك في تلك
الضحايا . ان الانسانية توجب على جمعية
الامم وعلى الشعوب الأوروبية ومنها الشعب
الايطالي نفسه أن يمنحوا الروح الاستعمارية
الايطالية الجشمة من الماضي في سياسة الاهادة
والاستئصال التي اتبعوها في طرابلس وبرقة
منذ عشرين سنة الى الآن

ان العالم الاسلامي يعتبر ما وقع ويقع
في طرابلس الغرب عدواناً مباشراً على كل
مسلم مهما كان جنسه ووطنه ، وسيبقى عار هذه
الاعمال لاصفاً بالانسانية كما - حتى ترب
الهيئات الانسانية - وفي مقدمتها عصبة
الامم - الى اجراء تحقيق دولي حر دقيق
في نفس بلاد برقة وطرابلس عن كل ما جرى
فيها في العشرين سنة الماضية وفي هذه السنة
على الخصوص ، وعلان نتيجته وحكم
الانسانية عليه . ولما كان الامير شكيب
أرسلان عضو الوفد السوري والمقيم في لوزان
سبق له الاقامة في طرابلس الغرب والاتصال
برجالها وجاعاتها فهو واقف على أحوال تلك
الجهات ، والعالم الاسلامي يري أن يكون
الامير ضمن وفد التحقيق لانه يثق به كل الثقة
والموقفون على هذا يطلبون من جمعية
الامم اجراء هذا التحقيق تنزيهاً للانسانية
عن هذا العار اللاحق بها الى الابد

الترام في بيروت

يؤسست شركة ترام بيروت من فائدة
تسيير مركباتها ، فأوقفت ذلك نهائياً وسرحت
عمالها فقرروا مطالبتها بالتعويض . وقد
اهتمت لجنة المقاطعة باسماء العمال بالاعانات

ووجه اليهم الكلام بقوله : ما ذا تروون في
ضابط يمضي الاوامر ويتمرد على القيادة الملياً ؟
فقال أحد وزرائه : انه يستحق الاعدام .
فطلب السيد محب الدين الخطيب التفصيل
وشرح الامر قبل اصدار حكم كهذا فشرحه له
جلالة الحسين وأطامه على الخطاب . فقال له
يا صاحب الجلالة انني لا أعتقد أن هذا العمل
يمد تمرداً وعصياناً وانما هو شك في صحة القرار
ثم هو غيرة على اسناد القيادة المامة الى من
هو خليف بها ، ونوري بك لا يخشى الموت
لانه جاء متطوعاً ومعرضاً نفسه لهذا الامر
وسواء لديه قتل في حومة الحرب أو في هذا
الميدان . ولتعلم مولاي أن قتله يحدث فشلاً
يحدث عاماً في الجيش وتمرداً كبيراً ولو صدر العفو
عنه ل زاد في اخلاصه للملك وجيشه ولا حدث
هذا للعفو وقما محموداً في الجيش كاه

وعند ذلك رجع جلالة الحسين عن حكمه
هذا وصدر أمره بالعفو عن نوري بك ولولا
ذلك لقتله أمام ذلك الجمع أو على أقل تقدير
لوضعه في القبر وهو سجين مظلم تحت قصره
يلقي فيه السجن كل أنواع العذاب ويحرم
من رؤية نور الشمس

ولما صدر العفو خرج نوري بك وقبل
السيد محب الدين في جبينه شاكرًا له دفاعه
الحجيد عنه لانه كان قد بلغه كل ما حدث . ولا
شك أن التروي في الامور من شأنه الاصلاح
ودفع الاخطار وها هي فمال نوري باشا السعيد
تفتتح للعرب عصراً ذهبياً زاهراً ويحل فيه
الصفاء والسلام محل التنابذ والخصام ويشهد
جلالة الحسين ذلك العصر الذهبي والمستقبل
الزاهر الذي يعمده نوري باشا للشرق والشرقيين
ولا سيما العرب ويستطيع بمحنته وفطنته أن يسد
الستار الكثيف على روح العداء الماضي بين نجد
والعراق ويعقد بينهما مودة وصداقة ما كان أحد يحلم
بهما الى عهد قريب محبي الدين رضا

اج
وادباء
الشعبية
لذا كر
طرابلس
ما يأتي :

الاخبار
٢

الاضحي
سبيل الله
الغرب و
٣

هذه الا
وقد

اخرى بعد

مقا

ماكد

الفتح حق

بيروت و

مسألة طراه

في جميع ا

ذي القعدة

الامم وحكو

مياه بيروت

برسم بيروت

صدى حوادث طرابلس الغرب

الاسلامية . الفاروقية . النقابات : نقيب
الاطباء . أمين سر المحاماة . رئيس غرفة
التجارة . رئيس نقابة الحبوب . الصحف :
الجهاد . الاعتصام الجامعة الاسلامية
احتجاج حماه

لما وصل خير طرابلس الغرب الى حماه
الباسلة المجيدة هب أهلها كرجل واحد
ساخطين على كل شيء ايطالي ، وكان ذلك
موضوع الخطب التي أقيمت على المسلمين من
جميع المنابر . ورأوا أنه أصبح من المقرر شرعاً
منع كل قائدة يمكن وصولها الى ايطاليين ،
وطيروا البرقيات الى ملوك الاسلام والى جمعية
الامم والى حكومة ايطاليا وكتبوا ثلاث
مضابط مطوّلة . وان الواقفين على الحقائق
برون أنه لو كانت أرض طرابلس الغرب من
ذهب لكان ماخسرت ايطاليا في العالم الاسلامي
أعظم من ذلك وأنها ستعلم الحقيقة بنفسها
احتجاج البصرة (بالتأخراف)

الى سكرتير عصبة الامم ، والى مجلة
الامة العربية
نحتج على سياسة ايطاليا المبنية على محق
العرب في طرابلس الغرب ، نرجو تدخل العصبة
في إيقاف عدوانها

جمعية الشبان المسلمين بالبصرة
احتجاج الشبان المسلمين في الموصل

جاءنا احتجاج مطول من الموصل بتوقيع
حضرة الفاضل السيد بشير الصقال كتم سر
جمعية الشبان المسلمين في تلك المدينة الاسلامية
المجيدة وبعده أن جهنا حروفه ضاقت صفحات
الفتح عن الشيء الكثير من المواد التي
أهدت للشر فاضطررنا الى اختصار كثير منها
واكتفينا بالتعويض بهذا الاحتجاج الجامعي المتين

الاقترب منها واعتبروها كالوباء الدميم ،
وأبرق التجار الى عملائهم في ايطاليا بالتوقف
عن شحن بضائع ايطالية الى بيروت . وقد
برهن البيروتيون على أنهم عضوي حساس
في الجسم الاسلامي

بيروت محمود الشامي

احتجاج دمشق

أنشرنا في العدد الماضي الى احتجاج دمشق
الرهيب بأفعال المدينة كلها ، ومباشرتها
المقاطعة الفعلية ، وقيام أهليها ورجالها للعظام
على رأس هذا العمل . وجاءنا أخيراً تفصيل
طويل جداً لما كانت عليه دمشق منذ أذيع
فيها الخبر الاول وتأثير وصول العدد ٢٤٦
من الفتح الى دمشق ثم ما كان بعد ذلك من
أعمال مجيدة . ونأسف أشد الأسف على صفر
حجم صحيفةتنا الذي حال دون نشر ذلك البيان
وقد أرسلناه الى رصيفتنا (الفلاح المصري)
ليُنشر فيها

احتجاج مدينة حلب

جريدة الفتح بمصر (تلغرافيا)
أرسلنا الى أصحاب الجلالة ملوك المسلمين
بالبرق ما يأتي :

العالم الاسلامي الباكي المنجوع يستغيث
بجلائكم بمناسبة فظائم ايطاليا بطرابلس الغرب
استغاثة الهاشمية بالمعتصم ، هذه النظم في
ذمتكم ان لم تفضبوا لانهاك حرمة الله
العلماء : سراج الدين . الزرقا . المرتضى
الطباخ . الاعيان : الجابري . المدرس .
الاميري . الهندي . الجمعيات : البر والاخلاق

— ٧٨٩ —

احتجاج بيروت

اجتمع رهط كبير من علماء ووجهاء
وادباء للطائفة الاسلامية في نادي جمعية اتحاد
الشبيبة الاسلامية مساء الجمعة ٧ ذي الحجة
للمذاكرة في شأن الحوادث الواردة عن
طرابلس الغرب وبرقة ، وبعد المداولة تقرر
ما يأتي :

١ - تأليف لجنة تحضيرية لدرس هذه
الاخبار والاحوال

٢ - الانقطاع عن المعايمة في عيد
الاضحي . وتخصيص الاموال التي تنفق في
سبيل المعاييدات لمساعدة منكوبي طرابلس
الغرب وبرقة

٣ - كلفت اللجنة التحضيرية بحجم
هذه الاعانات

وقد ختم الاجتماع على أن يعقد مرة
اخرى بعد استيفاء درس هذا الموضوع

مقاطعة الايطاليين في بيروت

ماكد الناس يقرءون العدد ٢٤٦ من
الفتح حتى هرعوا الى صاحب الفضيلة مفتي
بيروت وقاضها للتفكير في الموقف وكانت
مسألة طرابلس الغرب موضوع خطبة الجمعة
في جميع المساجد الاسلامية . وفي يوم ٣٠
ذي القعدة تقرر ارسال الاحتجاجات الى عصبة
الامم وحكومة ايطاليا وفي نفس اليوم رست في
مياه بيروت باخرة ايطالية مملوءة بالبضائع
برسم بيروت ، فاضرب جميع النونية عن

احتجاج مجدل عقلان

لما بلغ أهل مجدل عسقلان خبر اللطائف
الايطالية أبرقوا الى المندوب السامي بالتدس
والى المجلس الاسلامي الاعلى وقناصل الدول
هذه البرقية :

لا نسأل غير الله ولا ندعو سواه لرحمة
اخواتنا المسلمين المعذبين بأيدي الطالiban في
طرابلس وبرقه بالمغرب ، معذبين استيلاءنا من
تلك المعاملة الهمجية الصادرة من متعدي
القرن العشرين
عن المجدل : يوسف عمر . يوسف نجم .
يوسف الشريف

احتجاج سلوان (القدس)

اجتمع بنادي جمعية الشبان المسلمين
ما يزيد على خمسمائة رجل وافتتحت الجلسة
بتلاوة عشر من القرآن الكريم لارواح الشهداء
وتبارى الخطباء في وصف الفظائع التي ارتكبتها
من يدعون المدنية في القرن العشرين وقرر
المجتمعون :

١ - الاحتجاج على الدولة الطليانية
بواسطة قنصلها في القدس

٢ - مقاطعة البضائع الطليانية بتاتا وهذا سلاح الضعيف

٣ - نقش هذه الاعمال السوداء في
قلوب الآباء والابناء حتى ان يقبض الله
لنا يوما نسترد فيه الحق المضاع

احتجاج بلدة خان يونس

اجتمعت جمعية الشبان المسلمين بخان
يونس مع أهالي البلدة في المسجد مستنكرة
أعمال ايطاليا، وأبرقت الى قنصل ايطاليا
بالقدس البرقية الآتية :

إن الأعمال الممجيبة التي يجرها رجال
دولتكم في طرابلس وبرقة نحو العزل من الشيوخ

والاطفال والنساء هي عار على مدنيتمكم
والكاذبة ويسجل التاريخ انكم هذه الاعمال
البربرية . لذلك نطلب منكم تبليغ حكومتكم
استهجاننا ومقتنا لهذه المظالم الخجلة
والكف عنها

عن جمعية الشبان المسلمين عبد الرحمن
محمد الفراء . عن الاهالي : سعيد البطه .
محمد كساب

احتجاج الشبان المسلمين بالرملة

أرسلت الجمعية الى ملوك الاسلام والى
قناصل الدول احتجاجا هذه خلاصته :

ان هذه الفظائن لا يعتبرها المسلمون
موجهة الى سكان تلك الديار وحدهم ، وانما
يعتبرونها موجهة الى العالم الاسلامي كله

نأمل أن تملفوا حكومتكم أن المسلمين
باتوا بخشون على دينهم من الدول الاوربية
كلها لا من دولة واحدة لان سكوت هذه
الدول عن أعمال ايطاليا المنافية لابطسط قواعد
العدل والانسانية ينفر المسلمين منها

احتجاج جمعية الهداية الإسلامية

أطلع أعضاء جمعية الهداية الإسلامية
في القاهرة على ما نشر بالصحف من الفظائع
التي يرتكبها الطليان في طرابلس الغرب فبلغ
الاستياء منهم غاية واحترقت قلوبهم غما
وأسفا وهلمهم أن يروا اخوانهم في الدين
واللغة والانسانية يسامون سوء العذاب في
نفوسهم ونفثت حرمااتهم وتنتزع منهم أموالهم
وتهان ملتهم وتعمل القوة الايطالية بعد كل
هذا على تنصير أبنائهم

فجمعية الهداية الاسلامية نحتج على هذه
القسوة والفظاعة ولا سيما اتخاذ القوة وسيلة
الى تنصير أبناء المسلمين وقد قرر مجلس
الادارة ارسال برقية الى عصبة الامم

— 34 —

احتجاجاً على ما يلاقيه اخواننا الطرابلسيون
من العنف والاضطهاد (وسيعلم الذين ظلموا
أى منقلب ينعقلون)

مجلس إدارة الجمعية

احتجاج جمعية مكارم الاخلاق

أرسلت الجمعية بياناً وافياً الى جمعية الامم دعمته بالوقوع التي عرف قراء الفتح تفاصيلها ثم قلت : « وان عصبة الامم التي تعمل على نشر السلام والطائفة في العالم ، وتبحث في منم الحرب وابطال أسبابه ، أحق من سواها بأن تعلن أسفها لهذا الحادث المحزن ، وسخطها على تلك الافعال البربرية التي تركبتها الجيوش الايطالية في الكفرة . وفي اعتقادنا أن تدخل العصبة الآن في هذا الحادث المحزن أولى بالمراعاة من تدخاها في حرب تقوم بين أمتين مسلحتين لان الغزل من السلاح أولى بالرحمة والرعاية والمراعاة كما توجيه الانسانية الصحيحة »

وأرسلت الجمعية احتجاجاً آخر إلى دار
المنسوب السامي بالقاهرة واحتجاجاً ثالثاً
إلى قصر القانين في روما واحتجاجاً رابعاً
إلى رئيس أساقفة كمبري في لندن

أمين سر الجمعية

محمد احمد عثمان

صوت جمعية الاخوان المسلمين بالإسماعيلية

اجتمعت الهيئة الادارية لجمعية الاخوان
المسلمين بالامم المتحدة للنظر فيما يمكن عمله امام
عدوان حكومة ايطاليا على اخواننا الطار المسلمين
قرر ما يأتي :

« أولاً ، مناطق البضائع الإيطالية وكل

مقاطعة البنك الايطالى المصرى

سحب ٤٠٠٠ جنيه و ٢١٥١ جنيه

البنك الايطالى المصرى هو بنك دى روما سابقاً ، وقد لعب أدبث دور في تثبيت خازوق ايطاليا بطرابلس في أواخر الحكم العثمانى عليها

وقد علمنا انه في يوم وقفه عرفة (٢٧

ابريل) ذهب حضرة الوجيه المسلم الغيور حسن أفندى انسى وطلب من مدير هذا البنك سحب نقوده البالغ قدرها أربعة آلاف جنيه بسبب ما ارتكبته ايطاليا من الفظائم في مسلمي طرابلس . وحاول المدير عبثاً أنه يقنعه بأن الفظائم غير صحيحة ، فقال له ان رجائنا الذين تثق بصدقهم اكدوا لنا هذه الاخبار واخبرونا بتفاصيلها

وكذلك فعلت السيدة المصونة والمسلمة

القيورة السيدة روحية ابراهيم كريمة الدكتور ابراهيم بك انسى فقد سحبت من خزينه البنك الايطالى المصرى نقودها البالغة ٢١٥١ جنيه مصرى وقد وقع هذا العمل وقوع الصاعقة على ادارة ذلك البنك . وفي اليوم نفسه وضعت هذه النقود في بنك مصر وعزم كثيرون من أهل الشهامة بأن يفعلوا مثل ذلك

رفض طلبات من ايطاليا

حضر في هذا الاصبوع أحد وكلاء المصانم الايطالية الى محل تجارة حضرة الاستاذ الشيخ محمد هتان في شارع المشهد الحسينى للكتابة على طلبات جديدة من ايطاليا فرفض الاستاذ طالب عتي. جديد بسبب ما ترتكبه ايطاليا في طرابلس

لتي يرتكبها الطليان ببلاد طرابلس الغرب من هناك الاعراض وقتل الاطفال والقاتلهم من الطيارات بين ضحك جنودهم ونصفهم وسخريتهم بنى المسلمين الامر الذي لا يبيحه الشرائع السماوية ولا القوانين الوضعية فالرجا وضم لهذه الهجمة

وأرسلت الجمعية مثل هذا الاحتجاج لتنشره الجرائد المصرية

احتجاج الشبان المسلمين بفاقوس

قد روعتنا المأساة الفجيرة التي مناتها ايطاليا باخواننا الطرابلسيين من اراقه دم الشهداء وازهاق ارواح الابرياء وسلب عفاف الطاهرات ارواء لنفوس أشربت للقسوة وامنك الظلم قيادها واشبعها لاطاعهم الاستعمارية التي لم تجد لها عن ارتكاب المظالم بدىلا قال الرأي العام نرفع احتجاجنا على امة تنمى الى الانسانية قد ارتكبت تحت سناها ما لا ترتكبه الوحوش للضارية والى العالم عامة وملوك الاسلام خاصة سيما ما يكتنا المفدى حامي حي الدين والى زعماء المسلمين نرفع الصوت عاليا استنكارا لتلك الفظائم والحوادث المؤلة رئيس جمعية الشبان المسلمين أمام فرحان . وكيلها عبد الستار أحمد

وفد الى طرابلس الغرب

برئاسة الامير شكيب

اجتمع قنصل ايطاليا في بيروت بعلماء المسلمين وأعيانهم واستمعهم لآخذ جواب حكومته ، فطلبوا ارسال وفد الى طرابلس الغرب للتحقيق برئاسة الامير شكيب أرسلان

لا تزال لدينا عشرات الاحتجاجات وقد ضاق نطاق هذا العدد عن نشرها

- ٢٨١ -

ما هو ايطالى ونشر الدعابة الى ذلك في الهيئات الاسلامية جميعا

« ثانيا » الاحتجاج الصارخ على هذه الفظائع التي اطمت جبين الانسانية الرحيمة والمدنية الغربية والمسيحية بالمار الابدي

« ثالثا » القنوت عقيب الصلوات كلها في الركعة الاخيرة بهذه المناسبة كما هو المطلوب شرعا عند حدوث نازلة بالمسلمين

« رابعا » شكر (الفلاح المصرى) و (الفتح) الاخرين وعطوفة الامير شكيب وجمعية الشبان المسلمين والهيئات الاسلامية التي رفعت صوتها باستنكار هذه الفظائم

« خامسا » استنهاض هم العلماء للقيام بقطوعهم من واجب الجهاد المقدس في هذه السكة الاليمة التي حلت باخوانهم في الجنس والدين والامة والموطن الاسلامى العام

« سادسا » الاعجاب ببسالة الاخوان المجاهدين وحسن بلائهم في الدفاع عن دينهم وأمتهم

كتم سر الجمعية

عبد الرحمن محمد حسب الله

احتجاج الشبان المسلمين في سوهاج

قرر مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بسوهاج في جلسة مستعجلة يوم الخميس ٥ المحجة سنة ١٣٤٩ استنكار الفظائم التي ارتكبها الطليان في طرابلس الغرب وبرقة من قتل الشيوخ والاطفال ورميهم من الطيارات وهتك أعراض النساء وبقر بطونهم وغير ذلك من افعال الهمجية الوحشية القاسية ثم أرسل البرقية الآتية الى جمعية الامم بمجنيف جمعية الامم بمجنيف - سويسرا

تمتج جمعية للشبان المسلمين بسوهاج الاحتجاج الشديد على المنكرات والفظائم

الحكومات اللاتينية

واهتمامها ببناء الكنائس

حيث لا يوجد مسيحيون؟

لا يخفى أن الحاكم الافرنسي لبلدة زامور بالمغرب منم أهل تلك البلدة من بناء جامع في بلدتهم ، وسمح للرهبان الفرنسيين بأن يبنوا كنيسة في العرصة التي كانت مخصصة للجامع . وقد عرف الجميع هذا الخبر ونشرته الجرائد وأشارت اليه مجلة العرب المحررة باللغة الافرنسية أي « لانسون آراب » ولم تقدر الحكومة الافرنسية أن تكذب الخبر . وفي زامور لا يوجد مسيحي واحد

والآن جاء من جبل الدروز الى جريدة « الصفاء » المطبوعة بلبنان أن الحكومة الافرنسية تبني كنيسة في قرية (قنوات) بقرب السويداء بجانب المقام الذي ينسب الى النبي أيوب

والمعروف أن في قنوات بناء قديماً من زمان الرومانيين يقال انه كان كنيسة . ثم في عهد الاسلام تحول مقاماً باسم نبي الله أيوب عليه السلام

فالآن فرنسا تريد احياء الكنائس التي درست منذ أيام الرومانيين . وقد كان لا يمتنع على هذا لو أن في قنوات نصارى يصلون في هذه الكنيسة ، ولكن أهالي قنوات كلهم محمديون وليس هناك مسيحي واحد

وبعد هذا يقولون ان فرنسا لادينية لانهم بالدين . وأكثر الناس مصدقون لهذه الأقاويل حتى من المسلمين . ومن أغرب

ما سمعنا أن أستاذاً كان يُقَرى التاريخ في الكلية الاسلامية في بيروت وكان يقرر لتلاميذه أن الدولة الرومانية كانت اذا فتحت البلدان لا تعرض لأهلها في أديانهم ، وذلك مثل الدول الأوروبية اليوم

أما القسم الاول من هذا التقرير فصحيح ، وأما الثاني فلا . وهو دليل غفلة عميقة عمت الكثيرين ممن تولوا أمر التعليم والتنشيف

فقام أحد الطلبة واعترض على الأستاذ محتجاً بما هو جار في المغرب وفي غيره من المستعمرات الادارية من التضييق على الدين الاسلامي . فانكر المعلم ذلك وجادل ودافع . وأغرب من انكار المعلم أن بعض التلاميذ المسلمين صدقوه ودافعوا عن فرنسا مثله . والسبب في هذه الحالة الروحية هو أن الناس لا يريدون أن يصدقوا أن دولة متمدنة عظيمة تشتمل ببث الدعايات الدينية . وقد عاش الناس قرونًا تحت حكم الدولة العثمانية وغيرها من دول الاسلام وما سمع أحد قط ولا الاجانب أنفسهم ادعوا أنها تعرضت لمسيحي أو يهودي في ديانته ، فأصبح يصعب على الناس أن يصدقوا بأن دولة متمدنة كفراسة أو كغيرها من الدول العظام تفعل هذه الامور

ولكن هذا خطأ محض وذهاب مع الخيالات . فالافرنج هم غير المسلمين . هؤلاء لما كانوا غاليين ساكنوا النصارى واليهود ١٤ قرناً ولم يخطر في بالهم أن يمتعضوهم في دينهم ، وتجد من هؤلاء في كل بلد اسلامي وافرين ناعمين

وبالمقابلة انظر الى الاندلس . انظر الى صقلية . انظر الى جنوبي فرنسا . الى سواحل ايطالية . الى صردانية . الى كورسيكا . الى مبرورة ومنورقة . الى مالطة الخ فلقد كان المسلمون في جميع تلك الاقطار يحصون بالملايين . فلما تغلب الافرنج عليهم أبوا أن يُبقوا هناك مسلماً واحداً

وقد يقال : ان هذا كان في القرون الوسطى أما اليوم فالافرنج تمدنوا وتغيروا ومن العيب أن يظن أن الامم ترك أخلاقها تماماً وتحول عن غرائزها رأساً ، وغاية ما يقال ان المدنية تطف من أخلاقها قط

فرنسة لا تصدر رأياً رسمياً بمنع الدين الاسلامي ولا بإفزال المساجد ولا تقدر على ذلك ، ولكنها تتحيل بالطرق المختلفة حتى تبطل تعليمه وتنقل ناسه الى النصرانية أو الى الاتحاد على الأقل بحيث لا يعدون مسلمين وعملها في مسألة البربر هو من هذا القبيل:

نحيل بحجة المحافظة على عوائد البربر ؟! لاخراجهم من الاسلام . فلما منع فرنسا علماء الاسلام من التجول في بلاد البربر فلم تقدر فرنسا أن تكذبه . وأما إلقاء التعليم العربي الديني بين البربر واجبار البربر على تعلم الافرنسية دون العربية فلم تقدر فرنسا أن تكذبه . وأما حبس زعماء البربر الذين جاءوا

الى الر
فلم تقدر
بعد هذا
مستعمر
المقيمةالى
في بيرا
وتعليمهم
لشديس
فاهكفرنسة
لا تستمع
وقكنائس
ومعصرا
المسلمينايطالية ل
وكث
هذه الامموالجهاد ل
وغير ذل
يريدون ا
رأساً من ااحتفل
المسجد الذ
وقفية المرحفلة الاف
الملك وطائ

NEW & EXCLUSIVE

كنيسة مصر اطة

جريمة بثلاث جرائم

ومناقب ايطالية اخرى

قل كانبنا الاكبر الامير شكيب أرسلان

ان الايطاليين أنشأوا في طرابلس الغرب كنائس في بلاد ليس فيها مسيحيون ومنها مصر اطة

ونحن نقص على الزمراء حكاية هذه الكنيسة

أنشأها الكنيسة على أنقاض بيت بملكه

أشراف مصر اطة : الشريف فيدان وأبنائه

وذروه . ومن مآثر الايطاليين في طرابلس

التي سجلوها في التاريخ أنهم أحرقوا الشريف

فيدانا وثلاثة وثلاثين شخصاً من أبنائه

وذري قرابته ، أضرموا عليهم النار في هذا

المنزل فأحرقوا المنزل بمن فيه ، وكان ذلك في

سنة ١٩١٤ التي أعلنت فيه الحرب العظمى

ولما حضر نوري بك أخو أنور باشا على

غواصة الى بلاد طرابلس الغرب سنة ١٩١٥

أراد أن يقيم في مكان منزل أشراف مصر اطة

المحروق مسجداً عن أرواح هؤلاء الشهداء

الأشراف تنقش أسماءهم على باب المسجد

وتنقش معها قصة احراق الايطاليين إياهم ،

ولكن حالت دون تنفيذ هذه الفكرة مواعن في

ذلك الحين

والظاهر أن المولى عز وجل أراد أن يخلد

بين الطرابلسيين ذكرى جريمة احراق

أشراف مصر اطة بجريمة اخرى تدل على

تعصب الايطاليين فراحوا يبنون بدلا من

الجامع الاسلامي كنيسة مسيحية في بلدة ليس

فيها مسيحيون ولولم يبنوا هذه الكنيسة فرق

- ٧٨٣ -

الى الرباط يطلبون اعادة القضاة الشرعيين فلم تقدر فرنسا أن تكذبه . فاذا يريد الناس بعد هذا برهاناً على كون فرنسا تتعرض في مستعمراتها للامور الدينية وتعمل للاشاعة العقيدة الاسلامية فيها

ومن الاسف أن تكون مدرسة اسمها « السككية الاسلامية » كانت أسباب تأسيسها في بيروت تنوير أذهان ناشئة المسلمين وتعليمهم حقائق العلوم وحقائق الامور تديب لتدريس التاريخ أناساً يكابرون في المحسوسات فأما ايطالية فلا ندعى أنها دولة لادينية كفرنسة . بل هي تملن كونها دولة كاثوليكية لا تستحي بصفتها

وقد بنت أيضا في طرابلس الغرب كنائس حيث لا يوجد مسيحيون مثل غريان ومصر اطة ، وانزعرت ألوفاً من الاطفال المسلمين من على أذرع أمهاتهم وأخذتهم الى ايطالية لتربيهم تربية مسيحية كاثوليكية

وكثير من المسلمين لا يحبون أن يصدقوا هذه الامور لان تصديقها يقتضي الجهاد لمنعها والجهاد لمنعها يقتضي جهوداً وأموراً وأقماراً وغير ذلك مما يحبون أن لا يسمعوها به . وهم يريدون النصر أن تنزل عليهم هكذا بقعة رأساً من السماء بحيث لا يتكفون هم شيئاً (***)

مسجد طلعت بك

احتفل يوم الجمعة ٦ ذي الحجة بافتتاح المسجد الذي قضت بإنشائه في حي السيوفية وقفية المرحوم أحمد طلعت بك . وقد حضر حفلة الافتتاح مندوب عن صاحب الجلالة الملك وطائفة من كبار العلماء والموظفين

جنث ضحاياهم من سلالة البيت النبوي لبقوا خير جريمة احراق هؤلاء الاشراف محصورا في طرابلس الغرب ولا نعلم نحن عنه في خارج طرابلس شيئا . فبناؤهم الكنيسة . بلا سبب حمل هطوفة الامير شكيب على نشر هذا الخبر وعند ما أخذنا نبحت عن تفاصيله توصلنا الى هذه المعلومات المدهشة التي نحمد الله على أننا لسنا اوريين لثلا بلحقنا عارها

فكنيسة مصر اطة اذن احتلت محلا كان سيكون جامعاً وقامت على عظام الاشراف الذين أحرقوا بالنار

ومن الذين أحرقهم الايطاليون حرقا

بالنار عشرون شخصا من تاورغاه أحرقهم

عقب وقعة القرضابية وكان ذلك في محل اسمه

(قرارة مريم) ولم يكتفوا بأحراقهم بل

صادروا كل ما يملكون

ومن المناقب الايطالية احراقهم (عقيبة

اليهودي) وابن اخته وكان ذلك في سنة ١٩٤١ هـ

فقد صبوا عليها غاز البترول وأشعلوا فيها

النار فانطلقا يحترقان حتى رميا بأنفسهما في بئر

من حر النار . وذنب عقيبة اليهودي أنه كان

مواليا للرحوم السويحلي فبعد أن أمن للايطاليين

وأقام تحت حكمهم أحرقوه وابن اخته بالنار

نقود تركيا الذهبية

يمتد رجال الجمارك المصرية مع الركاب

للقادمين من تركيا على نقود ذهبية مكتوب

على أحد وجهيها (جمهورية تركيا) وعلى

الوجه الثاني (انقرة) وقد تقرر تحصيل

الرسوم والعوائد القانونية على هذه النقود

الا إذا طلب أصحاب الشأن تشويهها قبل

ادخالها الى الارض المصرية

جمعية الهداية الإسلامية

ومحاضراتها

يلقي حضرة الاستاذ عبد الوهاب حوده المدرس بالمعاهدة المصرية محاضرة موضوعها « روح المساواة في التشريع الاسلامي » في الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم) في نادي جمعية الهداية الإسلامية بسكة الشاوي بالحلبة الجديدة والدعوة عامة

يلقي فضيلة الاستاذ الشيخ علي محفرط محاضرة موضوعها « حسن المأثلة » في مسجد المرج

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الفرباوي محاضرة موضوعها « التمسك بالدين منبع للسعادة » في مسجد جراد بالاسكندرية

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد التواب محاضرة موضوعها « شعب الاسلام » في مسجد ناحية الوجة مركز منيا القمح

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل عبد النبي محاضرة موضوعها « مساوىء شهادة الزور » في مسجد القبة الفدائية بالمباضة بالقاهرة

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبة حمجازي محاضرة موضوعها « الاتحاد ومزاياه » في مسجد الزيتون بالزيتون

ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد أبو رهاب محاضرة موضوعها « الانعاط بالماضي » في مسجد المصالحين بفايروب البلد

وموعد لقاء هذه المحاضرات يوم الجمعة (غدا) عقب صلاة الجمعة

السكرتير

محمود يس

جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية

يحاضر للناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجماين بالقاهرة حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي في موضوع (هداية القرآن)

خطب وعظات في المساجد

يقوم وفد المكارم الى احيائه يوم الجمعة القادم المكون من الاستاذ الشيخ محمود محمود وكيل الجمعية والاستاذ محمود صديقي مراقبها والاستاذ الشيخ محمد أحمد عثمان حيث بخطب للجمعة الوكيل بمسجد الامباب ويعط بعدها الاعضاء ويخطب للجمعة ويحفظ الناس بعدها حضرة الاستاذ الشيخ حسين سامي علي بدوي بمسجد مراد بك بالبقالة والاستاذ الشيخ موسى محمد الكومي بالمسجد العباسي بالاممابلية والاستاذ الشيخ الصاوي على حسن بمسجد الروضة ببلوى والاستاذ حافظ احمد بمسجد طره والاستاذ محمد صادق عروس بمسجد كومية والاستاذ الشيخ علي محمد شعرون بمسجد ابي مريم بيولاقي

« حلوليات طبية »

في البقالة الجزائرية - بالعتبة الخضراء
حلوليات طبية من اختراع حكماء المغاربة مقوية للبدن ، نافعة للمتزوجين خاصة وغير ذلك من الحلوليات الملكية الشرقية . والتجربة أصدق برهان
تباع بالبقالة الجزائرية لصاحبها الحاج محمد القرشي الجزائري بالعتبة الخضراء بأول شارع محمد علي رقم ١٤٧

السيدنا عدو مخيف

بعث أحد كبار كتاب الانكليز رسالة الى جريدة الاهرام ومما قلته فيها « أيها المصريون خافوا السيدنا ودعائها »

محاضرات

جمعية نشر الفضائل والآداب الاسلامية بالقاهرة
باني في مساء الخميس الساعة ٨ م الموافق ١٩ ذي الحجة فضيلة الاستاذ الشيخ محمود حسن ربيع خرج قسم التخصص بالازهر محاضرة موضوعها (ما الذي يحتاج اليه المسلمون لاعادة مجدهم الغابر) ثم حضرة احمد انندي ندا الكاتب بورشة مصلحة التنظيم محاضرة موضوعها (الاسلام والاحداث) وذلك بدار الجمعية الكائن مركزها بشارع القوطية قسم باب الشرعية والدعوة عامة

الطبعة السلفية

بشارع الاستئناف - بالقاهرة
لا تجارها مطبعة اخرى في القاهرة في جهة جودة التصحيح والعناية به
والذي يعامها لا يشمر بأي حاجة الى معاملة غيرها بعد ذلك لانها تنظر الى راحة الزبائن ومصالحهم في المطبوعات العلمية والتجارية وغيرها
والتجربة أصدق شاهد

بدا

الرجو
أن يجـ

العدد ٢٥٠

شـ

فقد أفاد
عشرين
لقدومن ذا
الحال لو
جاهلينأيقظوا
أقدالصلبية
من الأمرسياسة
ان

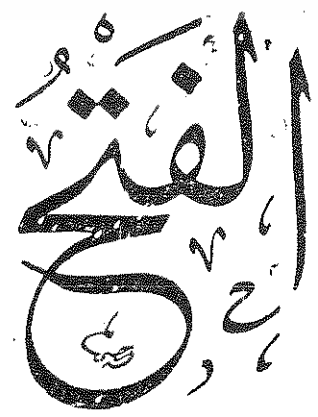
الافق قبل

تفصيله ما
كل ماكان

❖ الاشتراكات ❖

في المملكة المصرية ٣٠ قرشاً
في الخارج ٥٠ قرشاً
كل طلب غير مصحوب بقيمة لا يلتفت إليه

❖ الاعلانات ❖
يتفق عليها مع الإدارة



❖ المراسلات ❖

تكون جميعها باسم صاحب الفتح
محمد الدين الخطيب
بدار المطبعة السلفية بشارع الاستئناف بالقاهرة
العنوان التلغرافي (القبول)

الرجو من يكتاتبا بشار الفتح والزهرامو المكتبة والمطبعة
أن يحمل كل شان من هذه الشئون في ورقة مستقلة

صحيفة الأسدية علمية لخدمته

❖ تصدر يوم الخميس من كل اسبوع ❖

العدد ٢٥٠ - السنة الخامسة - عدد خاص بذكرى الظهير البربري * القاهرة ٢٦ ذى الحجة، ١٣٤٩

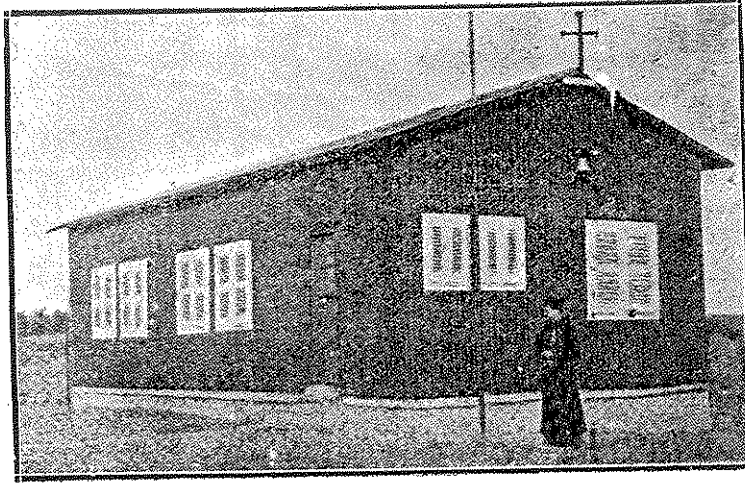
يقظة المغرب الأقصى في سنة

بزعم الاسد من فطيطه . فلما تمجّل بقوم بأمرهم قبل أوانه
ونشروا ظهريهم للبربري في مثل هذا الاسبوع من العام الماضي
آثرنا الله والدار الآخرة على ما للفتح من مصلحة عظيمة في
شمال إفريقيا ، وأسمهنا للعالم الاسلامي - من هذه الصحيفة
الاضعيفة - زئير الاسد الذي كان نائماً ، فالتفتت الدنيا نحو جبال
الاطلس وشواطئه ببحر الظلمات ، قائلة بلسان الحكيم القديم :
دواؤك فيك وما تبصر ودؤك منك ولا تشعّر
وتزعّم أمك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر
قالى البقطة أبها المغربي إلى البقطة . ومنى دبّ نشاطها في
عضلاتك ومشاعرك ، فقل الذين أرادوا أن يطواوا بالظهير البربري
صحيفة العروبة والاسلام من شمال إفريقيا : ان ذكرى هذا الظهير
كانت تكون ذكرى كآبة وأحزان لو أننا بقينا نائمين ، أما وقد
استيقظنا فسيكون لنا من ذلك ذكرى نهجة ومسرّات ، وإن
الأحداث بنتائجها ، والأمر بخواتمها ...

شكراً لطائفتين من رجال الاستعمار الفرنسي في شمال افريقية
فقد أفادوا المسلمين في عام واحد ما كنا نتمنى أن يكون ولو في
عشرين عاماً
لقد تحول المغرب الانص من غرقة نوم إلى خندق جهاد ،
ومن ذا الذي كان يستطيع أن يحوّل المغرب من تلك الحال إلى هذه
الحال لولا سياسة الطيش التي مضى فيها ساسة آخر الزمان ،
جاهلين تاريخ النفس الاسلامية ، فحرقوا البحر الهادي ، بل
أيقظوا الاسد النائم ، فشكراً لهم شكراً
لقد كان من الحزم أن لا أقول ما أقول ، ولكن الحرب
الصلبية في القرن العشرين كشفت عن وجهها القذاع وخرجت
من الصرايب لتعمل في القراء ، فليس من المروءة أن تقابلها بغير
سياسة المصارحة
ان الذين ينظرون إلى المستقبل من بعيد ، ويستبدون مآزير
الآفاق قبل الوصول إليه ، كانوا على علم بالبرنامج ، وعندما من
نفسه مالا يخطر ببال الساسة للطائفتين . ولقد كانوا يتوقعون في
كل ما كان أنه سيكون ، ولكن كان يؤامهم أن يقع هذا كله بهدوء لا

محمد الخطيب

فرنسا تعلن الحرب الصليبية في المغرب



كنيسة كاثوليكية است سنة ١٩٣٠ بين قبائل (يفرن) البربرية لتتصيرها

وعصا الكشافه ، ثم يترنم هذا الجمع الحاشد في أصوات مرتفعة الى السماء من شبوخ وشباب ونساء وأطفال مسيحيين فرنسيين بدعاء المسيح لادخال أهل هذه البلاد في حظيرة النصرانية. واخراجهم من حظيرة الاسلام ، وفي المغرب الأقصى أصبحت الاحتفالات الرسمية الفرنسية لا يمثل فيها فرنسا مقيمها للسلام وحده ، وانما يمثلها في المغرب ثلاثة أشخاص يقعد بعضهم الى جانب بعض في الحفلات السياسية الكبرى ، فهناك المقيم العام وعن يمينه الرئيس الديني للكنائس المسيحية في المغرب يحمل صليبه وزناره ، وعن يساره قائد الجيوش الحربية ، يحمل سيفه الذي يحمي الجميع ، تمثيل ثلاثي كالثالوث يرمز الى اتحاد هذه القوى الثلاث : القوة المدنية والقوة المسيحية والقوة العسكرية ، اتحاداً موجهاً ضد المسلمين من أبناء البلاد والمظهر العملي الذي يدل على هذا التضامن هو أن ميزانية المغرب السنوية لا ينفق منها شيء على خدمة الاسلام والمؤسسات الاسلامية بينما المقيدة المسيحية ومؤسسات التبشير تخصص لها الميزانية سنوياً أربعة ملايين من الفرنكات فأكبر كما أن الإقامة العامة (دار المندوب السامي) تجبر الاوقاف الاسلامية على بذل اعانات سنوية لها قيمة كبرى في هذا السبيل ، وهي تفرض إقامة المؤسسات

السياسة الفرنسية في الشمال الافريقي أظهر ظاهرة فيها أنها سياسة تبشير وتنصير ، وعلى الاقل هي سياسة اضطهاد للاسلام ومحاربة للمقيدة الاسلامية والقانون الاسلامي بكل ما يستطيع ، غير أن هذه الظاهرة لم تتخذ لها شكلاً رسمياً الا في هذه السنين الاخيرة ، ففي الجزائر يمثل الاسقف الفرنسي في النداء الحار الذي وجهه الى مواطنيه ومعتنقي نحلته أن يشاركوا في الاحتفال المئوي الذي أقامته فرنسا بمناسبة مرور مائة عام على احتلال الجزائر ، باعتبار أنه احتفال في الحقيقة بمرور مائة عام على اقرار الكنيسة المسيحية في الجزائر اقراراً نهائياً ، واحتفال بانتصار الصليب على الهلال انتصاراً لا هزيمة بعده ، وفي تونس تخصيص وزارة الخارجية الفرنسية من الميزانية التونسية مليونين من الفرنكات اعانة على إقامة المؤتمر الافخارستي التبشيري بقرطاجنة وخمسة ملايين أخرى ترصدها وزارة الاشغال العامة لانفاقها على رصف الطرقات وتعميد الساحات ونصب المظلات للوافدين الى مكان انعقاد هذا المؤتمر ، ثم تقام مظاهرات كبرى من الزهبان تتجول في العاصمة التونسية بالشوارع وتلقبها في المسير صفوف متراسة من كشافة الصليب ذكرانا واناثا وتختار فرق هذه الكشافة لنفسها ملابس جنود الحرب الصليبية ، حاملة بأيديها أعلام الكنيسة

على العموم وفرنسا بالخصوص من فكرة الجامعة الإسلامية ، وفكرة الرابطة الشرقية والمربية ، الفكرتين الرهيبتين ، فهي تريد أن تقطع المغرب من مجموعة البلاد الإسلامية ، وتفصله عنها فصلا نهائياً ، خوفاً من أن تسري إليه هدى الحركات التي توجد اليوم في بلاد الإسلام ، وحذراً من امتداد النهضة الإسلامية العربية إلى هذه البلاد . ومن جهة أخرى تخشى فرنسا كل الخشية من الوحدة المغربية للمدنية النظير التي وجدت عليها المغرب ، فالمغرب موحد في عقيدته ليس فيه سنية وشيعة مثلاً . وموحد في قانونه الشرعي ليس فيه مالكية وحابلة مثلاً . وموحد في شخص سلطانه المبالغ من الأمة على اختلاف طبقاتها . فخلقت لتفريق هذه الوحدة وتمزيقها مسألة السياسة البربرية والتفريق بين عناصر البلاد تفريقاً قائماً على اختلاف اللغة واللهجات ، الأمر الذي لا يخلو منه أمة في الغالب حتى فرنسا نفسها ، زيادة على اتخاذها البلاد البربرية مسرحاً عظيماً لنشاط المبشرين وبعثات التبشير ، وهذه هي مخاوف فرنسا التي جعلتها تصبغ يدها الاتيمة بدماء جريمة التبشير ، ونعم في حملتها الصليبية ضد الإسلام والعربية في بلاد المغرب ، إيماناً على غاية الخطورة والتهور . ولسنا متخيلين أو مباشرين في التصوير لأغراض فرنسا من تبشيرها الاستعماري ، وإنما نحن نستوحي النصوص التي بين أيدينا من الكتب والمجلات والخطب والمقالات والتصرفات الرسمية الرؤساء الحرييين ، ومشورات الأقامة العامة في المغرب بذاتها

٣ - تنفيذ النظرية التبشيرية

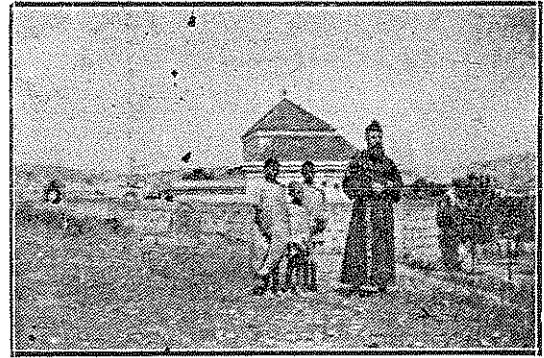
وقد كان أول منفذ فعلي لهذه السياسة التبشيرية ، وأول داع مبشر بمنافها ومدى خدمتها لتخليد الاستعمار في المغرب هو المارشال ليوطي الذي كان ولا يزال يلقب نفسه بحبيب الإسلام والمسلمين ، وأول حجر أسامي وضعه لهذه السياسة ، فنقح به كتاب الاستعمار ودعاة التبشير ، هو سعيه الحثيث إلى تأسيس كنيسة جامعة كبرى في عاصمة السلطنة المغربية (رباط الفتح) وحله حكومة المغرب على أعانها ومد يد المساعدة إليها من ميزانية المسلمين المغاربة فتأسست هذه الكنيسة على غاية الضخامة والاتساع ولوحظ في أقالمتها أن تقوم على أرض من أراضي الاوقاف الإسلامية

البقية على الصفحة ١٣

للتبشيرية بالمدن في أملاك الاوقاف الخاصة ، تسهلاً لمهمة التبشير وانتقاماً من الاسلام والمسلمين

١ - النظرية الاستعمارية في التبشير

هذا الوضع الذي وضعت فيه حكومة الحماية مسألة التبشير والمساعدة على التبشير ليس وليد صدفة ولا وليد خطأ وإنما هو نتيجة بحث وتجربة طويلة أوحى إلى فرنسا أن تبحث في خير الوسائل لهدم المغرب وتفريق أبنائه ومحو شخصيته الإسلامية العربية من الوجود . وقد اختتمت هذه الفكرة في عقول الساسة الفرنسيين من رجال الاستعمار منذ زمن طويل بعد ما تناولها بالبحث كثير من كتابهم ومؤرخيهم ورجال الحرب والسياسة منهم ، واتخذوا إجماعهم أو كاد على أن الاستعمار الفرنسي لا يحيا مادام الإسلام حياً ، وما دامت لغة القرآن باقية في الوجود .



كنيسة أخرى أقامها المبشرون الدنوليت في البلاد. بين القبائل الإسلامية

وقوى أمالهم في تصير المغاربة والبرابرة منهم على الخصوص أن البرابرة تُدعى لهم مشابهاً كثيرة بالفلاحين في فرنسا وأن هذه المشابهاً تسهل اندماجهم في الفرنسيين وأن فريقاً منهم كانوا متنصرين قبل الإسلام وأنهم أُنتموا مثلاً عالياً في المسيحية يعرفه المسيحيون جميعاً في شخص سان أوغسطين البربري الذي يقدهم الفرنسيون في كنيسته الكبرى بباريس والذي بعد على رأس رجال المسيحية في الفلسفة واللاهوت . وزادهم ضروراً وأغراء على هذه النظرية ما أثبتته لهم بعض المتهافتين من أدهياء التاريخ والاجتماع ، في سلسلة من المفالطات والغلطات ، أن اسلام البرابرة في المغرب إنما هو اسلام سطحي لم يضع على عقولهم ونفوسهم سوى غشاء ظاهري رقيق ، معرض للمحو والزوال بظليل من الجهودات ، أضف إلى ذلك ما تحشاه ذول الاستعمار

لما ابلس الغرب في الازهر

لما انتهى للناس من صلاة الجمعة في الجامع الازهر الشريف يوم الجمعة الماضي أخذ الناس يحيي بعضهم بعضا وينبذون الادعية المعتادة وكان كل رجل يعزى صاحبه عن كثرة طرابلس الغرب ويدعو الله أن يكشف عن اخواننا المسلمين هناك ما نزل بهم . ثم دعا بعض الناس الاستاذ الشيخ محمد جميل العقاد لبيان الحقيقة فأخذ يذكر لآخراته المصلين الواقع المحزنة التي لا يرتاب أحد في وقوعها . وحاول فراشو الازهر أن يمنعوه من الكلام ولكن جمهور المسلمين حالوا بينهم وبين ذلك وقالوا نحن الذين طلبنا منه أن يحد ثنا بالحقيقة وخطب بهذه السيد عبد العزيز ركبك وقال اننا متألون وقلوبنا ملوذة بالحزن ولكن أي فائدة لذلك ان لم نباغ ما نشعر به المراجع التي يجب إشعارها بذلك فقال الناس فيما بينهم نخرج من هنا ونذهب الى بيت فضيلة شيخ الجامع الازهر والى قنصلية إيطاليا فنبلغها ما يشعر به الناس . وخرج الناس على هذه الحالة فكانوا ألوفاً كثيرة اخترقت شارع الازهر على طوله ، وما كادت تصل الى المئذنة انهم صراخ حتى أدركتهم الجنود وحالت بين الناس وبين ما كانوا يقصدون . واتفق في ذلك الوقت أن للناس كانوا يحملون على أعناقهم شأبا من فلسطين اسمه السيد فوزي السفا فقبضت الجنود عليه واعتقل لينظر في أمره ثم أدخل سبيله يوم الاثنين الماضي واستمر بعض الذين كانوا في الموكب فوصلوا الى قنصلية إيطاليا ليؤدوا رسالتهم فلم يجدوا فيها ساعتئذ من مخاطبونه في الامر وفي منتصف الساعة الثانية بعثت قنصلية فرنسا الى رواق القنصلية ببلغ الطلبة التونسيين

والجزائريين وأبناء المغرب لافصى أنها تنذرهم بأن لا يشتركوا في شيء من ذلك

وقد أشار صاحب الدولة رئيس الوزراء في حديث له مع الصحفيين الى وقوع هذه المظاهرة وانها كانت بعيدة عن الحزبيات المحلية.

تنازل الخديو السابق

أهم ما وقع في السياسة المصرية هذا الاسبوع توقيع سمو الخديو السابق يوم الثلاثاء الماضي (٢٤ ذى الحجة) على وثيقة تنازل فيها عن كل دعوى على عرش مصر وعن كل مطالبة ناشئة عن أنه كان خديويا لمصر أيا كان وجهها سواء عن الماضي أو عن المستقبل وأعلن اتباعه للدستور مصر الحاضر ولنظام توارث العرش فيها

اجتجاج المرج

على أعمال إيطاليا في طرابلس الغرب

نحن الموقعين على هذا أهالي المرج (قلوبية) نعلن احتجاجنا على ما ترتكبه يد الايطاليين الظالمين في الاعتداء على اخواننا الطرابلسيين المسلمين من شق بطون الهبالي والفتك بأعراض العذاري وازهاق الارواح البريئة ورافة الدماء البريئة الطاهرة وما الى ذلك من فظائع منكرة ، ونستحث ذوي الشأن وأرباب القيرة الدينية والانسانية للاخذ بناصر هؤلاء البؤساء المنكوبين ، كما نوجه لومنا على هيئة كبار العلماء لسكونهم على هذه الاعمال الوحشية ونقدم جزيل شكرنا لحضرة الاستاذ محب الدين الخطيب لوفقه جريده ، (الفتح) لخدمه ونصرة الدين الاسلامي

الامضاءات

احتجاج أهالي ديبى

على أعمال إيطاليا في طرابلس الغرب

جلالة مولانا الملك بسراي عابدين (بالتغراف) آلاف المصلين للجمعة يستصرخون حكمة جلالكم لايقاف صنوف الطغيان التي صبتها الايطاليون بقطاعة على الاسلام والمسلمين بطرابلس الغرب ، والتي تحظرها أبسط القواعد الانسانية والقوانين الدولية العامة ، أبناكم الله للاسلام حصنا حانيا

فضيلة شيخ الازهر بمصر (بالتغراف) الاسلام ينساديكم باستنكار ما صبه الايطاليون من فنون المدون على حرمانه المقدسة بطرابلس الغرب ، والمسلمون تحترق مرأثرهم غيظا على صمتكم العجيب ، فاغضبوا لديكم باستنكار بزلزلة أقدام المعتدين ، الاسلام يأني لعلائه دنيا وأخرى سكوتكم على إذلاله في العالمين

جناب وزير إيطاليا المفوض بمصر (بالتغراف) المسلمون في نواحي العالم يشتملون غيظا ويتقدون غضبا للشنائم التي اجتريحها الايطاليون بطرابلس الغرب ، وبجأرون بمزيد صخطهم وصارخ احتجاجهم على فنون الفظائع التي اعتسفوها هناك بارهاق وحشى ، والتي تحرمها أفنه مبادئ الانسانية وتصيح بحظرها للقوانين الدولية العامة والداخلية في بلادكم وستقاطع كل ما هو ايطالي إلى أن توقفوا طغيانكم عن الاسلام والمسلمين وتكفروا عن أفاعيله الفكراء بالاصلاح والتعويض والانصاف الذي يرضاه المسلمون

أهالي ديبى المجتمعون بالمسجد الكبير مركز رشيد بحيرة

منهم : محمد السيد الطويل . فتح الله زهران . عبد الفتى المسلماني - من مدرسي المدرسة الازلامية محمد البودي ناظر المدرسة

مهاجر

ومسا

ور

الاسلاميا

هاجروا

وبالطبع

أيديهم .

يمكن أن

بهم واط

لا يزور

يضيع أجر

السبل

الغرب الى

مدبرتي

الصحراء

الفقر

وينزل به

والتمسرو

القطر

بلاد الص

منهم كثير

طائفة كبير

طرابلس

على بك جا

مساعدة

لهذا الغرض

الاستاذ

العثمانية

واشترك

ساعتئذ

ذلك . و

مهاجرو طرابلس الغرب

ومساعدة من يحتاج الى المساعدة منهم ورد في (الفتح) وفي بعض الصحف الإسلامية أن بعض اخواننا الطرابلسيين هاجروا الى مصر فراراً من وحوش اللطيان والطبيع فقد ترك هؤلاء أموالهم وكل ما ملكت أيديهم . لهذا أقترح أن يكتب المسلمون بما يمكن أن يبين هؤلاء للبؤساء في حياتهم رحمة بهم وإظهاراً لهم أن وطن المسلمين واحد وانهم لا يزالون بين اخوانهم وذويهم . والله لا يضع أجر المحسنين

السبلون طه
على السيد جعفر
خطيب مسجد الاوقاف

(الفتح) ان الذين هاجروا من طرابلس الغرب الى مصر بطريق البر أكثرهم نزولاً في مديرتي المنيا والقويس وبمصر لا يزال في الصحراء ، والذين وصلوا قبل ذلك يشتغل الفقراء منهم محالاً في القباري والاسكندرية وينزل بعضهم في عيش في مرسى مطروح والمتيسرون منهم سكنوا في مختلف القرى شرقي القطر المصري من الاسكندرية الى بلاد الصعيد . ولا ريب أن محتاجي المساعدة منهم كثيرون جداً ولما دعت جمعية الشبان طائفة كبيرة من أهل الرأي والمذاكرة في مسألة طرابلس اقترح حضرة صاحب للغة الاحتذ على بك جلال (المستشار بالاستشف سابقاً) مساعدة منكوبي طرابلس وقدم خمسة جنيهات لهذا الغرض ، فدفع حضرة صاحب للغة الاستاذ فؤاد بك سليم الحجازي (سفير الدولة العثمانية سابقاً في سويسرا) عشرة جنيهات واشترك كثيرون في هذه المونة بما حضرم ساعته ، لان الجميع لم يكونوا مستعدين لمثل ذلك . ونحن نقترح على أعيان الجالية

الطرابلسية في مصر أن يختاروا من بينهم من يمثلهم لمتصلوا بجمعية الشبان المسلمين فينتفعوا معها على تنظيم العمل لمساعدة من يحتاج المساعدة من الطرابلسيين ، فان ممثلي الحكومة الإيطالية في مصر - مها باغ ضيق صدرهم من غيره مسلمي مصر على اخوانهم الطرابلسيين لاسبيل لهم قط الى منع أحد من الطرابلسيين بالاسمي لهذا العمل الانساني ، لاسيما وان النازحين عن طرابلس الغرب نزحوا عنها بما بقونه هناك من ضغط بزعده الانسان في وطنه الذي منه نبت ومحبطه الذي فيه درج ، فاذا حيل بينهم وبين المساعدة الانسانية في مصر أيضاً كان لذلك معنى تؤرله الانسانية في شرق الارض وغربها بما يستحقه من تأويل صحيح

احتجاج اللاذقية

على أعمال إيطاليا في طرابلس

أرسلت مدينة اللاذقية البرقية الآتية:

مدينة اللاذقية العربية (المقلة احتجاجاً على منكرات الإيطاليين في طرابلس الغرب) رفع صوتها مرددة صدى الاصوات الصارخة من المنائر والمنابر تبكي شهداء الظلم والعدوان، لافتة بواستطكم أنظار العالم الانساني الى الاهانة اللاحقة بالمدينة على هذا الشكل للظلم . أطفال ينتزعون ، أعراض تسباح نفوس تزهق على أفطع صورة ، أملاك تصادر، حرية دينية لا تحترم ، يقع كل ذلك باسم النمدن ضدأمة مجاهدة تدافع عن كرامتها وحريتها مفتي اللاذقية : مصطفى المحمودي نائب اللاذقية : عبد القادر شربتج

لا يزال كثيرون من حضرات المشركين لم يسددوا ما عليهم من الاشتراك

استاذ فر نسي قليل الادب

قرأنا في عدد ١٨ ذى القعدة من جريدة (النهضة) التي قطع في تونس أن مسيو بوي المدرس في القسم الصناعي من مدرسة باجه العربية الفرنسية قال لتلاميذه المسلمين في قسم التصوير « صوروا محمداً يقتل القمل » فغضب التلاميذ المسلمون من قلة أدب المدرس وتطاولوا على سيد الخلق ﷺ وذهبوا الى رئيسهم شاكين هذه الوقاحة وطالبين ابلاغ هذه الجناية الى المراجع الاجابية

وهذا المدرس القليل الادب قد سبق له اهانة العرب والاسلام غير مرة ، من ذلك انه اذا أعطى الطلبة شيئاً من المحفوظات يقول لهم « احفظوها كما تفتنون بقرآنكم » ويقول لهم « امشوا في الصف بانتظام ولا تمشوا مثل العرب » . وما زال يتوسع بالقحة وقلة الادب حتى ارتكب الجريمة التي ذكرناها في صدر هذه الكلمة ، فدل على ما في قلوب أمثاله من تعصب أسود ذميم ، ففي بصحو المسلمون ، ويحفظون لدينهم كرامته ؟

احتجاج شمشاع

هلى أهان إيطاليا في طرابلس الغرب مئات المصلين بالمسجد الجامع ببلدة شمشاع (من أهال أشمون) بمديرية المنوفية يستنكرون فظائع إيطاليا في مسلمي طرابلس الغرب بضروب لم يسبق لها مثيل في تاريخ الانسانية وان اربمائه مليون مسلم يتألمون أشد الألم من ذلك وقد وجب عليهم مقاطعة إيطاليا حتى تثوب الى رشدها

(الامضاءات)

صدى حوادث طرابلس الغرب

احتجاج جمعية حياة الاسلام بدمهور

لضم صوتنا الى اصوات جميع مسلمي العالم في استنكار التمدى الشنيع والظلمين الفظيع من دولة زعم أنها في طليعة دول الغرب في القرن العشرين حضارة ومدنية على أمة ضعيفة عزلاء لا ذنب لها الا النكس بدينها والدود عن حمى وطنها وقوميتها

للسكرتير رئيس الجمعية
عبد الفتاح سالم أحمد عباده

احتجاج الاندونيسيين بمصر

بعد اطلاقنا على رسالة الامير الجليل شكيب أرسلان وعلى تهليق رجال المسلمين الافئذ اجتماعنا نحن شبان أندونيسيا بمصر ، وافقنا على نشر هذه الاخبار الفظيعة في المصحف والجرائد الوطنية في أندونيسيا ، وعلى ارسال الاحتجاج والاستنكار إلى عصبة الامم وإلى البابا . واننا لفي استعداد تام لان نعمل ما نستطيع عمله في سبيل التعاون العملي الاسلامي الذي أصبح ضروريا جدا في هذه الايام

أبناء اندونيسيا بمصر

عنهم : محمد فريد ، مروف

عصبة الامم جنيف (بالتلغراف)

(ومثله الى اللغاتيكان)

الجالية الاندونيسية بمصر يستنكرون

فطائم ايطاليا في طرابلس

الجالية الاندونيسية بمصر

احتجاج جمعية الحضارة الاسلامية

في الوقت الذي علمت فيه جمعية الحضارة الاسلامية بفطائم ايطاليا في طرابلس وبرقة اجتمعت هيئتها كاملة وقررت ما يأتي : —
أولا — شكر حضرة الاستاذ أحمد حافظ عوض بك وحضرة الاستاذ محب الدين أفندي الخطيب لدفاعهما الجيد في هذا الشأن على صفحات جريدة الفلاح المصري الغراء وصحيفة الفتح الاخر

ثانيا — استنكار أعمال ايطاليا الوحشية وفطائنها الشنيعة التي تمثلها في شعب اسلامي تريد تنصيره بالقوة غير حاسبة للعالم الاسلامي حسابا ولا آبهة بالمادة والقوانين

ثالثا — الاحتجاج الشديد لدى المفوضية الايطالية بمصر وعصبة الامم والاستنفاة بجمالة ملك البلاد المفدى كأكبر ملوك الاسلام رابعا — ايقاظ العلماء للعمل والدفاع فالعلماء يعتبرهم المسلمون المسئول الاول عن رد ما يهين بالاسلام من خطر واعتداء

خامسا — القاء التبعة على ايطاليا وتحميلها نتائج هياج الرأي الاسلامي العام

الرئيس السكرتير

عبدالرحمن أحمد الساعاني محمد أسعد الحكيم

احتجاج جمعية ابتفاء الوسيلة

عقدت جمعية ابتفاء الوسيلة لمحاربة الموبقات وبث الفضيلة بالسيدة عائشة قسم الخليفة بالقاهرة اجتماعا بمنزل حضرة أمين أفندي الحسيني غائم وقرروا مطالبة القادرين على التدخل في مسألة طرابلس لمنع الجور

— ٢٩٠ —

الفتيح عن اخواننا المسلمين هناك والاحتجاج الشديد لدى سفير ايطاليا بالقاهرة على هذه الاعمال ، ومقاطعة كل ما هو ايطالي ، وشكر عطاوفة الامير شكيب أرسلان على صيحة الحق التي أذاعها في الحافقين الامضاءات

احتجاج الاسماعيلية

الفتح بمصر (بالتلغراف)

عشرة آلاف مسلم مجتمعون بمصلى العيد بالاسماعيلية يستنكرون فطائم ايطاليا بطرابلس ، ويقسمون على مقاطعة ما ، فليسجل التاريخ هذا المدوان الصارخ

عنهم : حافظ عبد المجيد . مصطفى يوسف . اماعيل علي

الفتح بمصر (بالتلغراف)

المسلمون المجتمعون بمساجد الاسماعيلية يحتجون أشد الاحتجاج على فطائم ايطاليا في طرابلس ، وقد قرروا مقاطعة بضائرها ، وسيلقى الظالم جزاءه

عنهم : على الجداري امام مسجد الاخوان المسلمين . على الشريف امام مسجد المرايشية محمد مدين امام المسجد الخيري

احتجاج شباب السويس

الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما ارسل الى وزير ايطاليا المفوض : يا جناب الوزير . نحن شبان السويس نحتج بشدة على الاعمال الوحشية التي يرتكبها الطليان نحو اخواننا الطرابلسيين من هتك أعراضهم وسفك دماهم واهانة دينهم ونبههم وكتابهم

ربهم ويسجل التاريخ هذه الاعمال المستنكرة وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

عنهم : محمد يونس . عبد الصافي فكري . فتحي علي

المصا

عندهم

الايطاليين

ويصلون

ومقي خلا

ومن أعمالهم

عنهم

المسجد الب

اح

كلارا

وادعين تم

بهم شفاء

المدني الخلة

فمن

لنجل على

ارتكبوها ضد

على هذه الف

الشرف وال

أحق ما يفتن

دحق الكراه

وقد عا

ما عز منها

محافظون وا

رنا ملكة أ:

لنحيي ا

عنهم :

احتج

اجتمع آ

بتضرعون ا

٢ - حضرة صاحب الدولة رئيس

مجلس الوزراء

المسلمون بمنشية عباس غربية يؤمنونكم
بعيد الاضحي ويلتمسون من دولتكم
الاحتجاج على فظائع ايطاليا بمسلي طرابلس
باسم الامة المصرية

٣ - جناب قنصل : ايطاليا . انجلترا .
أمريكا . ألمانيا . فرنسا . آلاف المسلمين
المجتمعين اليوم بمنشية عباس غربية يحتجون
على أعمال ايطاليا الوحشية بمسلي طرابلس
التي تنافي مدنية القرن العشرين وتعارض
مع السلام المنشود ويمنون لله أن هذه
الفظائع أوغرت صدور المسلمين في جميع الآفاق
احتجاج المصلين بجامع عزبان
الفتح بمصر (بالنظراف)

آلاف المصلين بمسجد عزبان بالعقبة
الخضراء راعتهم الجرائم الوحشية التي يقرؤها
الطلبان باسم الدينونة باخوانهم المسلمين
بطرابلس وبرقة ، فقلوبهم محقة لهذه الوحشية
والقسوة ويحتجون بشدة على هذه الجرائم
أحمد ممدوح . عبد القادر علي . عمر
الدسوقي . السيد يوسف

احتجاج المصلين بمسجد الجوهري

مجلس الفتح بمصر (بالنظراف)

صورة ما أرسل الى وزير ايطاليا المفوض:
آلاف المصلين بمسجد الجوهري بالسكة
الجديدة يستنكرون فظائع ايطاليا بطرابلس
وبرقة ويرجونكم مخافة حكومتكم لابقاف
هذا الاعتداء ويحلمونكم بتمه هياج الرأي
الاسلامي العام

عنهم : عبد الفتاح صباح ومحمد جميل
العقاد وعبد الرحمن الساعني

(البقية على الصفحة ١٢)

عن اخوانهم الطرابلسيين

امام المسجد

عبد الله أحمد حسين

احتجاج أوليس الحجر

جريدة الفتح بمصر (بالنظراف)
نحتج بشدة على فظائع ايطاليا بطرابلس ،
وقد قدمنا احتجاجنا الى وزير ايطاليا

أهالي أوليس الحجر

احتجاج أهالي الصواف

مجلة الفتح بمصر (بالنظراف)

صورة ما أرسل الى وزير ايطاليا المفوض:
أهالي الصواف مركز كوم حمادة يحتجون
على الأعمال التي ارتكبتها دولتكم باخواننا
الطرابلسيين ، وما وجدنا في تاريخ البشر
عملا يشبه هذا . فنحتج على هذا العمل

عنهم : مصطفى يوسف وعبد المجيد سعد
احتجاج ناحية التبين (جيزة)

أهالي الايطاليون

لا تستمرروا دم اخواننا المسلمين
الطرابلسيين ، وكفى بكم عارا أن الامم
الاسلامية أصبحت نافقة عليكم ، مستنكرة
ما أنتم من الاجرام ، وسيحل بكم في القريب
العاجل سوء الختام ، وسيعلم الذين ظلموا أي
منقلب ينقلبون

أهالي ناحية التبين مركز الصف (جنزه)
عنهم : سعد سليمان ابراهيم ماذون التبين

احتجاج منشية عباس (غربية)

١ - حضرة صاحب المعالي كبير الامناء

المسلمون بمنشية عباس غربية يرفعون
تهانيهم وعظيم إخلاصهم للتمتات الملكية
ويلتمسون من جلالتهم رفع الحيف الواقع على
مسلي طرابلس

احتجاج أهالي فاقوس

المصلون بمسجد البلاسي بفاقوس البالغ
عددهم الخمائة يحتجون بشدة على أعمال
الايطاليين الشنعاء بمسلي طرابلس الغرب
ويمنون مناقضتها لما جاء به المسيح عليه السلام
ومنى خالفت أمة رسولها فانه بريء منها
ومن أعمالها

عنهم : أحمد عبد المتعال ابراهيم خطيب
المسجد البلاسي بفاقوس

احتجاج الروضة (فاقوس)

كلارأت دول الاستعمار المسلمين هادئين
وادعين تحسبهم جبناء أذلاء فتمن في النكابة
بهم شفاء لاحقاد قلوبهم من دين الاسلام
الذي الخلق

فمن أهالي « الروضة - شرقية »
سجل على الايطاليين هذه الجرائم التي
ارتكبوها ضد الطرابلسيين الوادعين ، ونحتج
على هذه الفظائع التي لوثت الانسانية وقتلت
الشرف والكرامة من نفس دولة أوربية كان
أحق ما يفتخر منها أن تراعي شرف الانسانية
ورحق الكرامة

وقد عاهدنا الله أن نقاطع بضائم الظليان
ما عز منها وما رخص . ولنا على عهدنا
مناظرون ولدينا مخلصون وبأنفسنا وأموالنا
رنا ملكات أيماننا مضجون

لتحبي الانسانية . وانسقط الوحشية

أهالي الروضة مركز فاقوس

عنهم : العمدة علي سيد أحمد

احتجاج النفايش (البلينا)

اجتمع آلاف المصلين بمسجد راتب باشا
بضمهرهون الى الله ويطلبون كشف الكرب

الحكم الايطالي

في طرابلس الغرب

يظن الايطاليون أن العالم الاسلامي في غفلة عن طريقة حكمهم في طرابلس الغرب ، فهم لا يهتمون في أعلم هناك منذ عشرين بذلك الظن . ولكن هذه الصحيفة الصغيرة سقّل لقرائها من محتويات (الدوسيه) الكبير للحكم الايطالي في طرابلس تنقأ صغيرة بالقدر الذي يتسم له حجم صحيفتنا

١ - فلوس الحاج مفتاح

الحاج مفتاح شلوف رجل طرابلسي ذلك نقوداً بسيرة لا تبلغ ألف جنيه . ولما أراد في العام الماضي أن يؤدي لربه فريضة الحج استصعب تقوده معه لانه أمي لم يألف مصافاة المصارف ، وقد بلغ مجموع ما أخذه معه ثمانين ألف فرنك . ولما رجع من قضاء مناسكه الى وطنه علم الايطاليون بالفلس فاخترعوا لمصادرتها حيلة مضحكة وهي ادّعّوهم انها اطبات جاء بها مفتاح شلوف للمجاورة عمر المختار . فقال لهم الحاج مفتاح أنا أرضى بالتحقيق وحكم القضاء فان كان ما تقولونه حقاً فاحكموا بما ترون . فأبى الايطاليون إلا أن يأخذوا للنقود بلا تحقيق ولا محاكمة وفلوا له : - احمد الله علي أن الحكومة لم تقتله

يهرب بعرضه

من نماذج اعتداء الايطاليين على الاعراض ان ثلاثة منهم في العام الماضي طلبوا من الاهالي في (أوجلة) ثلاث بنات للفراش فتمكنوا من اثنتين وهرب بالثالثة أبوها الى (جالو) وتوارى هناك . فليحكم للفاري . على ادارة حكومة بهم الرجل فيها على وجهه مستخفياً كالجهمين خوفاً من أن يصاب في عرضه

قيمة الحياة عند الايطاليين

في شهر ذي القعدة الماضي أخذ الايطاليون سكان (جنوب) بعد أن أعطوهم الامان نحو السنين وأكثرهم من أهل العلم ، منهم السيد الحسين السوسي شيخ زاوية الجنبوب ، والشيخ أحمد أبو سيف ، والشيخ صالح المصاري ، والشيخ الفضيل الكش ، والشيخ محمد أبو شهبة وغيرهم كثيرون من العلماء وطلبة العلم فنقلوهم بمسائهم وأولادهم ولا يدري أحد أين ذهبوا بهم ويقال انهم نقلوهم الى بردي سليمان وما وقع لهم في الطريق أثناء تشييتهم . أن الشيخ صالح المصاري وقع من السيارة فلم يلتفتوا اليه وكانت وراءه سيارته سبارة أخرى بعدها داسه فذهبت بحياته شهيداً سميداً فهدباً له الخلاص من هذا الحكم الذي صار الموت أمنية للناس للخلاص منه

الثورة في تطوان

نمذج من خطف اسبانيا الجمهورية في المغرب مدريد في ٥ مايو (بالاسلكي) - ورد نبأ من تطوان بوقوع حوادث خطيرة فيها ، فقد وقع قتال بين الجنود النظامية الاسبانية والجنود الموالين للملكية عن الفرقة الاجنبية ، واضطر الموالون الملكية الى الحصوص بخسارة كبيرة ، ولكن ستين منهم التجأوا الى الآكام ويظهر أن هذه الحوادث شجعت العرب على العمل فقد أرسل الوطنيون وفداً الى القادر العام سان جورجو ليطالب لعمال الوطنيين حقوقاً مساوية لحقوق لعمال الاسبانيين فطرد الجنرال هذا الوفد (١٩١) فوقعت على أثر ذلك مشاجرة وحطمت نوافذ دار الحكومة ونهب بعض المخازن فارسلت قوة من الفرسان ثم قوة من المشاة مصحوبة بمدافع المتريالوز الى مكان الحوادث . المشاجرات لم تنقطع . عدد القتلى بين مائة أو مائتين والجرحى أضمار ذلك

-٢٩٢-

العدوان

على لغة القرآن

يقسم نطق المؤامرة على القرآن ولفته القدسية شيئاً فشيئاً ، وآخر ما قرأناه من أوار هذه المؤامرة أن المجلس الاعلى للتعليم العام في فرنسا تداول في موضوع القضاء على لغة القرآن بانعاش العامية في مدارس سوريا والنعاش هذه العامية واللغة البربرية في الاقطار المغربية ، وقد تناولت البحث في هذه المذاكرة مجلة المدارس العليا الفرنسية وكتب الميسومار يوروستان (وزير المعارف) مقالة يشجع هذا العمل الذي نشأ عن اقتراح مدير التعليم العالي ادخال محاورة باللغة العربية الدارجة ضمن برنامج البكالوريا ، فامتحن عميد كلية الجزائر هذه الفكرة واقترح هو أيضاً ادخال محاورة باللغة البربرية ضمن برنامج الامتحان . وفي خلال ذلك احتدم الجدل بين المنتصرين للعربية الفصحى والمنتصرين للعامية الى أن حل الاشكال أحد كبار المشتغلين بالنحو وقواعد اللغة وقال لهم أعدلوا عن النص على الفصحى أو العامية وقولوا « محاورة بالكلام العربي » و « محاورة بالكلام للبربري » ومع ذلك قاوم أنصار العامية ورفضوا رفضاً باتاً الموافقة على ما يشتم منه احتمال أن يكون برنامج العربية مفهوماً منه الفصحى ففازوا في النهاية . رعب ذلك أرسل مدير التعليم العالي أوامره الى كل المدارس العليا في تونس والمغرب وسوريا بأن تستعد هذه المدارس لانفاذ هذا القرار

كثا
أن فرنسا
المغرب
أول يوم
مايو سنة
القضية ال
هذه الحرة
ومضت
القضية
الهجمات
الاسلامية
أن نعرض
محاربة فر
اعتدائها
القضاء الا
البربرية و
وعواصم ا
الفتح والدا
١ -

للدولة
ما ينصرف
الاصناف و
طبعة خاصة
القضاة الش
مطرو دون
بحق من الخ

القضاء الاسلامي في طريق الفناء بالمغرب الأقصى

لمغرب ، جعل السلطة القضائية المسلمة - التي كانت تحكم على السلطان فن دونه - خاضعة تمام الخضوع للسلطة التنفيذية الفرنسية في كل شيء ، فالادارة الفرنسية تغتبر القاضي الشرعي هوناً من أعوان الاستعمار ، وخادماً أميناً لتنفيذ سياستها في افكار الامة واضافها والسعي بكل الوسائل الى احداث للشقاق بين أفراد العائلة الواحدة ، وبين أحياء القبيلة الواحدة ليتمكن المستعمر الفرنسي من الناء برائته على جميع ممتلكات الامة وأراضيها ، ومدير العدلية الفرنسي يقدم وصية خاصة تتضمن هذه الاوامر الى كل قاض عند ترشيحه والاذن له بالذهاب الى ناحية بفصل فيها بين المسلمين ، يقدم ذلك اليه باسم الاقامة العامة (دار المندوب السامي) ويأمره بالخضوع للادارة الفرنسية في الناحية التي سيذهب اليها خضوعاً لا مقاومة بعده . وهكذا كلما آتت الادارة الفرنسية من أحد القضاة شهامة في الخلق وخلصاً للدين والوطن اضطهدته شر اضطهاد ، وفصلته من منصب القضاء فصلاً مزياً ، وكثيراً ما تحتال في توجيه تهم ضد القاضي تصطبها هي لخصم من خصومه فيتقدم بها خصم القاضي الى الادارة الفرنسية ونجمله في النهاية مجرماً مدينياً

والمغرب الذي انفصلت به فرنسا باسم الحماية ومراقبة الادارة الوطنية خسب ، دون تدخل مباشر في ادارة البلاد حولته عملياً وبالتدريج الى مستعمرة بحجة تدبيرها ادارة مباشرة في كل ناحية من النواحي ، فاليوم يوجد الى جانب هدد كبير من قضاة الشرع في القبائل العربية حاكم فرنسي من شباب العسكريين الصغار يتولى الفصل بين الناس بدلاً

نحت حاجتها اخرجت هذه الطبقة من الميزانية وأجبرت الاوقاف الاسلامية في كل مدينة من المدن أن تدفع من ريعها الخاص اجور القضاة الشرعيين الذين يتولون الحكم فيها بين الناس ، كما أجبرت طائفة العدول (المأذنين) الذين يتلقون الشهادات أن يدفعوا للقاضي الشرعي ثلث ما يأخذونه أجراً على تافهم . أما في القبائل العربية والقرى فإن اجرة القاضي وجميع مصاريف المحاكم الشرعية لا تؤخذ الا من المتحاضرين المسلمين أنفسهم . ولا يصرف القاضي ولا لمساعديه ولا لتكاليف المحكمة ولا لدفاترها أقل شيء من ميزانية الدولة . وانما القاضي يعتبر كشخص أجير تكلفه جماعة بالفصل بينها فتصرف له أجراً عن أعماله التي يقوم بها ، وهو بالعامل الاجير أشبه منه بالحاكم الذي يمثل الدين والدولة ، ومن هذا الوضع يتبين للمسلمين مركز القضاء الاسلامي ومنزلة القضاة الشرعيين في نظام الحكومة القائم بالمغرب ، ومنزلتهم في نظر الدولة وفي الميزانية العامة ، وليس بمجلاء في هذا الوضع الجديد ان فرنسا جعلت من الدولة المغربية المسلمة دولة لادينية لا تعترف بأي وجود للمحاكم الاسلامية ولا للقضاة الشرعيين

٢ - خضوع القضاء الاسلامي

للسلطة العسكرية والمدنية

النظام الجديد الذي استحدثته فرنسا في

كثير من رجالات العالم الاسلامي يظنون أن فرنسا لم تلن حربها الصليبية ضد الاسلام في المغرب الا منذ زمن قريب ، ويظنون أن أول يوم أعلنت فيه هذه الحرب هو يوم ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ يوم نشر المرسوم الفرنسي في القضية البربرية . والواقع أن فرنسا أعلنت هذه الحرب منذ القت برائتها على مراکش ومضت في حربها الى أقصى غاية ، وايسر « القضية البربرية » الا حلقة من سلسلة الهجمات الصليبية الواسعة ضد الشريعة الاسلامية . ونحن الآن نريد في هذا الفصل أن نعرض على اخواننا المسلمين صورة من صور محاربة فرنسا للاسلام ، وناحية من نواحي اعتدائها الجريء ، تكشف لهم عن مركز القضاء الاسلامي والمحاكم الشرعية في القبائل البربرية والقرى ، ولكن في نفس المدن العربية وعواصم المغرب الكبرى كفاس ومراكش ورباط الفتح والدار البيضاء وفي جميع القبائل العربية ١ - اخراج القضاة الشرعيين

من ميزانية الدولة

للدولة المغربية ميزانية عامة ، على رأس ما ينصرف منها اجور الموظفين من جميع الاصناف ولكننا نلاحظ أنها تتناول بالاستثناء طبقة خاصة من طبقة القضاة الشرعيين ، فجميع القضاة الشرعيين وموظفي المحاكم الشرعية مطرودون من ميزانية الدولة لا تعترف لهم الدولة بحق من الحقوق ومنذ وضعت فرنسا المغرب

عن القاضي الشرعي ، ويتخذ لنفسه حق التدخل في كل قضية من القضايا الإسلامية الخالصة ولا يعتبر رأي القاضي الشرعي إلا رأياً استشارياً وثانوياً ، كما أنه لا يحتاج الى القاضي الا عند امضاء الحكم لبضيه بختمه الخاص وبتوقيعه الخاص ويكتفي لمعرفة هذا أن تقرأ أحد أبواب المحاكم الشرعية في بعض القبائل العربية فتبصر بعيني رأسك حضرة المسيو الضابط الفرنسي قاعداً بجانب فضيلة الشيخ القاضي ، وهذا النظام ماض في سبيل الانتشار بالمغرب ، وفي اعتقاد السلطة الفرنسية أنه سوف لا تعفي أيام قليلة حتى يعم جميع المحاكم الشرعية في المدن والقبائل العربية على السواء .

وهنا نذكر المسلمين قضية مهمة تشرح لهم الى أي حد بلغ تدخل الادارة الفرنسية في اضطهاد القضاء الاسلامي والتهجم على أكبر اختصاصاته الاساسية : في السنة الماضية تقدم أحد المسيحيين الى احدى المحاكم الشرعية معلناً دخوله في الاسلام وقبول فضيلة القاضي هذا الدخول ، وسجل عليه بوثيقة شرعية اندماجه في الجماعة الاسلامية وخضوعه لقوانينها فلم يلبث أن شاع الخبر في المدينة وعلم به الوزير المفوض الفرنسي ومستشار الدولة الشريفة ، حتى أعلن سخطه على قاضي هذه المحكمة وهزمه على تأديبه وعزله من منصب القضاء ولكن اشير عليه بوضع قرار في هذا الموضوع يوزع على جميع المحاكم الشرعية من جديد حتى اذا خالفه أحد القضاة عوقب العقوبة اللازمة ، وفعلنا هذا القرار فكان مضمونه منع القضاة الشرعيين من أن يسجلوا

اسلام أي أحد ، سواء أكان يهودياً أو نصرانياً ووزعه المسيو مارتي المسيحي المشهور مدير العدلية الاسلامية ورئيسها الفعلي اذ ذلك على جميع القضاة الشرعيين ، ومنذ اعلن هذا القرار ، ابتدأ القضاة تحت نفوذ الادارة وسلطانها العسكرية يرفضون أن يقبلوا اسلام أي شخص يريد الاسلام ، رغما من كثرة الافراد الذين تقدموا اليهم راضين بالدخول في دين الفطرة ، وفي نفس الوقت قامت الاقامة العامة بعمل تحقيق يكشف عن الاشخاص الذين لهم ضلع في هداية ذلك المسيحي الكبير الى الاسلام ، فوجدت من بينهم أفراداً من شباب البلاد الخالصين الموظفين في سلك الحكومة فطردتهم من وظائفهم بتهمة العداوة لفرنسا والاخلال لاسلام ، وأدرجت أسماءهم في القائمة السوداء بحيث لا ينالون أي حق من حقوق التوظيف مهما تغير المديرون والرؤساء

وليتذكر المسلمون أن هذا العمل لم يقع في قرية أو مكان محلي خفي عن الانظار ؛ ولكنه صدر برأى ومسموح من جميع أبناء البلاد ، وأعلن في عقر عاصمة الدولة المغربية ومقر سلطانها (رباط الفتح) فكان أمراً شهده الجميع وتناقلته الالسن أياماً طويلة ، وفي نفس هذه السنة عقب اعلان المرسوم الفرنسي في القضية البربرية واشترك فريق من القضاة الشرعيين في حضور الاجتماعات التي كانت تعقد في المساجد للاحتجاج على فرنسا في سياستها التنصيرية ، استدعت الادارة جميع القضاة الشرعيين وأجبرتهم على التخلي عن المشاركة في هذه الاجتماعات رغماً عن صفتهم

الدينية وصلة هذه القضية بالدين والتشريع الاسلاميين . فالسلطة الفرنسية لم تنبثق للقضاة أقل نصيب من الحرية في مجال القضاء الاسلامي وتقبل الشريعة الاسلامية

٣- تضيق دائرة القضاء الاسلامي

كانت المحاكم الشرعية قبل بسط الحماية في المغرب تضم جميع القضايا الاسلامية لا فرق بين الشخصية والمالية والجنائية ، وسائر ما يتصل بالحياة الفردية والاجتماعية ضرورة ان الامة مسلمة لا ترضى غير قوانين الاسلام . ونحن لا نشك أن هذه المحاكم كانت مفتقرة الى نوع من الإصلاح والتجديد وتوزيع العمل مما يساعده على تحقيق العدالة وتطبيق القانون الاسلامي تطبيقاً تاماً فإذا كان من السلطة الفرنسية ازاء هذه السلطة الواسعة التي تتمتع بها المحاكم الاسلامية لم يكن الا أن أصبحت السلطانان في حراك مستمر . وأعلنت السلطة الفرنسية حرباً عواناً ضد السلطة الاسلامية فانشأت مراسيم وأحداث قوانين ، وأصبحت ادارات رسمية ومحاكم فرنسية كلها ترمي الى حصر السلطة الشرعية في أضيق الدوائر ، واعتبار القاضي الشرعي بمنزلة القسيس لا حظ له من السلطة والحكم سوى أن ينصب الكليل الزواج على رأس العروسين ، وترمي في النهاية الى ابادنة الشريعة الاسلامية من المغرب والقضاء عليها القضاء الاخير ، فلا شك أن شريعة تحيا في النفوس ، ولا تطبق على الجماعة ، ولا تقوم عليها علاقات الناس ، هي شريعة مآل أمرها الى الفناء والبورار

ونحن هنا لا نريد أن نعرض للبحث ما أنشأته السلطة الفرنسية من مراسيم وقوانين

حدثت
الفائدة و
ماتحمله
الاسلاميا
فهذا بحث
الفرنسية ا
وكشفت
الاستثمار
والمراسيم
انما يريد
الاضرار
تأسيس به
المحاكم الشر
ع

هناك
ادارة المح
الفرنسية
والاراضي
وهذه الادا
القوانين ح
وحايتها ، و
تحت دساتيرها
كان لصاحب
حديثه ، وقو
ان تتدخل في
أو واقعة تحت
الاملاك فيها
والمطالبة بشأز
الاملاك التي
من أملاك مفتة

الحاكم الفرنسية جميعها ، وفي كل حين نسمع أن مهندس المحافظة أضاف إلى اعتداء العمر اعتداءً جديداً ، ذلك أن المهندس لا يقنع بالقطعة التي رسمها العمر نفسه ، ولكنه يلاحظ ، بطريق فني ، كل ما يساعد أرض العمر على التناسب والتناسق ، فيضيف له بطريق الهندسة كل ما يجعل أرضه جميلة عريّة . وما دامت الأراضي التي بجوارها أراضي الوطنيين فلا ضير أبداً في اغتصابها ووضع علامات الحدود فوقها ، وبدلاً من أن يكون العمر عشرون هكتاراً مثلاً يصبح مائة ، بفضل ثقة المهندس ، لا أكثر من ستين هكتاراً ، وليلاحظ القراء أن الملك متى تم تعديده في هذه الإدارة فقد أصبح في مأمن من النزاع هذا الوضع الذي وضعت فيه إدارة المحافظة جعل الملك المسلمين مضطرين أن يحاربوا خصومهم بنفس السلاح الذي يحاربونهم به ، واضطروا أن يجلبوا أهم معاملاتهم وقضاياهم العقارية تحت رعاية هذه الإدارة وأن يولوا الأدبار عن أبواب المحاكم الشرعية التي لا تتمتع في الدولة بسلطة ولا بثقة ، والتي لا تحمي المتحايين إليها في قليل ولا كثير . وبهذا الوجه أصبحت إدارة المحافظة معولاً من أكبر المعاول لهدم القضاء الإسلامي في المدن المغربية . وقدت المحاكم الشرعية أهم عنصر من عناصرها الحيوية فتعرضت للضعف والانحيار

لأبقية مراکش باحث

احتجاج جمعية

جاءنا من جمعية الرقي للعربي احتجاج مطول جاء فيه أن إيطاليا ان استمرت في سياستها هذه نحو مسلمي طرابلس للفرد سرف تترك في لشرق أنراً له لا يهي مم مرور الدهور

ملكيتها ويسجلونها بأنماطهم ، فتصميم هذه الإدارة ضد ملاكها الحقيقيين باسم قانون إدارة المحافظة ، وربما كان أكثر ما في المغرب من الأراضي الخصبة والسهول الزراعية الواسعة ، اختلس بهذا الطريق ، وسجل في المحافظة ووضع تحت رعاية هذه الإدارة الاستعمارية الشوهاة (إدارة الممرات المقارية) والغريب أن عمال هذه الإدارة وموظفيها الفرنسيين يتمتعون بنفوذ واسع أينما حلوا وارتحلوا ، فليتصور القاري الكريم أن أرضاً اغتصبها مستعمر فرنسي في قبيلة من القبائل وأراد من مهندسي إدارة المحافظة أن يذهبوا إليها لوضع حدودها النهائية ، فإن هؤلاء المهندسين يأخذون أجور انتقامهم ومصاريهم من الإدارة نفسها ، ولكنهم عند ما يصلون إلى أرض الاستعمار يذهبون إلى الوطنيين المجاورين لهذه الأرض ، وربما كانوا نفس الأشخاص الذين اغتصبوا منهم ، فيفرضون عليهم أن يذهبوا لهم الخرفان ، ويبيشوا لهم أطيب المأكولات وألذ المشروبات ، ويعهدوا لهم مرور النوم في الليل ، كل ذلك بأمر السلطة الفرنسية في تلك الناحية وإجبارها ، وهكذا تطول إقامة المهندسين بين ظهري الوطنيين وتطليب لهم هذه الإقامة لا لمصلحة الوطنيين في شيء ولكن لمصلحة العمر الفرنسي الذي اغتصب أرضهم وأجبرهم بتدخل السلطة ، إلى تكريم مهندسيه ومساعدته . فيكون للفرنسيين الفهم جميعه ، وعلى الوطنيين للفرم كله

كما أن هؤلاء المهندسين (مهندسي المحافظة) يتمتعون بثقة مطلقة أمام إدارتهم وأمام

حددت دائرة القضاء الإسلامي وجماعته عديم الفائدة وهيكل لا روح فيه ولا أن تناقش ماتحمله هذه القوانين من صوم فتاة بالشرعية الإسلامية وحياة المجتمع الإسلامي المغربي ، فهذا بحث طويل عاجلته المجلات الاستعمارية الفرنسية التي تصدر في باريس معالجة دقيقة وكشفت الأغراض الخفية التي يقصدها الاستعمار الفرنسي من وراء هذه القوانين والمراسيم . ولنا عودة إليه بالتفصيل في حينه إنما زبد الآن أن نحصي كلامنا في تبين الأضرار التي لحقت القضاء الإسلامي من تأسيس بعض الإدارات الفرنسية إلى جانب الحاكم الشرعية

٤ - إدارة المحافظة المقارية

هناك نوع من الإدارات يسمى عندنا إدارة المحافظة المقارية ، أنشأته السلطة الفرنسية لتسيار بسائر عمليات الأملاك والأراضي اشهاداً وبيعا وتعديداً وتسجيلاً ، وهذه الإدارة إدارة فرنسية بحتة ، غوانها القوانين حقوقاً واسعة في عمليات الأملاك وحمايتها ، وكل ملك من الأملاك لم يدخل تحت كفالتها يعتبر كأنه لا غ لا عبرة به ، مما كان لصاحبه من الوثائق الشرعية ، قديمة أو حديثة ، وقوانين الحماية تمنح المحاكم الشرعية أن تتدخل في كل قضية لها صلة بإدارة المحافظة أو واقعة تحت رعايتها ، ومتى سجل ملك من الأملاك فيها فلا حق لاحد في المنازعة فيه والمطالبة بشأن من شؤنه ، وكثيراً ما تكون الأملاك التي تسجل في هذه الإدارة عبارة من أملاك مقتصبة بحتها المستعمرون ويدهون

(بقية المنشور على الصفحة السابعة)

احتجاج الروضة

جريدة الفتح بمصر (بالتلغراف)
صورة ما أرسل الى وزير ايطاليا
المفوض بمصر:

نحتاج بشدة على فطانتكم دولتكم مع
الطرابلسيين، ونستنكر هذه الحملات العدائية
ضد المسلمين فبلغوا دولتكم بامانة المهنة أنا لعمري
ساخطون ولتجارتها مقاطعون فليشهد العالم
وليسجل التاريخ

أهالى الروضة شرعية
عنهم: على سيد أحمد

احتجاجات الجعفرية

صحيفة الفتح بمصر (بالتلغراف)
صورة ما أرسل الى صاحب الجلالة الملك
العالم الاسلامي يستفتي بجلالتكم لاقاذا
مسلم طرابلس من محالب الايطاليين

مروحي الزوقاني بالجعفرية
صحيفة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة ما أرسل الى جمعية لشبان المسلمين:
العالم الاسلامي يشكركم وينتظر سعيكم
في تفرجكم به مسلمي طرابلس
أهالى الجعفرية غربية

صحيفة الفتح بمصر
العالم الاسلامي متألم ومرتعب ما تصدعون
به ازاء نكبة مسلمي طرابلس
أهالى الجعفرية غربية

صمت العلماء

برقية الى جمعية الامم

الفتح بمصر (بالتلغراف)

نستنكر صمت العلماء ازاء حوادث
طرابلس الشنيعة، فأهلن الجهاد أيها العلماء؟

للطرابلسيون اخوانكم في الدين والله أمركم
بالدفاع عنه والودود عن حياضه. ولقد أرسلنا
اليوم ملفرافا الى عصبة الامم هذا نصه:
العالم الاسلامي يحتج على ما قامت به ايطاليا
في طرابلس وبرقة من قتل الابرياء وهتك
الاعراض وسلب الاموال واغتصاب الاطفال
في سبيل تنصيرهم بالقوة وينتظر قولكم للفصل
[الاسرة المسلمة بهييا شرعية

احتجاج الاسرة المسلمة

الفتح بمصر (بالتلغراف)

صرة ما أرسل الى معالي كبير الامناء:
نأمل أن ترفضوا الى السدة الملكية خالصي
ولاثنا وعظيم رجائنا في دفع ما وقع لاثوانا
في الدين مسلمي طرابلس وبرقة من استبعاد
الايطاليين للشيعة في سبيل تنصيرهم عنوة
بنفوذ جلالتهم السامي

الاسرة المسلمة بهييا شرعية

احتجاج تندة

جريدة الفتح بمصر (بالتلغراف)

صورة مارف الى السدة الملوكة:

اجتمع علماء وأعيان تندة (ملوى)
وقرروا (١) استنكار لفظائكم التي يرتكبها
الاطليان ضد اخواننا المسلمين في طرابلس من
سفك دماء الابرياء وهتك الاعراض وذبح
الاطفال والشيوخ وغصبهم أموالهم وأرضهم
وهدم المساجد واستهزائهم بني المسلمين
واهانتهم كتاب الله الكريم ولا ذنب لهم سوى
تحسبهم بدين الاسلام دين العدل وال عمران
فلتمس من معالي كبير الامناء رفع احتجاجنا
جلالة الملك للنظر في رد تلك الوحشية التي
فجعت جميع المسلمين (٢) الاحتجاج على
موقف شيخ الازهر حيال هدم الاسلام
والتشكيل بالمسلمين (٣) لشكر الجزيل لجريدة

-٧٩٦-

الفتح والدلاح والامير شكيب والعلماء العاملين
محمد الكاشف المدة. أمين التندى.
الكاشف الحامي. عبد الرشيد. عبد المال
منصور. جلال

احتجاج المتانية

اجتمعت الجمعية العمومية للجمعية الخيرية
الاسلامية بالمتانية اجتماعها الشهري وقررت
ما يأتي:

أولا - الاحتجاج الصارخ على ما فعلته
ايطاليا في اخواننا الطرابلسيين بالمغرب من
الفظائكم التي أدمت العيون وأفرغت القلوب

ثانيا - شكر صاحب المطوعة الامير
شكيب أرسلان حيث وقف كثيرآ من وقته
على نشر ومحاربة أعمال هؤلاء القاسية قلوبهم
ثالثا - شكر صاحبي جريدة الفتح
والفلاح المصري حيث أوسع صدورهم التلقى
الاحتجاجات ونشرها بهمة لا تعرف الكلال

رابعا - التوجه باللائمة على الذين لم
يسيروا هذا الموضوع اهتماما كانهم ما علموا ولا
سمعوا بما حصل لاولئك الابرياء الذين
يقاسون أصناف العذاب والقتل ظلما وعدوانا
رئيس الجمعية

عبد الرؤف عبد الظاهر

احتجاج برنال (فوه - غربية)

تولت غارات أوروبا المسيحية على
المستضعفين من المسلمين فيينا فرنسا تفعل
فعلتها الشنعاء بالمغرب الانهى اذا بايطاليا
تمثل أشنع أنواع فظائكم الوحشية باخواننا
الطرابلسيين قالي ملوك الاسلام جهيما نرفع
الصوت عاليا فان الاسلام لا يتجزأ أو المسلم
أخو المسلم ونعلن الاسف الشديد والسخط العظيم
والمفاظة الثامة

(الامضاءات)

كان
المو
اقية
الشه
الثلا
باشيد
حصا
في الر
من أ
شيء
شيء
الحد
ان ا
بلدان

جيب
من أ
في سب
ينفذو
المغرب
التبش
وجلب
رئيس
الاموا
وضر
الاصلا
الكناز
واسم
والقبائ
فرنسا
قيام
في وقت

عدد كبير من لقطات الفتيات الفرنسيات الجيلات وادخلهن في دائرة المبشرات ليستطعن تبشير للشباب المغاربة بدين الاحسان والمحبة



بنات مسلمات في سن الطفولة يتعلمن الصلاة الكاثوليكية ويدينن بقوة مسيحية

٣- تهوور المبشرين وعلمية التبشير

ولكن ادارة الكنيسة الجامعة وحزب التبشير الفرنسي في المغرب نسيما جميعا تلك النصيحة للغاية التي قدسها الى المبشرين ورجال الاستعمار رجل من اخلص رجالهم للمسيحية واشدهم عداوة للاسلام هو المسيو جان جيرو رئيس تحرير جريدة الصليب بباريس تلك الجريدة التي تعد من اكبر الجرائد اليومية الكاثوليكية في فرنسا فقد أعلن صيحته في جريدته قائلا لاهوانه المبشرين في هذه الالهجة الواثقة للصرخة الممتدة بما أقول !! « سيتم استيلاؤنا على البلاد البربرية من غير شك ، وسيكون هذا الاستيلاء باسم فرنسا لا باسم السلطان ، وستكون الوضيلة الكبرى لهذا الاستيلاء هي وسيلة المدرسة للتبشيرية دون غيرها من المدارس غير أنه يلزم اتخاذ جميع الاحتياطات الممكنة في هذا الطريق ازاء المغاربة فالتبشير علينا سيتحسب عنه ايقاف تعصب المسلمين ، وتعصبهم اذا تيقظ فليس لهدائته من علاج » والامر الغريب الذي لا يتفق مع المنطق ولا مع الانبصر هو أن هذا المقال الطويل الذي كتبه جان جيرو مختروما بنصيحته للمبشرين نشرته مجلة (المغرب الكاثوليكي) نفسها في نوفمبر

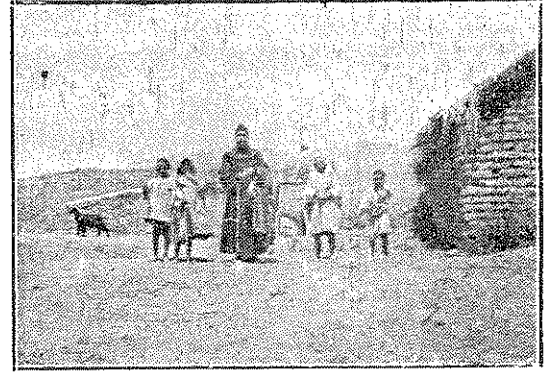
(تابع المنشور على الصفحة الثالثة)

كان مقاما عليها من قبل أكبر مسجد من مساجد الرباط في عهد الموحدين وأعظمها قيمة في تاريخ المغرب ، وأعني بذلك أنها اقيمت في ساحة هي في الاصل من ساحات جامع حسان الاثري الشهير الذي لم يبق منه سوى بعض الاطلال وأحد المساجد الثلاثة التي بناها يعقوب المنصور الموحدي : مسجد الخالدة باشبيلية في لاندلس ، ومسجد الكتبية ، مدينة مراكش ، ومسجد حسان برباط الفتح . ولوحظ في اقامتها أن تبنى على أعلى مكان في الرباط ، وهو هذا المكان ، بحيث يستطيع القادم الى العاصمة من أي طريق أن يرى هذه الكنيسة وحدها ، قبل أن يرى أي شيء من معالم المدينة الاسلامية ، ولوحظ فيها أيضا أن تكون أول شيء يواجهه نظر القادم الى عاصمة البلاد ، فوضعت محطة للسكة الحديدية الكبرى بالعاصمة في واجهة هذه الكنيسة الجامعة ، حتى ان الداخل الغريب الى المدينة لا يظن أنه داخل الى بلد من بلدان المسلمين وانما هو داخل الى مركز البابوية المسيحية

استت هذه الكنيسة الجامعة تحت رهاية المارشال ليوطي حبيب الاسلام والمسلمين وجعل على رأسها أمتف كاثوليكي من أساقفة الفرنسيين ، ومن أشدهم تعصبا وخطورة وجراة في سبيل خدمة الصليب ، ووظفت معه هيئة كبرى من الرهبان ينفذون خطط التبشير ، ويؤسسون المراكز في مختلف جهات المغرب من حواضره وبواديته ، وانشئت طرق للواصلات التبشيرية زوّدت بعدد كبير من السيارات المتنقلة لفشر المسيحية وجلب المستضعفين المنصرين الى الكنيسة الكبرى واتصل رئيس الكنيسة المسيو فييل بالبابا اتصالا وثيقا فدرت عليه الاموال من كل جانب : مال البابوية ، واهانة الميزانية الفرنسية وضريبة الميزانية المغربية السنوية ، ومساعدة ادارة الاوقاف الاسلامية ، واكتسابات الجمعيات الصليبية بالمغرب . فانشئت للكنائس المتعددة ومدارس الرهبان في مختلف جهات المغرب ، واسست الملاحيه والميام والمشافى والمواصف في المدن والقرى والقبائل التي ليس فيها أحد يدين بدين المسيح ، واستدعيت من فرنسا واسبانيا وايطاليا آلاف المبشرين لقيام بهذه الحملة الواسعة قياما نشيطا وتوزيع العمل بين أفرادها حتى تنمرعها المطلوب في وقت قريب واستتم على القيام بهذا الامر والنجاح فيه بحجاب

سنة ١٩٢٣ ، ومع كونها لسان حال الحزب التبشيري الفرنسي في المغرب الأقصى فلم يفتنع حزبها بفصيحة رجل من رجاله الكبار 11 بل ظل ماضيا في عناده وتهوره وتعمصه البغيض ، حتى ان القسس الموظفين بمدينة « الجديدة » أمروا من فوق منابرهم في الكنائس بقمع المسلمين ولو من غير أن يشمروا بذلك ، كما أمروا المسيحيين أن يتلوا صلواتهم على المسلمين وخصوصا المستخدمين منهم والعملة في متاجر المسيحيين ومنازلهم ، وليس بعد هذا ما يضرب به المثل في استنافة الجنون ، وأصبح الناس في العاصمة الرباطية يرون ما بين حين وحين أسرابا من السيارات التي تطوف بين المراكز الكاثوليكية ، يرونها وهي تحمل فريقا من اخوانهم الضعفاء ويتأذى الاطفال ، الى مركز الكنيسة الجامعة ، ويصحبهم عمال الكنيسة ومبشروها الى هذا المركز ليدخلوهم في النصرانية . ولقد ثار ثائر الناس بشكل قوي عند ما رأوا سيارة الكنيسة رقم ٧٥٥١ متوجهة بفريق من اخوانهم المسلمين

سنة ١٩٢٣ ، ومع كونها لسان حال الحزب التبشيري الفرنسي في المغرب الأقصى فلم يفتنع حزبها بفصيحة رجل من رجاله الكبار 11 بل ظل ماضيا في عناده وتهوره وتعمصه البغيض ، حتى ان القسس الموظفين بمدينة « الجديدة » أمروا من فوق منابرهم في الكنائس بقمع المسلمين ولو من غير أن يشمروا بذلك ، كما أمروا المسيحيين أن يتلوا صلواتهم على المسلمين وخصوصا المستخدمين منهم والعملة في متاجر المسيحيين ومنازلهم ، وليس بعد هذا ما يضرب به المثل في استنافة الجنون ، وأصبح الناس في العاصمة الرباطية يرون ما بين حين وحين أسرابا من السيارات التي تطوف بين المراكز الكاثوليكية ، يرونها وهي تحمل فريقا من اخوانهم الضعفاء ويتأذى الاطفال ، الى مركز الكنيسة الجامعة ، ويصحبهم عمال الكنيسة ومبشروها الى هذا المركز ليدخلوهم في النصرانية . ولقد ثار ثائر الناس بشكل قوي عند ما رأوا سيارة الكنيسة رقم ٧٥٥١ متوجهة بفريق من اخوانهم المسلمين



تيسر يتصرف في قلوب اطفال المسلمين وعقولهم لأول عديم الدنيا

الى هذا المركز الجدير أن يسمى مركز الصهيونية والاجرام ، لا مركز المحبة والسلام . وزاد شعور المسلمين استياء وعاطفتهم هيجانا ما رأوه وهمومه من حوادث متتالية ، كالحا مثيرة للشعور ، لا سيما ما سمعوه من الحوادث التي تقع يوميا بين جدران مدارس المبشرين الداخلية وملاجيء الايتام والاطفال ، فهذه المدارس والملاجيء تلقن أبناء المسلمين وبناتهم العقيدة المسيحية تلقينا ، ونحماهم يحفظونها ويقتنونها على الطريقة المسيحية . ولقد سمعت بنفسي عددا كبيرا من هؤلاء الابناء والبنات ، بعد مقاطعة آبائهم المبشرين ، يؤمنون على هذه العقائد المسيحية املاء ويعرضون أمامي كيف كان أساتذتهم المسيحيون يربونهم على طقوس

ساعدت المسلمين المغاربة على أن يتعرفوا موقفهم الجديد تعرفاً تاماً ، ودلتهم دلالة واضحة على أن فرنسا لم تأت إلى المغرب لسلب المال واحتلال الأرض ، واستلام مقاليد السلطة فحسب ، ولكنها أتت أيضاً وبالاخص لسلب العقيدة الدينية وامانة الروح الاسلامية امانة لاحياء مملكتها

٤ - ثورة الامة ومقاومة المبشرين

لم يلبث أن نشر مرسوم « القضية البربرية » القاضي باخراج البرابرة من قانون الاسلام ومحاكمه ، حتى قامت ثورة فكرية في البلاد من أقصاها إلى أقصاها ، تملن بها الامة احتجاجاً لا على هذا المرسوم وحده (لدى ليس الا احدى حلقات السلسلة الصليبية للكبرى) ولكن على موقف فرنسا الجديد من أهلها ، وعلى سياستها التبشيرية والبربرية بوجه العموم ، وقد سحب هذا الاحتجاج جلد ونفي وسجن ومظاهرات كبرى في سائر المدن المغربية ، ووفود عديدة تفد من الجهات البعيدة إلى عاصمة البلاد ، ملانة سخطها واحتجاجها على الحرب الصليبية الفرنسية في القرن العشرين ، وتحملت ارادة الامة ورغبتها في ثلاثة عشر مطلباً وافقت عليها الامة بالإجماع وقدمها الوفد الغامبي إلى جلالة السلطان ليسعى إلى تحقيقها بصفتها رئيس البلاد الشرعي ، ومبايعا من أهل الحل والعقد على إقامة حدود الشريعة الاسلامية دون غيرها ، والذي يظهر لقراء مبلغ ما يشع به المسلمون المغاربة من خطر عظيم ، هو ملاحظة الاكثربة الساحقة من مطالب الشعب ، وتحديد الغرض الاسامي من طلبها ، ذلك أن سبعة من هذه المطالب الثلاثة عشرة كلها موجهة إلى انقاذ المغرب من الهوة السحيقة التي أشرف عليها وإلى الاحتفاظ بالامة المغربية بوحدةها ، والاحتفاظ لها بصفتها الاسلامية العربية ، حتى يظل الشعب المغربي جزءاً من هذه المجموعة الكبرى ، وعضواً من هذا الجسم الاسلامي ، الممتد في شرق الارض وغربها ، ويسرنا تمام المرور أن العالم الاسلامي من أقصاء إلى أقصاء ، عرف الغرض الاسامي من غصبة المغاربة لدينهم وقوميتهم ، فأبدى نحو قضيتهم ما يليق بها من الاهتمام ، وشارك في العطف عليها ، والاحتجاج ضد فرنسا من أجلها ، مشاركة كلها عطف ، وعناية ، ودليل جديد على حياة العاطفة الدينية في شعوب الاسلام

الهيئة في العدد الاتي

مطلع

الملازمة ، فأصبحت قانونهم العام يذلون في سبيل الاخلاص لها والدفاع عنها كل خال ورخصي . وهل يكفي وجود بربري قديم داخل في أساقفة الرومان ، كان حياً قبل خمسة عشر قرناً ، وقت انحطاط البرابرة ، ليجبر برابرة اليوم المسلمين الخاضعين للإسلام ، على مفارقة دينهم المغربي ، لينقلوا إلى ديانة يمتثلونها ويغضونها دعائهم ؟ إن هذه تذكرة قديمة جريده « الصيحة المغربية » التي تصدر بالفرنسية في الدار البيضاء إلى مجلة المغرب الكاثوليكي ، وحزب التبشير ، تاخترت أن الخصما هنا كما قدمها فرنسي إلى المبشرين من أبناء قومه ، ليشهد الناس على جهلهم الفاضح ، وغلظهم الفادح والذي أنجحت إليه الانظار ، وقاله للناس بنوع خاص من الاستغراب والتعزو ، هو هذا المظهر الذي ظهر به فريق غير قليل من الرجال الرسميين ورؤساء الادارات والمصالح المغربية ومدبري النواحي ودور الحكومة الفرنسيين الذين أصبحوا يستغلون وظائفهم لخدمة الكنيسة والبابا ونشر التبشير بطريقة رسمية يضاف إلى ذلك هدد كبير من الضباط والموظفين المدنيين المنتشرين في القبايل المغربية ، وتذكر منهم على سبيل التمثيل المسيو مارتي مدير العدلية الاسلامية في المغرب ، ذلك الرجل الذي كتب عدة مؤلفات عن طريقة تنصير المغاربة ، والتي قال عنها محرر جريدة « الصيحة المغربية » في احدى مقالاته الحرة : « انها كتب ثورية محضة ، يقصد منها تنفيذ مقاصد الكاثوليكين المجانين » ، وقد كان هذا المدير يبيع في مكتبته الخاص « لحساب المبشرين ، كتاب (حياة المسيح) الذي نشره بالعربية ، وسعى بنفوذه إلى جمع عدد كبير من الاشتراكات في هذا الكتاب من الموظفين المسلمين ، والمسيو سرودون الذي يشغل عدة وظائف رسمية ، تتعلق بالعدلية الجديدة التي سموها « العدلية البربرية » والمسيو سيمكار العدو الدود للاسلام والدعاية الجريء إلى تنصير المغاربة في جهيم كتبه ثم الموظف في داخل القصر السلطاني الشريف ، وتذكر على سبيل المثال أيضاً المراقب المدني في قبيلة زمور (احدى القبائل البربرية) المسيو بوسيه فقد فرض على ميزانية القبيلة تأسيس كنيسة كبرى للزموزيين ، فأستست على نفقة القبيلة ، وفي نفس الوقت حرم على المسلمين إقامة مسجد أرادوا أن يقيموه ، ومنهم من الاكتتاب لتأسيسه ، وسحب منهم جميع المصاريف التي وقع الاكتتاب بها للمسجد من أهالي القبيلة ، كل هذه الحوادث يعرض بعضها بعضاً ،

يلقي حضرة الاستاذ عبد الوهاب حمودة
المدرس بالجامعة المصرية محاضرة موضوعها
« روح المساواة في التشريع الاسلامي » في
الساعة السابعة من مساء يوم الخميس (اليوم)
في نادي جمعية الهداية الاسلامية بمسكة
للشابوري بالحلبة الجديدة والدورة هانة
ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم
القرادوي محاضرة "موضوعها « مضار معصية
الله » في مسجد جراد بالاسكندرية
ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد
التواب محاضرة موضوعها « حق المسلم على
المسلم » في مسجد ناحية أبي طوالة مركز
منيا للفتح
ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ محمد اسماعيل
عبد النبي محاضرة موضوعها « في التكسب
والتعفف به عن السؤال المذموم » في مسجد
القبه الفدائية بالصاغية بالقاهرة
ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ سالم طلبه
حمجازي محاضرة موضوعها « الزنا ومضاره »
في مسجد الزيتون بالزيتون
ويلقي فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد أبو
رحاب محاضرة موضوعها « النصر الاسلامي »
وقوله تعالى « انا فتحنا لفتح ميثاقنا » في
مسجد الصالحين بقايوب البلد
وموعد اللقاء هذه المحاضرات يوم الجمعة
(غدا) عقب صلاة الجمعة

محاضرات

جمعية نشر الفضائل والآداب الإسلامية بالقاهرة
بأقي في الساعة ٨ من مساء الخميس الموافق
٢٦ ذي الحجة فضيلة الاستاذ الشيخ محمد
عبد الحليم الرمالي محاضرة موضوعها (معنى
الجهاد والفتح في الاسلام دفما لانتراعات
المبشرين) ثم فضيلة الاستاذ للشيخ محمود
حسن ربيع نكحة موضوع (ما الذى يحتاج اليه
المسلمون لاعادة مجدهم الفابر) وذلك بدار
الجمعية الكائن مركزها بشارع الفوطية قسم
باب الشمرية والدعوة عامة
الادارة

احتجاج الطلبة الاندونسيين

الى جمعية الامم والحكومة الايطالية
أُرسلت جمعية الطلبة الاندونيسية
البرقيات الى عصبة الامم وملك ايطالية
وسفير ايطاليا وهذا ترجمتها : —
الجمعية الخيرية الجاوية للطلبة الاندونيسيين
عصر تحتج بشدة على اعتداء الحكومة
الايطالية على مسلمي طرابلس
الجمعية الخيرية الجاوية عصر

الْبَقْدُ التَّحْلِيلُ
يَكْتَابُ "فِي الْأَدَبِ الْجَاهِلِي"

مؤتاد محمد احمد العثماني رفقته للاخير كجبريل الان
هجرة "غاية في البيان" والمطابقة لآداب البحث "منه على
تجديده" اساسا من النسخة الاولى من كتابها محمد الفقيه المكي "منه على
٣٨٥ صفحته ثمة ١٥ اوقشا غير البريد
يرغب من المكتبة السليمانية بسايع الاستناد من رزم كانا فخره

يحاضر للناس في مساء يوم الجمعة بعد صلاة المغرب بدار الجمعية بدار السادات بشارع درب الجبابز بآقاهرة حضرة اليحانة الذفنفانى الاساذ محمود يوسف الموفف بالداغلفة فى موففوف (الانهام النفسى وارففاف الحفافة) ففطف وعظاف فى المسافف وىفطف للجمعة وىفطف للناس بعمفا حضرة الاساذ الشفف مومف مومف وىكل للجمعة والاساذ الشفف مومف أمف عففان أمف السمر بمسفف طلعت باشا بالسفبفة والاساذ مومف صففف مرفففا بمسفف المؤفد والاساذ الشفف حسفف سامف على بفوف بمسفف الزعفراف بالسففة والاساذ الشفف عبف القرفف هماره بمسفف أفل للسفة بفافف والاساذ الشفف الصافف على شعلان بمسفف فافف فافف باشا والاساذ الشفف مومف على حسفف بمسفف فورشفف بشفرا والاساذ الشفف على مومف شقرون بمسفف ابف مرفف بفولاف والاساذ الشفف موفف مومف الكومف بمسفف الاماعفلفة والاساذ الشفف مصطفف أمف الرفافى الفبان بمسفف الاموف بأسفوف والاساذ على ففمف فففل بمسفف مراففك بالفاففوالاساذ حافظ امف بمسففطره محاضراف فففة الحضارة الاسلامفة فلفف فضفلة الاساذ الشفف على مومفرف محاضرة موففوفها « الحسفف وآثاره فى المففمع » فى الساففة الساففة من مساء يوم الافففف أول الموم سنة ١٣٥٠ بنافى للجمعة بمحارة الزوم رقم ٣٠ بالفورفة بمصر والفعوة عامفة مومف أسعف حكفم

﴿ الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ﴾

وبعد فهذا آخر سنة الفتح الخامسة ، وبالمقد الآتي يدخل في سنته السادسة ، وصلى الله على سيدنا محمد فأبد الإنسانية الى الخبير وعلى آله وصحبه وسلم